المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

(دراسة استشرافية)

بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية

إعداد الطالب

علي بن أحمد بن عطيه الزهراني

الرقم الجامعي: ٤٣٥٧٠٠٥١

إشراف

أ.د. عبد الله بن حلفان العايش

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ (الأنعام:١٥٣)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ البَهِيمَةِ تُنْتِجُ البَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ) . [البخاري، ج/٢ ،١٤٠٧هـ، ص١٠٠]

مستخلص الرسالة بالعربي

اسم الباحث : علي بن أحمد بن عطيه الزهراني .

عنوان الدراسة : تطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية " تصور مقترح " **الدرجة العلمية** : الدكتوراه

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تضمن مقررات الثقافة الإسلامية الحالية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، كما تهدف ومن خلال تحليل مفردات مقررات الثقافة الإسلامية إلى وضع تصور مقترح لهذه المقررات وفق ما جاء في وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

منهج الدراسة : اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي وذلك من خلال استقراء النصوص والمفردات الواردة في مقررات الثقافة الإسلامية والنظر فيها وما اشتملته من أهداف تتوافق مع ما ورد في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، كما استخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيقه على عينة الدراسة بهدف معرفة مدى اشتمال هذه العينة لموضوع الدراسة والإجابة على اسئلتها.

فصول الدراسة : تتكون الدراسة من خمسة فصول الفصل الأول : يشتمل على الإطار النظري للدراسة، وجاء الفصل الثاني في ثلاثة مباحث، أما المبحث الأول: بيان الثقافة الإسلامية من حيث تعريف الثقافة وأهميتها ومصادرها وخصائصها، والمبحث الثاني: التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، والمبحث الثالث: ما يتعلق بمقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات من حيث الأهداف والأهمية وعلاقته بالمقررات الأخرى، الفصل الثالث : على السياسة التعليمية وما يتعلق بها، وجاء الفصل الرابع متضمناً الدراسة التحليلية وإجراءاتها، وتضمن الفصل الخامس الاستخلاصات العامة للدراسة من حيث النتائج والتصور المقترح للدراسة إضافة إلى مراجع الدراسة وملاحقها .

أهم نتائج الدراسة :كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

١. أن السياسة التعليمة بالمملكة العربية السعودية قد أولتها مقررات التعليم الجامعي بصفة عامة والثقافة الإسلامية بصفة خاصة من خلال تضمينها في هذه المقررات والتركيز عليها في جميع أهداف العامة والخاصة .
٢. ظهر من خلال تحليل مفردات مقررات الثقافة الإسلامية أن عناصر السياسة التعليمية توافرت بنسب متفاوتة لدى عينة الدراسة وذات دلالة أن جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات توليها أهمية كبيرة .
٣. من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية في ضوء وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

أهم توصيات الدراسة : بناء على ما تقدم فقد اوصى الباحث بعدة توصيات من أهمها :

- إجراء دراسة تحليلية تتعلق بتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المتوافقة مع رؤية ٢٠٣٠ .
- القيام بإجراء دراسة مسحية حول مدى ملائمة محتوى مقررات الثقافة الإسلامية الحالية لاحتياجات الشباب المعاصرة.
- إجراء دراسة حول اثر الدراسات والبحوث وتوصيات المؤتمرات المتعلقة بتطوير وتجديد مقررات الثقافة الإسلامية ومدى تحقق ذلك .

Abstract

Researcher Name: Ali bin Ahmed bin Attiah Al Zahrani

Study Title: A proposed concept for the development of Islamic culture courses in Saudi universities in the light of the educational policy in the Kingdom of Saudi Arabia "A prospective study". **Degree** : Doctorate .

Objectives of the study: The study aims to know the extent to which the courses of the current Islamic culture of education policy in Saudi Arabia, it also aims, through analyzing the vocabulary of the courses of Islamic culture, to find a realistic judgment on these courses that they represent and follow the correct and upright approach according to the policy of education, which was based on the Quran and the Sunnah.

Study Approach: The researcher relied in his study on the descriptive approach by extrapolating the texts and vocabulary contained in Islamic culture courses and consideration of its objectives included in accordance with the provisions of the education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher also used the method of content analysis by applying it to the study sample in order to determine the extent to which this sample included the subject of the study and answer its questions.

Chapters of the study: The study consists of five chapters, the first chapter: includes the theoretical framework of the study and the second chapter came in two sections, the first: statement of the Islamic culture in terms of the definition of culture and importance, sources and characteristics and challenges facing Islamic culture, the second: what is related to the course of Islamic culture in universities in terms of importance and its relationship to other courses and challenges facing its teaching, the third chapter: includes educational policy and related issues, the fourth chapter: including the analytical study and its procedures, the fifth chapter: includes the general conclusions of the study in terms of the results and the proposed scenario for the study, in addition to the study references and the related annexes.

The main results of the study: the most important results of the study:

1- The educational policy in the Kingdom of Saudi Arabia has been set by university education courses in general and Islamic culture in particular by including them in these courses and focusing on them in all public and private objectives.

2- The analysis of the courses of Islamic culture showed that the elements of educational policy were found in varying percentages in the sample of the study and it is significant that all courses of Islamic culture in the universities paying great importance to them.

3- By answering the questions of the study, the researcher developed a proposed concept for the development of Islamic culture courses in the light of the educational policy document in Saudi Arabia.

The main recommendations of the study: Based on the above, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are:

- Conducting an analytical study on the development of Islamic culture courses in Saudi universities in the light of the Ministry of Education's strategic objectives in line with Vision 2030.
- Conducting a survey study on the appropriateness of the contents of current Islamic culture courses to the contemporary needs of youth.
- Conducting a study on the impact of studies, research and recommendations of conferences that related to the development and renewal of Islamic culture courses and the extent to which this has been achieved.

الإهداء

- إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما على طاعته واللذين غمراني بدعواتهما طيلة أيام دراستي
- إلى زوجتي الغالية والتي بذلت جهداً ووقتاً في سبيل مساعدتي لإخراج هذه الدراسة .
- إلى فلذات كبدي جميعاً لعل الله يرزقني برهم وإحسانهم فقد صبروا عليّ خلال فترة انشغالي عنهم بهذا البحث .
- إلى المهتمين بالمناهج الدراسة والمطورين لها لعلهم يجدون فيما كتبت بعضاً من مبتغاهم فأكون أحد المساهمين في ذلك .
- إلى الباحثين وطلبة العلم وأصحاب الهمم في مجال هذه الدراسة لعلهم يكملون ما قد قصرت فيه فيسعفونها بمدادهم وجميل أفكارهم .
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع والذي أسأل الله العلي القدير أن يكون خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً لكل من قرأه ومفيداً لمن استرشد به وأن يكتب لي ولهم الأجر والمثوبة ،،،،،

شكر وتقدير

الحمد لله على فضله وإنعامه حيث يسر وأعان على إنجاز هذا البحث ،والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد:.....

فانطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((مَنْ لا يشكرُ الناسَ لا يشكرُ الله)) [الترمذي، ١٤١٠هـ، ج/٢،ص٣٦١] قال الترمذي : حديث حسن صحيح ، فإنني أتوجه بالشكر العظيم إلى والدي الكريمين على دعائهما المستمر لي بالتوفيق طيلة مدة دراستي واثناء كتابتي لبحثي، سائلاً الله أن يبارك فيهما وأن يرزقني برهما وطاعتهما ورد الجميل إليهما.

ثم إنني أتوجه بفائق الشكر والتقدير لسعادة المشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتور : عبدالله بن حلفان آل عائش الأسمري، والذي لمست منه الصبر والحلم ورحابة الصدر خلال مسيرتي معه لهذا البحث وقد استفدت من غزارة علمه ودماثة خلقه وحسن ادبه أكثر مما أضفت في أدبيات بحثي، فأشكره على حسن توجيهاته العلمية الدقيقة والتي كانت خير عون وأفضل معين لإتمام هذا البحث على الرغم من كثرة مشاغله وارتباطاته العلمية، كما أنني اكرر شكري له على ما أمدني به من مراجع علمية اصيلة وافكار تربوية تثري فصول البحث، فجزاه الله عني خير ما جزى والدٍ عن ولده وكتب الله له الأجر والمثوبة.

وكل الشكر والعرفان لجامعة أم القرى هذا الصرح العلمي الذي نال شرف المكان والمكانة، فأتقدم بجزيل الشكر إلى مقام معاليها الأستاذ الدكتور عبدالله بافيل وإلى جميع وكلائه القائمين على العملية التعليمية والتربوية ، كما أتوجه بالشكر إلى عمادة الدراسات العليا بجامعة أم القرى ممثلة في عميدها وجميع العاملين والإداريين بها .

كما يتقدم الباحث بالشكر العاطر إلى كلية التربية والقائمين عليها وإلى أصحاب السعادة الوكلاء بالكلية وإلى اصحاب الفضيلة والأساتذة القائمين على عملية التعليم بقسم التربية الإسلامية والمقارنة يتوجه الباحث بالشكر والتقدير وجميل العرفان على ما بذلوه من تعليم وتدريس وحسن توجيه منذ أن كنا على مقاعد الدراسة حتى لحظة إقرار هذا البحث للمناقشة فلهم مني خالص الشكر وعظيم الامتنان .

ويتقدم الباحث والامتنان إلى عضوي المناقشة الدكتور: عبد الرحمن بن علي الجهني. الأستاذ بقسم التربية بالجامعة الاسلامية، والدكتور علي بن مصلح المطرفي. عميد كلية التربية سابقاً بجامعة أم القرى والأستاذ المشارك بقسم التربية الاسلامية والمقارنة، على قبولهما وتفضلهما بمناقشة هذا البحث وإبداء توجيهاتهما والتي سوف تعين في إخراج هذا البحث على أفضل صورة.

كما أن الباحث يتوجه بكل عبارات الشكر والثناء إلى رفقاء درب الدراسة والذين جمعتهم فصول الدراسة من دفعة عام ١٤٣٥هـ وهم الدكتور حمدان المحمادي والدكتور ماشي بن صاحب العمري والدكتور سلطان السلمي والدكتور عبدالرحمن المنجومي والأستاذ عبدالعزيز الحارثي ، فشكراً لهم فرداً فرداً على ما وجده من حسن صحبة وأدب زمالة.

كما اسجل عميق شكري وتقدير ي وامتناني لكل من أعارني كتاباً أو اسدى إلي نوجيهاً أو نبهني على خطأ أو دلني على تقصير أو دعا لي بدعوة صادقة.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء .

الباحث ،،،،،

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	**ب**
مستخلص الرسالة بالعربي	**ج**
Abstract	**د**
الإهداء	**هـ**
الشكر والتقدير	**و – ز**
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	**٢-٢٣**
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٦
اسئلة الدراسة	٨
اهداف الدراسة	٨
أهمية الدراسة	٩
مجتمع الدراسة	١٠
عينة الدراسة	١١
منهج الدراسة	١١
أداة الدراسة	١٣
معيار وفئات ووحدة تحليل الدراسة	١٣
مصطلحات الدراسة	١٣
الدراسات السابقة	١٦
دراسات تتعلق بموضوع مقررات الثقافة الإسلامية والتعليق عليها	١٦
دراسات تتعلق بموضوع السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٢٣
الفصل الثاني : مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات	٢٥-٦١
المبحث الأول : تعريف الثقافة لغة واصطلاحاً	٢٥
المراد بالثقافة الإسلامية	٢٧
أهمية الثقافة الإسلامية	٣٠
مصادر الثقافة الإسلامية	٣٣

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص الثقافة الإسلامية	٣٧
المبحث الثاني : تحديات تواجه الثقافة الإسلامية	٤٣
آثار التحديات على الثقافة الإسلامية وطرق مواجهتها	٥٣
المبحث الثالث: مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات	٥٧
أهداف تدريس مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات	٥٧
أهمية مقرر الثقافة الإسلامية	٥٩
علاقة مقرر الثقافة الإسلامية بالمقررات الأخرى	٦١
الفصل الثالث : السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٦٤-٨١
مقدمة عن السياسة التعليمية	٦٤
المبحث الأول : مفهوم السياسة التعليمية وتاريخ نشأتها	٦٦
أهداف السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٦٨
أهمية السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٧١
المبحث الثاني:الأسس التي تقوم عليها السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٧٣
المبحث الثالث : مبادئ وخصائص السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية	٧٥
المبحث الرابع : سياسة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية	٧٨
أهمية التعليم العالي	٧٩
أهداف التعليم العالي	٨٠
متطلبات التعليم العالي	٨١
الفصل الرابع : الدراسة التحليلية الإجراءات والنتائج	٨٥-١٥٥
المبحث الأول : نبذة عن أسلوب تحليل المحتوى	٨٥
نشأة تحليل المحتوى	٨٥
مفهوم تحليل المحتوى	٨٥
خصائص تحليل المحتوى	٨٧
مجالات استخدام تحليل المحتوى	٨٨
المبحث الثاني : الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى	٨٩
تحديد مجتمع الدراسة وعينة تحليل المحتوى	٨٩

الموضوع	رقم الصفحة
تحديد فئات تحليل المحتوى	٩٠
تحديد وحدات تحليل المحتوى	٩١
بناء اداة تحليل المحتوى	٩٢
حساب صدق أداة تحليل المحتوى	٩٣
حساب ثبات أداة تحليل المحتوى	٩٣
الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات	٩٥
استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية	٩٦
عرض النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثاني	٩٦
إجمالي تكرارات عناصر السياسة التعليمية في مقررات الثقافة الإسلامية حسب عينة الدراسة من الجامعات السعودية	٩٧
اجمالي تكرارات عناصر السياسة التعليمية في مقررات الثقافة الإسلامية حسب المستوى الدراسي	٩٩
جدول تكرارات الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في مقررات الثقافة الإسلامية	١٠١
تفسير تكرارات الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم بالنسب والأمثلة	١٠٣
جدول تكرارات غايات التعليم وأهدافه العامة في مقررات الثقافة الإسلامية	١١٥
تفسير تكرارات غايات التعليم وأهدافه العامة بالنسب والأمثلة	١١٧
جدول تكرارات أهداف مرحلة التعليم العالي بمقررات الثقافة الإسلامية	١٣٥
تفسير تكرارات أهداف مرحلة التعليم العالي بالنسب والأمثلة	١٣٦
عرض النتائج الخاصة بإجابة عن السؤال الثالث	١٤٣
جدول الفروق الإحصائية بين الجامعات يبين مدى شموليتها للسياسة التعليمية حسب متغير الجامعة	١٤٣
تفسير اختلاف التكرارات حسب جدول الفروق الإحصائية	١٤٣
عرض النتائج الخاصة بإجابة عن السؤال الأول	١٤٤
جدول الفروق الإحصائية بين الجامعات يبين مدى شموليتها للسياسة التعليمية حسب متغير المستوى الدراسي	١٤٤
ملخص نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها	١٤٥
النتائج الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة	١٤٦

الموضوع	رقم الصفحة
التعليم بالمملكة العربية السعودية	
النتائج الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية حسب وحدات التحليل وفئات الشكل	١٥٣
النتائج الخاصة بالفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات لسياسة التعليم بالمملكة حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسة	١٥٥
الفصل الخامس : الاستخلاصات العامة للدراسة	**١٥٧-١٧٢**
المبحث الأول : نتائج الدراسة	١٥٧
المبحث الثاني : التصور المقترح الخاص بالدراسة	١٥٩
مقدمة عن التصور المقترح	١٥٩
فلسفة التصور المقترح	١٦٠
منطلقات التصور المقترح	١٦٠
متطلبات التصور المقترح ومبرراته	١٦١
أهداف التصور المقترح	١٦٣
آليات وإجراءات تطبيق التصور المقترح	١٦٣
جدول بناء موضوعات التصور المقترح	١٦٥
معوقات تطبيق التصور المقترح	١٦٩
مقترحات للتغلب على معوقات تطبيق التصور المقترح	١٧١
الجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح	١٧٢
المبحث الثالث : مقترحات الدراسة وتوصياتها	١٧٢
قائمة المصادر والمراجع	١٧٥
ملاحق الدراسة	١٨٤

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة وفيه

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- اسئلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .

الإجراءات المنهجية للدراسة

- عينة الدراسة .
- مجتمع الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أداة الدراسة .
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيرا وبعد:

فإن الدين الإسلامي الذي اختاره الله جل وعلا ليكون للناس جميعاً وما احتواه من نظم ومناهج وتشريعات ربانية يعد منهجاً شاملاً للحياة كلها كما قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨﴾ [الأنعام ٣٨] "ولا غرو في ذلك فهو من عند الله العزيز الحكيم، وقد قدم الإسلام الحنيف بناء ثقافياً متكاملاً للبشرية يحقق لهم السعادة في الدنيا والفوز بالجنة ورضوان الله في الآخرة، ويتسم هذا البناء الثقافي الإسلامي بخاصية فريدة متميزة عن غيره وهي أن مرجعيته ومصدره الوحي، وهذا المصدر الإلهي هو الذي يؤكد صدق هذا البناء وثباته ،وفائدته العظمى للإنسان في الدنيا والآخرة معاً، وينطلق البناء الثقافي من منطلقات الفهم الصادق لحقيقة الإنسان والهدف من خلقه وأساليب تحقيق أهدافه" قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠﴾ [الإسراء: ٧٠] قال القرطبي رحمه الله في معنى التكريم : والصحيح الذي يعول عليه أن التفضيل إنما كان بالعقل الذي هو عمدة التكليف وبه يعرف الله ويفهم كلامه ويوصل إلى نعيمه وتصديق رسله إلا أنه لما لم ينهض بكل المراد من العبد بعثت الرسل وأنزلت الكتب"[القرطبي ،١٤٢٣هـ، ص٢٩٣، ج١] وهذا من كرمه جل وعلا على بني آدم وإحسانه إليهم حيث كرم بني آدم بجميع وجوه التكريم ، فكرمهم بالعلم والعقل وإرسال الرسل وإنزال الكتب، وجعل منهم الأولياء والأصفياء وأنعم عليهم بسائر نعمه .

ومن أبرز ما في هذا التكريم هو ذلك المنهج الشامل الذي أودعه الله في دين الإسلام الذي ختم الله به الأديان السماوية وجعله ناسخاً لها فهو الدين الحق وما سواه فباطل ومردود

قال تعالى ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩] وقد أرسل الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم مقرراً لهذا الدين ومبيناً ومفسراً لشرع الله حتى يحيا الإنسان في ظل حياة عزيزة كريمة، وليتعامل به في هذه الحياة كما أمر الله لتستقيم حياته، وينعم بنعم الله في الدنيا وفي الآخرة لا سيما أن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان إلى قيام الساعة.

ولما كان الإسلام هو المنهج الرباني المتكامل، المواتي لفطرة الإنسان والذي أنزله الله لصياغة الشخصية الإنسانية صياغة متزنة متكاملة، وليجعل منها خير نموذج على الأرض يحقق العدالة الإلهية على وجه الأرض في المجتمع الإنساني، ويستخدم ما سخر الله له من قوى الطبيعة استخداماً نيراً متزناً لا شطط فيه ولا غرور ولا أثرة ولا استئثار ولا ذل ولا خضوع، لما كان ذلك كله جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيق أهداف الإسلام وغاياته كما أراد الله أن يتحقق.[النحلاوي، ١٤٠٣هـ، ص١٨].

وتمثل الثقافة الإسلامية جزءاً لا يتجزأ من التربية الإسلامية التي تعنى جميع مؤسساتنا التعليمية بتقديمها كمنهج دراسي على مستوى التعليم العام والعالي، فعلى مستوى المرحلة الجامعية يعد مقرر الثقافة الإسلامية من أبرز المقررات التي تضمنتها خطط الدراسة الجامعية وذلك لمختلف التخصصات لما لها من الأهمية في زيادة وعي الطلاب وإنماء ثقافتهم الإسلامية في مختلف الجوانب الدينية والشخصية والاجتماعية على نحو يكفل الوجهة السليمة الصحيحة ويربط ماضي أمتهم الإسلامية بحاضرها وما ينبغي أن تكون عليه في مستقبلها.

ومقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس للطلاب في المرحلة الجامعية لا بد أن تتسم بروح الأصالة والمعاصرة بحيث تنطلق من الكتاب والسنة كمصدر ثابت وأصيل من مصادرها، وتراعي تطورات العصر ومستجداته في مختلف التخصصات تلبية لحاجات الطلاب وتتماشى مع تخصصاتهم المختلفة بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية السمحة، ويتأكد ذلك إذا علمنا أن التعليم في ظل المتغيرات والتحديات المعاصرة يحتاج إلى مراجعة سريعة حتى يتلائم مع هذه المتغيرات، وهذه التحديات وغيرها الكثير تؤكد لزاماً على المؤسسات التربوية الإسلامية أن تقف

موقفاً إيجابياً للتغلب على كل تلك التحديات التي تواجه ثقافتنا الإسلامية من خلال التغيير المستمر والتطوير المتنامي في تنظيم نظم التعليم ومناهجه، ومصادره وطرق تدريسه وتقويمه، وانطلاقاً من مبدأ الأصالة والمعاصرة، مع ضرورة توعية الطلاب بهذه التحديات الحالية ودراستها وتحليلها من خلال الفكر الإسلامي وتعليمهم الحفاظ على خصوصيات الهوية الثقافية والتأكيد على المحافظة الشديدة على ثوابت الدين وتعزيز الانتماء له والتشرف بذلك مع ضرورة التحلي بالقيم الإسلامية التي تدعم هذا الدين العظيم

ومما لا شك فيه أن مقرر الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية ليس تكراراً لما سبق أن درسه الطالب في مراحل التعليم العام لكنها مادة لا بد أن يستفاد منها في محاولة جعل الطالب يستثمر ما سبق أن درسه ويوظفه في حياته من خلال ما يواجهه في حياته العلمية والفكرية والثقافية من إشكالات، ولأجل ذلك لا بد من أن تكون المراحل التعليمية السابقة عبارة عن أسس ينطلق منها الطالب في حياته الثقافية والعلمية .

وهناك أهداف عديدة يهدف إليها مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات وفي مقدمة تلك الأهداف ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس وربط الأجيال المسلمة بمصادر الإسلام الأساسية، وتعريف الشباب بما يحيط بهم من المخاطر المعاصرة وإيجاد الحلول الإسلامية المناسبة للمشكلات التي تثيرها النظريات والنظم الوضعية، مع رد شبهاتها، وملء قلوب الأجيال المسلمة بروح الإعتزاز بدينها وأمجاد أمتها، وبث الأمل في مستقبل مشرق عظيم للأمة المسلمة إذا ما استعادت تمسكها بعقيدتها ودينها واتخذته منهاج حياة وسبيل رشاد ونجاد . [جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ، ص٨]

وتكمن أهمية مقرر الثقافة الإسلامية في بناء العقلية التي تواجه الشبهات والانحرافات واكساب الأجيال المثقفة ما يستطيعون به الدفاع عن دينهم، ومبادئهم، وأمتهم، وتاريخهم المجيد، وبما يستطيعون به العمل على نشر الإسلام، والتبشير به ضمن الأوساط

العلمية التي يتاح لهم الدخول فيها في مستقبل حياتهم، وضمن زوايا اختصاصاتهم وحل كبريات المشكلات التي اثارتها النظريات المعاصرة، وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضاً علمياً معاصراً كنظام الاقتصاد الإسلامي ومفاهيمه السليمة من عيوب النظم الأخرى وكنظام الأسرة، ونظام الحكم والأخلاق الإسلامي، وأسس ذلك الفكرية والفلسفية والإيمانية وفوائدها وثمراتها الفردية والاجتماعية[الزهراني،١٤٣٢هـ، ص ٢١].

ومن خلال الاطلاع على وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية والتي تعتبر المرجع الأساسي لنظام التعليم وأهدافه وتخطيطه وكل ما يتعلق به من أحكام يتضح أنها اشتقت أهدافها وأغراضها من الفكر الإسلامي العام، وهي بذلك تعبر عن الفكر السعودي المبني في أساسه على تعاليم الإسلام، وقد جاءت اسس التعليم في المملكة متناسقة مع أسس التربية الإسلامية، ومن أهم ما تتميز به هذه السياسة التعليمية هو الثبات والوضوح والتكامل والمرونة مما يدل على أنها جاءت متوافقة مع مبادئ وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقد أولت سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية عناية خاصة بالمقررات المتعلقة بتكوين الجانب الشرعي والثقافي للطلاب في جميع المراحل الدراسية باعتبارها وسيلة فعالة من وسائل تحقيق أهداف التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية والتي تتمثل في فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً وذلك بغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا واكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، مما يسهم في تطوير المجتمع وتهيئة الفرد ليكون عضواً ونافعاً وصالحاً في مجتمعه [الحقيل، ١٤٢٤هـ ،ص٦١]، ومن خلال تتبع السياسة التعليمية في بناء المناهج ومحتوياتها وضوابطها واسسها يتضح أنها:

١. منبثقة من الإسلام ومن مقومات الأمة وأسس نظامها .
٢. موافقة لحاجة الأمة وترمي إلى تحقيق أهدافها .
٣. مناسبة لمستوى الطلاب ولأهداف التعليم .
٤. متوازنة ومرنة توافق مختلف البيئات والأحوال .

وبناء على ما سبق فإن استشعار الباحث لأهمية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات وما تحتويه تلك المقررات من خلال مفرداتها من تضمين للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ومدى تحقق ذلك رأى أن يكون مدار بحثه حول وضع تصور مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية علي ضوئه.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في ضرورة اشتمال مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية على وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

ولما كانت المقررات الجامعية . وخاصة مقررات الثقافة الإسلامية ذات أهمية في بناء الطلبة في مختلف الجوانب الشرعية والثقافية فإنه يتوجب أن يكون منهجاً عصرياً متناسباً مع متغيرات العصر ومواكباً لكل تطوراته ومستعداً لكل اشكالاته، وحيث تعد مقررات الثقافة الإسلامية التي تضمنتها خطط الدراسة الجامعية بالجامعات السعودية في جميع التخصصات والمستويات ذات أهمية في زيادة وعي الطلاب ونمائهم المعرفي والعلمي بما يحتاجونه في مستقبل حياتهم من مهارات وثقافة مستمدة من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح تتناسب مع حاجاتهم النفسية والعقلية والعلمية والأخلاقية، مما يسهم في إعداد إنسان التربية الإسلامية الذي يحسن توظيف هذه المعرفة في حياة الأفراد والجماعات والأمم في ضوء علاقاته بالخالق والكون والإنسان والحياة وبعيداً عن الشبهات والانحرافات العقلية والتي شكلت خطورة في طريق التربية والتعليم وذلك في ظل المتغيرات المتسارعة في مختلف مجالات الحياة مما يستدعي وجود برامج وعمليات إصلاح شاملة لجميع المؤثرات في فئات المجتمع، ومن خلال اطلاع الباحث على مفردات مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية .

وبناء على نتائج وتوصيات دراسات سابقة تناولت مقرر الثقافة الإسلامية في بعض الجامعات السعودية وضرورة تطويره، ومن خلال ما كتب حول مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات يتضح ما يلي :

١. أهمية الحاجة إلى مثل هذه الدراسة ووضع تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية.

٢. من خلال الاطلاع على وثيقة السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية، اتضح للباحث أنها تشتمل على أهداف عديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتعطي للمتغيرات والتحديات المعاصرة أهمية كبيرة، وإذا كان من المفترض أن تحقق مقررات الثقافة الإسلامية باعتبارها متطلبات إلزامية لجميع طلاب الجامعة ـ أهداف السياسة التعليمة حسب ما تتطلبه هذه المرحلة فإنه يلزم مراجعة وتطوير هذه المقررات بصورة مستمرة.

٣. ومن خلال تتبع وقراءة توصيف اغلب مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية يلاحظ التفاوت في مفردات تلك المقررات وقصور بعضه في تحقيق الأهداف المرسومة له مما يعني حاجته إلى التطوير والتحسين، وبناء على هذه الحاجة والتي دعت بعض الجامعات للسعي في وضع لجان خاصة للنظر في مقرر الثقافة الإسلامية ومراجعته من حيث اشتمال مفرداته للأهداف التي وضع لأجلها كما هو حاصل في جامعة الملك سعود بالرياض .

٤. ضرورة تطوير المناهج وأهمية اعادة النظر فيها حتى تكون مواكبة للتطورات المعاصرة وتلبي حاجة المجتمع وتعتني بالابتكار وحل المشكلات وتركز على التعليم الذاتي والمستمر ومواكبة علوم العصر والتقدم التقني سعياً لسد فجوة تخلف العالم الإسلامي عن العالم المتقدم.

وعلى هذا فقد رأى الباحث تحليل محتوى تلك المقررات بالجامعات السعودية للكشف عن مدى تحققها لما جاء في وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ثم وضع تصور مقترح لتطويره. وقد جاءت بعنوان: **تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية (دراسة استشرافية).**

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما التصور المقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ؟

٢. ما مدى اشتمال مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ؟

٣. هل تختلف مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في شموليتها للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير الجامعة والمستوى الدراسي ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تضمن مقررات الثقافة الإسلامية التي تدرس حالياً لطلاب الجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٢. بيان واقع تدريس مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وأهدافه وغاياته الحالية.

٣. تحديد أدوار الجامعات السعودية باختلافها في مقررات الثقافة الإسلامية وأثر ذلك في تحقيق أهداف سياسة التعليم .

٤. إمداد أصحاب القرار والمختصين في إعداد المقررات الإسلامية بشكل عام ومقررات الثقافة الإسلامية بشكل خاص بالصورة الحقيقية التي تحتاجها مقرراتنا من حيث التطوير والتعديل بما يتوافق مع ما تضمنته سياسة التعليم وما بنيت عليه من أهداف سامية .

٥. تقديم تصور مقترح من خلال نتائج الدراسة والمبنية على تحليل مقررات الثقافة الإسلامية في تحقيق سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية تدريس مادة الثقافة الإسلامية بالجامعات في ضوء ما جاء في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية والتي تتمثل في الآتي :

١. أهمية ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وفق الأسس العلمية التي هدى إليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأرشدت إليها المعارف والعلوم المختلفة .
٢. من خلال ضرورة تزويد الطالب الجامعي في جميع التخصصات الجامعية بالمبادئ والنظم وكليات المعارف الإسلامية الأساسية التي من شأنها أن تحميه من التيارات الفكرية الغازية المعارضة لمفاهيم الإسلام ولنظمه والعاملة بتوجيه مقصود لهدمه وسلخ المسلمين عن دينهم، ويسهم في تسليح الأجيال بما يستطيعون من خلاله الدفاع عن دينهم ومبادئهم وأمتهم وتاريخها المجيد وبما يستطيعون به العمل على نشر الإسلام .
٣. تأتي أهمية الدراسة من أهمية السياسة التعليمية والتي عند وضعها راعت مرحلة التعليم العالي من حيث معرفة الأهداف مما يستوجب موافقة المقررات ومناسبتها مع تلك الأهداف وتكون هي الوعاء الذي يستدعي خضوع هذه المقررات للمراجعة والتقويم والتطوير من قبل الأقسام المشرفة وتقديم المقترحات ومعرفة مدى التشابه بين هذه المقررات ومدى إمكانية توحيدها.
٤. يعد مقرر الثقافة الإسلامية من أهم الوسائل التي تغذي طلاب الجامعات بمختلف العلوم والمعارف والمهارات من اجل تحقيق أهداف التربية التي تسعى لتحقيق النمو الشامل، ولا شك أن تحليل كتب مقررات الثقافة الإسلامية وبيان ما تضمنته من تحقيق أهداف السياسة التعليمية يعد أهمية في الإسهام بتطويرها وتعديلها إذا احتاجت أو الإبقاء عليها متى ما احتوت على ما ينبغي أن تتضمنه .
٥. المأمول أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه القائمين على صياغة مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات لمراعاة ما يحتاجه الطلاب من علوم ومعارف ومهارات تتناسب مع

قدراتهم وميولهم وتوجهاتهم ويرتقي بهم للوصول إلى ما يصبون إليه مع ما جاء وسياسة التعليم.

٦. تمثل هذه الدراسة أهمية في إتاحة مجال البحث العلمي في السياسة التعليمية للملكة العربية السعودية وأهدافه من خلال وثيقة التعليم وبيان مدى تحقيق مقررات التربية الإسلامية في جميع مراحل التعليم لبنود تلك الأهداف من عدمه .

٧. تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين في السياسة التعليمية والنظر في سائر المقررات الجامعية من حيث تحقيقها للأهداف المرسومة لها كما جاءت في وثيقة التعليم ومدى ارتباطها بها وحاجتها إلى التطوير مما يتواكب مع مستجدات الواقع المعاصر.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كتب مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب تقسيم المملكة العربية السعودية مناطقياً وتم اختيار جامعة من كل منطقة وفق آلية العينة العشوائية من حيث نوع الجامعة أو حداثة إنشائها كما يلي :

١. **المنطقة الغربية:** منهج مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى لكونها جامعة عريقة وقديمة ولها مكانة اسلامية وتربوية وثقافية بين الجامعات السعودية.

٢. **المنطقة الوسطى:** منهج مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود لما تتمتع به من تميز ومكانة محلية وعالمية لغيرها من الجامعات التي انبثقت منهما ووجود المراكز العلمية والتخصصية المتمركزة حول مدينة الرياض مما ينعكس على ادائها

٣. **المنطقة الشرقية:** منهج مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد (رحمه الله) للبترول والمعادن لكونها جامعة علمية تطبيقية ومن أقدم الجامعات بالمملكة وذات مكانة وأهمية عالمية اقتصادية وتوليها الدولة مزيداً من الرعاية والمتابعة والتطوير.

وقد لاحظ الباحث أن لكل جامعة حسب ما هو مخطط لها من عمادة التطوير والاعتماد الأكاديمي أربع مستويات بأربع مقررات للثقافة الإسلامية ما عدا جامعة الملك سعود

والتي يوجد بها عشر مقررات للثقافة الإسلامية يقوم الطالب باختيار أربعة منها خلال سنوات دراسته بالجامعة بحيث لا تقل عن أربعة مقررات يقوم الطالب بدراستها خلال مسيرته الدراسية، كما لاحظ الباحث أن جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وجامعة تبوك وجامعة الجوف وجازان تدرس أربع مقررات للثقافة الإسلامية مأخوذة من مقررات جامعة الملك سعود وبناء على ذلك اقتصر الباحث على تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود [ممثلة للمنطقة الوسطى والشمالية والجنوبية]ومقرر جامعة أم القرى [ممثلة للمنطقة الغربية] ومقررات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن [ممثلة للمنطقة الشرقية].

وبناء على هذا يرى الباحث أنه من خلال تحليل مقررات عينة الدراسة التي تم اختيارها يمكن تعميم نتائجها على جميع الجامعات السعودية .

عينة الدراسة: اقتصرت عينة الدراسة على:

١. مقررات الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية بالجامعات السعودية والمتمثلة في عدد مستوياتها حسب كل جامعة وما تقتضيه سياستها تجاه ذلك .

٢. خبراء الثقافة الإسلامية ومن يقوم على تدريس مقررات الثقافة الإسلامية ورؤساء الأقسام وعمداء الكليات ومن له علاقة بالمناهج من أهل الاختصاص في كليات التربية وواضعي المناهج والمشرفين عليها والمهتمين بتطويرها .

منهج الدراسة: استخدم الباحث في الإجابة على تساؤلات الدراسة ما يلي :

١. المنهج الوصفي : الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وتفسيرها وابراز خصائصها .[العساف، ١٤٢٧هـ، ص١٨٩] ، كما يركز على تحليل العوامل المؤثرة في الظاهرة التي تزود الباحث بمعلومات تتعدى مجرد الوصف إلى فهم الظاهرة التي يريد البحث عنها فهماً جيداً. [فوده، ١٤١٠هـ، ص٢٧]

وسوف يستخدم الباحث هذا المنهج من خلال استقراء النصوص والمفردات الواردة في مقرر الثقافة الإسلامية والنظر فيها وما اشتملته من أهداف تتوافق مع ما ورد في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

٢. **أسلوب تحليل المحتوى:**

وهو اسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونه وتحليله[عليان، ٢٠٠١م، ص٥٤] .

"وتحليل المحتوى عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال" ويتصف بالخصائص التالية :

١. أنه يقتصر على وصف الظاهرة، وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة دون تأويله .
٢. إنه لا يجرى بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف ما.
٣. إنه لا يحدد اسلوب اتصال دون غيره فيمكن للباحث أن يطبق تحليل المحتوى على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة أو الدواوين الشعرية أو الصحف والمجلات والإعلانات.
٤. أن تحليل المحتوى يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختار سواء كانت كلمة أو موضوع أو مفردة أو شخصية أو وحدة قياس.[العساف، ١٤٢٧هـ، ص٢٣٥]

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الأسلوب الذي يقوم به المحلل بالوصف الكمي والموضوعي المنظم لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، لمعرفة مدى احتوائها على أهداف سياسة التعليم العالي وتحقيقها كما جاءت في وثيقة التعليم مما يتيح الفرصة لمعالجة القصور .

وسوف يقوم الباحث باستخدام هذا الأسلوب من خلال تطبيقه على مجتمع الدراسة وفق ما جاء في خطوات تطبيقه من حيث تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة ثم تصنيفها بما يتلاءم مع مشكلة الدراسة واسئلتها ثم اجراء تحليل مضمون تلك العينات بهدف معرفة مدى اشتمال تلك العينات لموضوع الدراسة والإجابة على اسئلتها واظهار العلاقات والترابط بين

اجزاء وموضوعات مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وبين وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية وما نصت عليه.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استمارة تضمنت عناصر السياسة التعليمية من خلال ثلاث مجالات رئيسية اشتملت عليها وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية وهي كما يلي :

١. المجال الأول الأسس التي يقوم عليها التعليم وبه (٣٦) ست وثلاثون عنصراً .
٢. المجال الثاني غايات التعليم وأهدافه العامة وبه (٦٣) ثلاث وستون عنصراً .
٣. المجال الثالث أهداف التعليم العالي وبه (١١) أحد عشر عنصراً، وقام الباحث على ضوء هذه الاستمارة ومن خلال المجالات الثلاث بإجراء عملية تحليل المقررات عينة الدراسة .

معيار وفئات تحليل الدراسة:

عناصر وثيقة السياسة التعليمة بالمملكة العربية السعودية الصادرة بذلك والمتضمنة الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وغايات التعليم وأهدافه العامة وأهداف التعليم العالي.

وحدات تحليل الدراسة:

تتمثل في الفكرة العامة والموضوع، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة تربوية أو اجتماعية أو سياسية أو غيرها، أو كانت من موضوعات الاتصال الفردي أو الجمعي. [طعيمة، ١٤٢٥هـ ،ص٣٢١]. ويقصد بها الباحث هنا ما احتوته كتب مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات المحددة في عينة الدراسة من موضوعات ومفردات المقررات كما جاء في توصيفها حسب كل مستوى .

مصطلحات الدراسة:

تطوير : مشتق من (طوره وتطور) حوله وتحول من طور إلى طور وهو مشتق من الطور ، (الطور) المرة والتارة والحد وما كان على حد الشيء أو بحذائه ويقال عدا أو تعدى طوره أي

جاوز حده وقدره والصنف والنوع والحال والهيئة جمع أطوار قال تعالى (وقد خلقكم أطوارا) ، (التطور) التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه [الزيات ، عبد القادر ، النجار ، مصطفى ،٢٠٠٨ م، ج / ٢ ،ص ٥٦٩] .

مقررات الثقافة الإسلامية: أشار (الوكيل والمفتي، ١٩٩٧م، ص ١٦) إلى أن المقرر الدراسي هو المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراستها أما محتوى المنهج فهو نفسه المقرر الدراسي في شكل موضوعات دراسية تم اختيارها وتنظيمها لفئة معينة من لمتعلمين وتشرف المدرسة على تدريسها للمتعلمين بتنفيذ من المعلم.

مصطلح المقرر عبارة عن المعرفة التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ أو النظريات، وأنه عبارة عن المهارات والعمليات التي تشتمل على القراءة والكتابة والحساب والتفكير الناقد والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها المجتمع .[سعادة، ١٤٢٥هـ ،ص٢٥٤]

والمقرر الدراسي يُعرف بأنه : ذلك الجزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلاب بدراستها في فترة زمنية محددة قد تتراوح بين فصل دراسي واحد، وعام دراسي كامل وفق خطة محددة . ويرتبط المقرر الدراسي بمفهوم الخطة الدراسية والتي تشير إلى توصيف كامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلاب من حيث : تحديد القائم على تدريسه، والفئة الطلابية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلاله والموضوعات التي يتناولها المقرر، وتوزيعها على مدة الدراسة وأهم المتطلبات التعليمية اللازمة لتنفيذه، وأساليب التقويم التي تستهدف الحكم على مدى تحقق أهدافه، وقائمة المراجع التي تدعم تعليم وتعلم المقرر(ابراهيم، ١٤٢٥هـ ،ص ٥٥)

يقصد الباحث بمقررات الثقافة الإسلامية بأنه: مقرر يدرس في الجامعات السعودية يعتمد على مجموعة من الأهداف العامه حسب كل جامعة لتمكين الطلاب من فهم الثقافة

الإسلامية من حيث مصادرها وخصائصها وأهم قضاياها وآثارها على الفرد والمجتمع وإبراز المفاهيم والممارسات السليمة والخاطئة التي تصاحب تطبيقها من أجل ترسيخها وإثراء قيمها عند الطلبة الجامعيين لتكون ضوابط سلوكية تحصنهم ضد الإنحرافات الشخصية والاجتماعية والعقدية وتؤهلهم للتعامل مع جوانب الحياة المختلفة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومستجداتها في ضوء الشريعة .

والمراد بتطوير مقررات الثقافة الإسلامية في هذه الدراسة هو تقديم تصور مقترح لمفردات وموضوعات مقررات الثقافة الإسلامية والتي تتضمن الغاية منه وأهدافه ومحتواه واساليب تنفيذه وطرائق تقويمه بما يتوافق مع سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية

السياسة التعليمية:

في اللغة العربية كلمة (سياسة) هي المصدر الصريح للقعل ساس، يسوس، ومعناها ساس الناس سياسة ـ اي ـ تولى رياستهم وقيادتهم، وساس الأمور أي دبرها وقام بإصلاحها، فهو سائس، وجمعه ساسة وسواس [ابن منظور، ١٤١٠هـ، ج / ٦، ص ١٠٨]

يقصد بالسياسة التعليمية الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج، والوسائل التربوية والنظم الإدارية، والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به. [وثيقة السياسة، ١٤١٦هـ، ص ٢٢]

الدراسات السابقة:

حسب علم الباحث واطلاعه وبعد استفتاء مراكز البحوث العلمية والمعلومات داخل المملكة كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ومكتبة الملك عبدالله بجامعة أم القرى تبين له أن هذه الدراسة بهذا العنوان لم يتطرق لها أي باحث من قبل إلا أن الباحث وجد بعض الدراسات ذات علاقة ويمكن تصنيفها حسب المحاور التالية:

أولاً: دراسات تتعلق بموضوع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات .

ثانياً: دراسات تعلق بموضوع السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

وبياناً لأهداف ونتائج تلك الدراسات وأوجه الاختلاف والاتفاق مع هذه الدراسة وما يمكن للباحث أن يستفيده منها في موضوع دراسته الحالية، سوف يقوم باستعراضها كما يلي :

أولاً : دراسات تتعلق بموضوع مقررات الثقافة الإسلامية

١. **دراسة عوض الشهري (١٤٣٥هـ) بعنوان: تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى في ضوء المفاهيم والقيم اللازمة لتنمية الوعي بظاهرة الفساد الإداري،** وقد جاءت أهداف هذه الدراسة لتحديد درجة تضمن مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى للمفاهيم والقيم اللازمة لتنمية الوعي بظاهرة الفساد الإداري والتعريف عن مدى أهمية ذلك من وجهة نظر اساتذة مقررات الثقافة الإسلامية، واستخدم الباحث لإجراء دراسته المنهج الوصفي المسحي التحليلي ومن خلال اداة استجواب لأساتذة مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك خالد وجامعة الباحة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالة في أنها تتعلق بمقررات الثقافة الإسلامية وتحليل محتوى مفرداتها في ضوء معيار محدد، كما أنها تتفق مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي والتحليلي، وكذلك تتفق معها في وضع تصور مقترح لمقررات الثقافة الإسلامية مما يسهم في تطويرها وفق آلية محددة، إلا أنها تختلف عن الدراسة

الحالة من حيث المعيار الذي استندت عليه في عملية التحليل فهي معتمدة على مفاهيم وقيم لازمة في التوعية بظاهرة الفساد الإداري وتنمية ذلك من خلال نظم إدارية منظمة لما يهدف إليه الباحث أما الدراسة الحالية فهي معتمدة إلى ما ورد في وثيقة السياسة التعليمية من اسس وأهداف وغايات نصت عليها هذه الوثيقة ومن خلالها يتم تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات والنظر في الكشف عن مدى توفرها أو عدمه ووضع تصور مقترح لتطوير تلك المقررات على ضوء هذا، كما أن دراسة الشهري لم تأخذ حيزاً واسعاً من حيث الدراسة والتحليل لمقررات الثقافة الإسلامية وإنما ركزت على مقررات جامعة أم القرى بينما الدراسة الحالة اتخذت مساحة واسعة لتشمل ثلاث جامعة بالدراسة والتحليل ووضع التصور المقترح .

٢. **دراسة ونيان السبيعي (١٤٣٤هـ) بعنوان: دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية،** وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري من خلال مقررات الثقافة الإسلامية، وكانت عينة الدراسة جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حيث تم اختيار عينة عشوائية تمثلت في ست جامعات بلغ مجموع الكتب ستة عشر كتاباً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته كما قام باستخدام استمارة تحليل المضمون لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية وحكمت الأداة على فترتين متباعدتين وكان من أهم نتائجها ما يلي :

١. هناك قصور نوعاً ما في توافر التواصل الاجتماعي وتربية الروح وتنمية المجتمع فكرياً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية .
٢. التفكير الناقد والمناقشة الهادفة لا تتوافر بالصورة المطلوبة في مقررات الثقافة الإسلامية.
٣. عدم توافر الدور الوقائي للإعلام في مقررات الثقافة الإسلامية .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج واسلوب الحكم على مقررات الثقافة الإسلامية من خلال عملية تحليل محتواها، ويمكن للباحث أن يستفيد منها في دلالة ومدى احتواء مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات على الأهداف التي تعزز المحافظة على السلامة الفكرية والبعد عن كل ما يؤدي إلى الانحرافات الفكرية والاعتقادات الضالة .

٣. **دراسة عادل الغامدي (١٤٣٣هـ) بعنوان (تطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب).**

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات المرتبطة بالعولمة في مجالاتها المختلفة، وتحديد مطالب الشباب من مقرر الثقافة الإسلامية في ضوء تحديات العولمة، وتهدف إلى مدى تناول محتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة لتحديات العولمة في مجالاتها المختلفة وتقديم تصور مقترح يساعد على تطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لموضوعات مقرر الثقافة الإسلامية، وكان من أهم نتائجها :

١. التوصل إلى قائمة تحديات العولمة في مجالاتها المختلفة .
٢. اشارت إلى أن استجابة الشباب . طلاب الجامعة . على المحاور التي تقيس مطالب الشباب من مقرر الثقافة الإسلامية في ضوء تحديات العولمة كانت عالية جداً.
٣. توصل الباحث إلى تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالة في ضرورة تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لمفردات تتوافق وتحديات العصر لتحقيق مطالب الشباب .

٤. **دراسة علي الزهراني (١٤٣٢هـ) بعنوان (اسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلاب)**، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب

جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية من وجهة نظرهم، وتهدف إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول اسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية حسب متغيري الجنس والكلية بالجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع بناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة تم تطبيقها على عينة من طلاب وطالبات الجامعة، وكان من أهم نتائج تلك الدراسة ما يلي:

١. إن إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية جاء بدرجة كبيرة وذلك في محور الهوية والانتماء الوطني ثم في المجال العقدي والفكري وجاء في الدرجة التالية محور مجال الأخلاق والسلوك.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في جميع المحاور باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري حيث جاءت لصالح الذكور .
٣. وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر متغير الكلية في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور التوعية في المجال العقدي والفكري حيث جاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

ويمكن للباحث الاستفادة من هذه الدراسة في وضع بعض مفردات التصور المقترح لمقررات الثقافة الإسلامية حسب ما أوصت به .

٤. **دراسة محمد الناجم (١٤٢٧هـ) بعنوان برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية (مقررات الإعداد العام) لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة ومدى فعاليته في تحسين اتجاه الطلاب للمنهج المطور**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، واستخدم الباحث في دراسته منهجين هما: المنهج الوصفي المسحي لتحديد قائمة معايير وموضوعات الثقافة الإسلامية وقضاياها المعاصرة، والمنهج شبه التجريبي لمعرفة اثر البرنامج المقترح في تحسين اتجاه الطالب نحو

المنهج المطور، كما استخدم الباحث أداتين رئيسيتين هما : الاستفتاء ومقياس الاتجاه، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم المتوسط الحسابي والتكرار والنسب المئوية وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات جميع أفراد عينة البحث عن محاور الاستفتاء تبعاً لمتغيري الجهة والوظيفة .

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الدرجات التي حصلت عليها المجموعات الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي في تحسين اتجاه الطلاب نحو المنهج المطور، وقد ساهمت هذه الدراسة في وضع بعض مفردات التصور المقترح للدراسة الحالية.

٣. **دراسة ابراهيم القرني (١٤١٩هـ) بعنوان: تقويم مقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة،** وقد هدفت الدراسة إلى أهمية تقويم مقررات الثقافة الإسلامية والذي يدرس لطلاب كليات إعداد المعلمين في ضوء ما يرجى من أهدافه المرسومة له وذلك من خلال استطلاع آراء الطلاب المستهدفين به والمعلمين القائمين على تدريسه.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الكشف عن القصور في مقررات الثقافة الإسلامية من خلال الرجوع إلى أهدافه المرجوة منه وذلك حسب نتائج هذه الدراسة مما ساعد في إثراء وضع التصور المقترح .

٤. **دراسة ريم المالكي (٢٠١٢م) بعنوان دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية،** وقد هدفت الباحثة من دراستها إلى الكشف عن مدى تضمن محتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف للقيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم

توصيات الدراسة ضرورة تضمين محتوى مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة الطائف لبعض القيم الأخلاقية لأهميتها في مواجهة تحديات العولمة، كما أوصت بالتوازن في توزيع القيم الأخلاقية في محتوى المقرر .

٥. **دراسة سلطان شاهين (٢٠١٨) بعنوان: الثقافة الإسلامية وحاجة الطالب الجامعي إليها : رؤية مستقبلية لمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة**، وقد هدف الباحث من دراسته هذه إلى التعرف على مستقبل مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة ومدى حاجة الطالب الجامعي إليها من خلال المقررات الموجودة حالياً في تقديم رؤية مستقبلية لمقررات الثقافة الاسلامية في جامعة طيبة لتتلاءم مع أهدافها، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة، وكان من أهم توصيات هذه الدراسة أهمية إعادة النظر في مفردات مقرر الثقافة الاسلامية مع الأخذ بعين الاعتبار الضوابط والأسس والموضوعات التي يحتاجها الطالب في مقررات الثقافة الإسلامية، وتتفق هذ الدراسة مع موضوع الدراسة الحالية في المنهج والأهداف، وقد استفاد الباحث منها في طرق الكشف عن بعض القصور في مقرر الثقافة الاسلامية.

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة الاختلاف بينها وبين هذه الدراسة، وذلك من حيث كون تلك الدراسات تخصصت في موضوع مختلف كجانب تطوير مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة محدد في ضوء تحديات العولمة من أجل تحقيق مطالب فئة الشباب الدارسين بالجامعة المحدد في الدراسة كما جاء في دراسة الغامدي، أو في الإسهام بالتوعية ضد الأفكار والمعتقدات الهدامة التي تعترض للشباب كما ورد في دراسة الزهراني والتي تضمنت مجالات توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية واسهام مقرر الثقافة الإسلامية في ذلك .

وتختلف هذه الدراسة عنها في كونها تسعى لإبراز دور مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية إلى تحقيق أهداف السياسة التعليمية للتعليم العالي كما جاء في وثيقة التعليم والنظر في مدى احتواء مفردات وموضوعات تلك المقررات ما يؤكد احتوائها للأهداف المرسومة . ويمكن للباحث أن يستفيد من تلك الدراسات في بيان أهمية مقرر الثقافة الإسلامية وأثره على طلاب الجامعات من حيث الإثراء العلمي والمعرفي والفكري، وكذلك الاستفادة من توصيات ومقترحات تلك الدراسات فيما يعود على مقررات الثقافة الإسلامية بالتطوير والإضافة في سبيل مواكبة احتياجات طلاب الجامعات في وقتنا الحاضر .

ثانياً : دراسات تتعلق بموضوع السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية:

١. دراسة عبد الحميد (١٤١٩هـ) بعنوان (مدى تنفيذ مبادئ الساسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الساسية التعليمية ومدى إلمام معلم المرحلة الثانوية العامة بمبادئها، وإلى أي مدى يتم تنفيذها وما المعوقات التي تحول دون تنفيذها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتحليل استبانة تم طرحها على عينة الدراسة، وكان من أهم نتائجها أن الساسة التعليمية تنفذ بالمرحلة الثانوية بدرجة متوسطة كما أفاد عينة الدراسة مع قلة من يطلع على وثيقة التعليم بالمملكة .

٢. دراسة (الصاعدي ، ١٤١٧هـ) بعنوان : المضامين التربوية وتطبيقاتها في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية (دراسة مقارنة)، وتهدف إلى ابراز المضامين التربوية التي اشتملت عليها السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وايضاح أهم التطبيقات لتلك المضامين، مع التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي لعرض السياسات التعليمية التي وضعها الاستعمار لتحقيق اهدافه، كما استخدم المنهج الوصفي لغرض التعرف على الأهداف والأساليب والطرق التي تحقق السياسة التعليمية والمنهج المقارن لبيان ما امتازت به سياسة التعليم بالمملكة عن جمهورية مصر العربية ، وتختلف هاتين الدراستين عن الدراسة الحالية من حيث الهدف العام ، فقد اختصت بالسياسة التعليمية من حيث تنفيذ مبادئها كما في دراسة عبد الحميد ، ومن حيث اشتمالها على المضامين التربوية كما في دراسة الصاعدي ، وقد استفاد الباحث منهما في وضع الإطار النظري للدراسة فيما يتعلق بالسياسة التعليمية .

الفصل الثاني

مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات وفيه

المبحث الأول : الثقافة الإسلامية وتحته المطالب التالية:

أولاً : تعريف الثقافة الإسلامية .

ثانياً : أهمية الثقافة الإسلامية .

ثالثاً : مصادر الثقافة الإسلامية .

رابعاً : خصائص الثقافة الإسلامية .

المبحث الثاني : تحديات تواجه الثقافة الإسلامية والموقف منها

أولاً : الاستشراق

ثانياً : التغريب

ثالثاً : العولمة

رابعاً : آثار التحديات على الثقافة الإسلامية .

المبحث الثالث : مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات وفيه

أولاً: أهداف تدريس مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات

ثانياً : أهمية تدريس مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات

ثالثاً : علاقة مقرر الثقافة الإسلامية بالمناهج الأخرى

الفصل الثاني: مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات وفيه

تقاس الأمم رفعة وانخفاضاً بمقوماتها الفكرية والأخلاقية وإنجازاتها العلمية، والحكم على أي إنسان إنما يكون بما يملك من رصيد أخلاقي وفكري وسلوكي ومعرفي وثقافي، وإذا كانت الثقافة تهم كلاً من الأدباء والمفكرين والناقدين والباحثين التربويين فإنه يلزم معرفتها وذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : الثقافة الإسلامية وفيه المطالب

أولاً تعريف الثقافة الإسلامية

أ) لغة:

الثقافة لغة مأخوذة من ثقف الشيء ثقفاً وثقافاً وثقوفةً: حذقه. ورجل ثقف وثقْف: حاذق فهم، وأتبعوه فقالوا ثقف لقف، ويقال: ثقف الشيء وهو سرعة التعلم. وثقفت الشيء حذقته، وثقفته إذا ظفرت به. قال الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأنفال: ٥٧] وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا خفيفا مثل ضخم، فهو ضخم، ومنه المثاقفة. وثقف أيضا ثقفا مثل تعب تعبا أي صار حاذقا فطنا، فهو ثقف وثقف مثل حذر وندس، والثقاف والثقافة: العمل بالسيف قال الناظم: وكأن لمع بروقها في الجو، أسياف المثاقف . [ابن منظور، ١٤١٠هـ ،ج/٩، ص١٩]، وجاء في القاموس المحيط أن ثَقُفَ، ككَرُمَ وفَرِحَ، ثَقْفاً وثَقَفاً وثَقافَةً صارَ حاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً.[الفيروز آبادي، ١٤٢٦هـ ،ص٧٩٥] .

مما سبق يتضح للباحث ومن خلال تتبع القواميس اللغوية أن مادة (الثقافة) متعددة الاشتقاق في اللغة وتدور حول الحذق والفطنة والذكاء وسرعة التعلم، وتأتي بمعنى التهذيب والتقويم في الأمور المحسوسة.

ب) تعريف الثقافة اصطلاحاً:

تعددت الآراء حول مفهوم الثقافة اصطلاحاً مما يصعب معه الوقوف على تعريف جامع مانع لها، وسبب ذلك اختلاف العلماء في تحديد مفهوم كلمة "ثقف" بحسب تخصصاتهم ، ولأن الثقافة تشمل جميع جوانب الإنسان وسلوكه ولاختلاف معناها في الأمور المعنوية عنها في الحسية انعكس على تباين تعريفها اصطلاحاً.[محمود، ١٤٢١هـ، ص١٣] .

وسوف يذكر الباحث بعض الأقوال التي تبين مفهوم الثقافة بمعناها الاصطلاحي العام في كيان كل أمة وفهمها ومن تلك الأقوال ما يلي:

١. الثقافة عند "تايلور" هي ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات، وكل المقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع . [تايلور، ٢٠٠٨م، ص٣٨] وقد اشتهر هذا التعريف بين علماء الاجتماع الغربيين لما يتميز به من شمولية وكان له تأثير على معظم الباحثين تجاه تعريف الثقافة .
٢. الثقافة مجموعة من الانشطة الفكرية والفنية في معناها الواسع وما يتصل بها من مهارات أو يعين عليها من وسائل فهي موصولة بمجمل أوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى ومؤثرة فيها ومتأثرة بها، معينة عليها، مستعينة بها، ليتحقق بذلك المضمون الواسع لها، متمثلاً في تقدم شامل للمجتمع في كل جوانب سعيه الحضاري .[محفوظ ،٢٠٠٠م،ص١٩]
٣. تعريف منظمة اليونسكو بأنها "جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة والحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات"[مرسي ،١٤١٧هـ، ص٣٠] .
٤. عرفها الأشقر بقوله: ثقافة الأمة في جوانبها المختلفة تشكل اسلوبها في الحياة فعقيدة الأمة وتاريخها ونظرتها إلى الحياة والأفكار والنظريات التي تدور في عقول أبنائها ومفكريها وتدون في كتبها ودراساتها تشترك جميعاً في تحديد الأسلوب الذي يحكم حياة الأمة ويضبط مسارها فهي اسلوب الحياة السائد . [الأشقر،١٤٢٣هـ، ص٢٣].

وقد أخذ مفهوم الثقافة بعداً آخر بعد مرحلة الغزو الفكري والاستعمار فقصد المترجمون لكلمة الثقافة بأنها حضارة أو مرحلة معينة من مراحل التقدم الحضاري وذلك باعتبار أن الثقافة لها علاقة بالموروث الاجتماعي ،وقد اخطأ المترجمون بهذا المفهوم بتحويل مصطلح كان يستخدم بمعنى الحذق بالشيء ثم بمعنى الإحاطة بطرف من العلوم وليس له علاقة بالعادات والتقاليد والأخلاق والفنون لأمة معينة . [التويم، ١٤٢٥هـ، ص ١١]

وتأسيساً على ما سبق ومن خلال نظر الباحث في جميع ما كتب في تعريف الثقافة وما تتضمنه يرى أن الثقافة عبارة عن مجموعة من الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير واسلوب الحياة والعرف ومعايير الضبط الاجتماعي مثل ما هو حاصل في الإسلام وهذا يتمثل في الثقافة الإسلامية والذي سوف يتناوله المبحث التالي :

ج) المراد بالثقافة الإسلامية:

عندما جاء الإسلام اعطى المسلم التصور الشامل عن الحياة وطبيعتها والوجود ومكانة الإنسان فيه ونوعية النظام الذي يجب أن يحكم المجتمع البشري، ومما يهدف إليه الإسلام من وراء هذا التصور هو إيجاد أمة ذات طابع خاص تتميز به عن جميع الأمم وتحقق المنهاج الإلهي الذي أراده الله جل وعلا، فالحديث عن الثقافة الإسلامية على اساس انها المفاهيم الصحيحة عن الله الخالق كما قال تعالى ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ [الحشر: ٢٤] وعن الإنسان كمستخلف في الأرض وعمارتها كما أراد سبحانه ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾[البقرة: ٣٠] .

وعن الحياة كمجال للعمل الإنساني على اسس اسلامية واضحة قال تعالى ﴿ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ ﴾[القيامة: ١٤]

ومن خلال ذلك التصور يتضح أن الأمة الإسلامية تفردت بثقافتها الخاصة والتي يمكن تعريفها بالآتي :

١. إنها الصورة الحية للأمة الإسلامية والتي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة وتحدد اتجاهها فيه وهي عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي تخشى عليه من الضياع وفكرها الذي تود له الذيوع والانتشار. [الخطيب، ١٣٩٧هـ، ص١٣] .
٢. وكذلك هي عبارة عن مجموعة من القيم الاجتماعية والصفات الخلقية المكتسبة والمستمدة من التعاليم الإسلامية وجملة المعارف والمعلومات النظرية والخبرات العلمية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي يكتسبها الإنسان ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره ومنهج سلوكه بقصد سعادة الفرد والمجتمع وتقديم الحلول السليمة لكل مشكلاتها والوفاء لكل ما تجد في حياتها من حاجات.[محمود، ١٤٢١هـ، ص١٣].
٣. تعتبر الحالة الاجتماعية الواقعية التي تستمد قيمها واتجاهاتها ومظاهر سلوكها من الإسلام عقيدة وشريعة ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الثقافة الإسلامية لا تقتصر على جانبها النظري المجرد ولا على أحكام الإسلام المكتوبة، وإنما هي حياة يعيشها المسلم في المجتمع ويراها في حركات الجوارح ومظاهر الحياة الاجتماعية بكلياتها وجزئياتها.[الخالدي، ١٤٣٣هـ،ص١٦]
٤. جاء في تعريفها عند بعض المفكرين بأنها "جملة العقائد والتصورات والتشريعات والسلوكيات والعادت والمعارف والفنون واللغة التي تكون شخصية الفرد المسلم وهوية الأمة الإسلامية وفق تعاليم الدين الإسلامي " وهذا التعريف يحقق الشمول والخصوصية

الإسلامية ويعكس صلة الثقافة وأثرها وتفاعلاتها في حياة الفرد وحركة المجتمع، ويلتقي في بعض مدلولاته وموضوعاته ومكوناته مع الدين والحضارة والمدنية والعلم والفكر والنظام، إذ لا يمكن أن نتصور مجتمعاً ذا ثقافة إسلامية اصيلة متمثلاً الإسلام في توجيهاته وتشريعاته ويقطع علاقته بهذه الأمور ولا يوليها اهتماماً[ابو غده، ١٤٣٥هـ، ص٧].

وبناء على ما سبق يتضح للباحث من جملة هذه التعريفات أن الثقافة الإسلامية عبارة عن مجموعة القيم والأفكار والمعتقدات والصفات الخُلقية والتقاليد والعادات والنظم بأنواعها وما يستمد من مصادر التشريع الإسلامي المجمع عليها بقصد حصول السعادة للفرد والمجتمع وتقديم الحلول السليمة لكل المشكلات التي يواجهها، وتزويد المسلم بأنواع من العلوم المتصلة بالدين الإسلامي وطرق فهمها في سبيل ترسيخ العقيدة الصحيحة وفهمها حتى يتسنى له الدفاع عن مبادئه وعقيدته وما يؤمن به ضد المخالفين والمشككين والظهور عليهم بالحجة والإقناع كما جاء في الكتاب والسنة.

أما في الاصطلاح فهي حصيلة ما قدمته أمة من الأمم خلال حقبة تاريخية من المعارف والعلوم وما استخدمته من وسائل الرفاه والتقدم الاجتماعي، وإذا كانت الثقافة تميز كل أمة عن غيرها فالحضارة والتي تطلق على الوسائل المادية وهي التطبيقات العملية للحقائق العلمية وهي مشاعة بين الشعوب لأنها لا تتصف بفكر ولا تصبغ بعقيدة.[مسلم، ٢٠٠٧م، ص١٩]

وتمتاز الثقافة الإسلامية بشخصية متميزة من حيث مصادرها ومقوماتها وخصائصها، وأهدافها، ويدرك كل متتبع لجوانب هذه الثقافة هذا التميز الذي أعطى لثقافتنا عمقاً حضارياً أصيلاً، وطابعاً إنسانياً معتدلاً، ونظرة للوجود شاملة وكاملة، وقد استفادت من التراث الحضاري الذي خلفته الأمم الأخرى في جميع المجالات ثم اضاف العلماء المسلمون الجديد من فكرهم وانتاجهم إلى هذا التراث الحضاري، فصححوا كثيراً من النظريات، وعدلوا كثيراً من الآراء، حتى استطاعوا أن ينتزعوا من مؤرخي الغرب اعترافاً بعظمة التراث الإسلامي وبتميز

الحضارة الإسلامية وبدورها الكبير في الحضارة المعاصرة وهذا الذي جعلها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع الشعوب. [النبهان،١٤٣٧هـ،ص٦٥].

وبناء على ما سبق يتضح للباحث الفرق بين الثقافة والحضارة والذي يتمثل في أن الحضارة أعم من الثقافة وأشمل ولها طابع اجتماعي معنوي وطابع مدني ومادي، بمعنى أنها تشتمل على الجوانب المادية والمعنوية في الحياة الإنسانية من وسائل الترفيه والتقدم الاجتماعي، بينما الثقافة تقتصر على الجوانب العقلية والفكرية والروحية وجملة العلوم والمعارف، كما أن الثقافة تعد قاعدة الحضارة واصولها والحاكمة لغايتها فإذا كانت ثقافة الأمة ثقافة صالحة في معتقداتها وأخلاقها وتشريعاتها وموازينها كانت حضارتها حضارة سوية صالحة والا ستكون خلاف ذلك، وهذا مما يظهر أهمية وأهداف الثقافة الإسلامية في حياة الأمة الإسلامية وأثرها في ثبات ورقي من ينتسب إلى الإسلام إذا ما امتثل أوامره وطبقه كما يريد الله جل وعلا وكما أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا ما سيعرضه الباحث في المبحث التالي.

ثانياً : أهمية الثقافة الإسلامية

المجتمعات الإنسانية كالمعامل تؤثر على من يعيش في إطارها فهي تشكل أخلاق الناس وقيمهم وسلوكهم وعقائدهم وافكارهم ومجموع ذلك هو الثقافة التي توجد اسلوب الأمة في حياتها، والثقافة الإسلامية تتمثل في القيم والموازين والعقائد والأخلاق والعلوم والأصول التي تشكل مجتمعات المسلمين وكل ذلك داخل في الإسلام فهو المؤثر في تشكيل اسلوب الأمة الإسلامية في حياتها ولذا تجد تقارباً بين مجتمعات المسلمين على اختلاف بلادهم وأوطانهم، وللثقافة الإسلامية طبيعتها المتميزة والفريدة عن غيرها التي تستمدها من اصول ثابتة متجددة وصالحة لكل زمان ومكان وهذا الذي جعل منها منهجاً تربوياً فريداً له دوره الفاعل في بناء الفرد والمجتمع، ويشكل تصوراً واضحاً وايجابياً عن الثقافة الإسلامية ويمكن أن تبرز أهمية الثقافة الإسلامية من خلال ما يلي :

١. إنها تطبق شرع الله على الناس بمقياس واحد لا تفسده قومية أو عنصرية ولا يحيف عليه جنس او لون فالرابطة بين الناس هي العقيدة والسلوك الراشد قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾ [الحجرات: ١٣]

٢. إنها تمنح الفرد الحرية الكاملة لتحقيق مقامه كخليفة في الأرض يواجه الكون والحياة بإحساس ونظرة وفكر متأمل بحاث وقد ركز القرآن الكريم وحث العقل على النظر في ملكوت السموات والأرض وعجائب المخلوقات وبدائع القوانين الكونية وهذا يتحقق من خلال الثقافة الإسلامية قال تعالى: ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ٢٠ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢﴾ [الذاريات ٢٠. ٢٢].

٣. تعنى الثقافة الإسلامية بتزويد المسلم بأنواع من العلوم المتصلة بالدين الإسلامي سواء كانت علوم تتعلق بالعبادات أو بالأخلاق أو بالتشريعات مما يكون سبيلاً في ترسيخ العقيدة الصحيحة وتعميق فهمها والدفاع عنها والمحافظة على أسسها وتنشئة الناشئة عليها، ومن خلال هذا كانت الثقافة الإسلامية واحكامها وآدابها إنسانية الروح والسلوك تهدف إلى إعطاء الحقوق وبذل الواجبات للجميع .[جمال، ١٤١٨هـ، ص٢١].

٤. إنها تضع الأمة الإسلامية في موضع القيادة والريادة بين سائر الأمم والشعوب بفضل ما حباها الله به من خصائص وبما كلفها به من واجب الدعوة إلى إعلاء كلمة التوحيد ونشر مبادئ الإسلام بخلاف بقية الأمم والتي خالفت هذه المبادئ فنالت الجزاء من الله كما قال تعالى ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾ [آل عمران:١١٠].

٥. تقوم بتوثيق الصلة بين حاضر الأمة الإسلامية وماضيها ومستقبلها فالثقافة الإسلامية تعمل على الربط بين حلقات تاريخ الأمة الإسلامية في ماضيها وحاضرها وهذا الارتباط بالثقافة الإسلامية مهم من جهة أنه يقوي الثقة بالنفس ويعزز الشعور بالقوة والإيجابية حيث إن رصيدها العظيم في مسيرتها التاريخية ومنجزها الحضاري له تميز كبير عبر القرون الماضية كما قال عز وجل ﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾[الحج: ٤١]، وهذه هي الحياة السعيدة الصالحة التي يجب أن يعيشها مجتمع الثقافة الإسلامية فالإسلام حريص على تقدي وتنظيمم كل ما هو نافع للكون وللبشرية.[الغامدي، ١٤٣٣هـ ،ص٥٠]

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أهمية الثقافة الإسلامية وأنها تهدف إلى عدة مقاصد سامية مستقاة من الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح ومن سار على خطاهم، ومن هذه المنطلقات يرجى من المهتمين بوضع مقررات الثقافة الإسلامية مراعاة تلك الأهمية والنظر في أهداف ومقاصد الثقافة الإسلامية وتضمينها في مفردات هذه المقررات ويمكن إجمال هذه الأهداف فيما يلي :

١. تسعى الثقافة الإسلامية إلى تكوين الشخصية الإسلامية المتميزة والتي تعرف مهمتها في الحياة الدنيا بحيث لا تختلط عليه المفاهيم والطروحات المختلفة التي تعرض أمامه في ميادين الحياة .
٢. الدعوة إلى إلمام المسلم بالدين الإسلامي لكونه الدين الشامل والكامل والصالح لجميع البشر في كافة العصور والذي يلبي كافة متطلبات الإنسان في الحياة مادياً ومعنوياً .
٣. إيضاح أثر الإسلام في حياة الإنسان وبيان أن الإسلام يقود المسلم إلى الهدى والصلاح والخير ويمده بالقيم والأخلاق الفاضلة التي يغرسها فيه ويعده للعبادة حتى يفي بشروط الاستحلاف في الأرض .

٤. تنمية شعور الولاء للأمة الإسلامية والذي ينبثق منه سائر الولاءات الأخرى، والحب لله ولرسوله وللمؤمنين هذا الحب الذي يتبعه كل حب في الدنيا كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [التوبة:٢٤] .

٥ . تصحيح الفكرة الخاطئة التي اشاعها أعداء الإسلام في نسبة انحطاط المسلمين إلى تمسكهم بدينهم، والتأكيد على أن السبيل الوحيد للتقدم والاستقرار والطمأنينة وتحقيق النصر لا يكون إلا من خلال الدين الإسلامية والعمل بشريعته وسنته والالتزام بهدبه وتوجيهاته الخاصة والعامة قال تعالى ﴿ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [القصص :٥٧] .

ثالثاً : مصادر الثقافة الإسلامية

الثقافة الإسلامية مجالها وعطاؤها الفكري رحب وواسع وكبير، ومادتها نتاج تراكم تاريخي ممتد لأزمان طويلة، ومكوناتها ذات تنوع وتشعب، وعلى هذا فإن الحديث عن مصادرها يصرف إلى الأصول الجامعة والأطر العامة التي ترجع إليها أو تستمد منها أو تسترشد بها، أو تعتمد عليها، أو تترجم عنها، وهي بذلك تشكل الأسس الكبرى والقواعد العظمى للثقافة وتشتمل على الآداب والأخلاق والتراث الإسلامي من حيث آفاق الفكر وميادين العطاء ومجالات التفاعل، إضافة إلى أطر المنهج ومعالم القدوة ورصيد التجربة، وهذه المصادر تعد علامة فارقة بين ثقافات وأخرى وسمة مميزة لأي ثقافة عن غيرها من الثقافات، وقد حرص المسلمون منذ الرعيل الأول على الاهتمام والعناية بمصادر الإسلام ليأخذوا منها ثقافتهم

وعلومهم وعقيدتهم وشريعتهم وأخلاقهم، وهي متمثلة في مصدري التشريع الإسلامي الكبيرين الكتاب والسنة فهما يشكلان وحدة واحدة ويمثلان القوة الدافعة للحركة الحضارية في الإسلام ومنها يستمد المسلمون القيم والاتجاهات والعادات والسمات الشخصية. [الخالدي، وهمام، ١٤٣٣هـ، ص٦٦]، فالثقافة الإسلامية مستمدة من شريعة الإسلام الواضحة ومؤسسة على عقيدته، وإذا ما انفصلت عن ذلك فقدت الأمة الإسلامية هويتها واهتزت ملامحها التي تنفرد بها وبالتالي تصبح تابعة لغيرها، وتتضمن مصادر الثقافة الإسلامية ما يلي:

١. **القرآن الكريم:**

هو الكتاب الخالد الذي أنزله الله تعالى على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم معجزة له، وهو منهاج الحياة كلها، وهو أصل الأدلة والأحكام الشرعية، وقد أودع الله جل وعلا فيه النور والهدى والسعادة، وأبان فيه العلم والحكمة والتشريع، من سار عليه وعمل به سلم وهدي إلى صراط مستقيم قال تعالى ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾ [المائدة: ١٥ – ١٦]" أي يهدي به من اجتهد وحرص على بلوغ مرضاة الله التي تسلم صاحبها من العذاب، وتوصله إلى دار السلام، وكل هذه الهداية بإذن الله الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن" [السعدي، ١٤٢٠هـ، ص٢٢٦]،والقرآن الكريم أنزله الله تعالى كتاب عقيدة وهداية ضم بين طياته وآياته مقومات التربية والتعلم والثقافة وحوى آداباً وقيماً وأخلاقاً، نظم حياة الأمة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾[النحل: ٨٩] ولا فلاح للمسلمين إلا بالإقبال الصادق على القرآن الكريم والتنفيذ الملتزم لتشريعاته فلا سعادة ولا فوز ولا انتصار إلا بذلك كما تحقق ذلك مع السلف الصالح.

٢. **السنة النبوية:**

هي المصدر الثاني الذي تستقي منه الثقافة الإسلامية مبادئها وأصولها وتبني عليه افكارها، والسنة يقصد بها في الإصطلاح " ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخُلقية " [الطحان ،١٤٠٥هـ ، ص٩] . وتبرز أهمية السنة النبوية بكونها مصدراً للثقافة الإسلامية عندما يستمد المسلمون منها القيم والاتجاهات والعادات الحسنة والمراكز القانونية والسمات الشخصية، وإذا كان القرآن الكريم قد أصَّل وأسس فإن السنة النبوية قدمت التفاصيل والدقائق وحملت للبشرية أنموذجاً فريداً جعله الله أسوة حسنة وقدوة صالحة، وقد تركت سنة النبي صلى الله عليه وسلم آثارها العميقة في العالم أجمع حتى اعترف المفكرون الغربيون بأن شخصية محمد صلى الله عليه وسلم تأخذ الرتبة الأولى في سير الأنبياء والعلماء والعظماء، فالسنة النبوية هي سر اصالة الثقافة الإسلامية وعظمتها وشمولها لكل ما ينفع وينظم المجتمع على أسس متينة تضمن لكافة الناس الأمن والسعادة [ابو شهبة، ١٤٠٣هـ، ص١٥]

٣. **التاريخ الإسلامي:**

إذا كان التاريخ عند أمة من الأمم مقوماً من مقومات ثقافتها فلن يصل شأن ذلك التاريخ إلى ما وصل إليه شأن التاريخ الإسلامي في تكوين الثقافة الإسلامية لأن التاريخ في هذه الحالة تاريخ عقيدة وفكرة وحركة لتحقيق هذه الفكرة، فالتاريخ الإسلامي تأريخ دين، فهو عنصر رئيسي في تكوين الأمة الإسلامية والحفاظ على شخصيتها وهويتها رغم المحن وتكالب الأعداء على الأمة وقراءته قراءة واعية تعيد للأمة ذاكرتها وتجدد حيويتها، والتأريخ الإسلامي خير وعاء حافظ للثقافة الإسلامية على مدى العصور، وهو تأريخ نبوة وهداية ولا يخص شعباً بعينه أو عرقاً بل هو تأريخ للإنسانية على مدى الزمان والمكان، فالثقافة الإسلامية ارتبطت بتاريخ المسلمين عبر عهوده المتتابعة منذ العهد النبوي إلى اليوم فهي ربانية التلقي نبوية التوجيه تاريخية النسب، فهي تنتمي إلى تاريخ اصيل جليل ذي أمثلة ونماذج رائعة مشرفة في الحضارة الإنسانية .[جمال، ١٤١٨هـ، ص١٨].

٤. **اللغة العربية:**

تعتبر اللغة العربية مقوم من مقومات الثقافة الإسلامية وأن دورها في بناء الثقافة الإسلامية أعظم من دور أية لغة أخرى في ثقافتها، وذلك يرجع إلى أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم وبها خاطب الله الناس جميعاً وبهذا بقيت اللغة العربية محفوظة من العجمة والغربة حتى في البلاد التي حكمها الاستعمار، وقد قدمت اللغة العربية نفسها للعالم على أنها لغة الهداية والإرشاد والرحمة والحياة الكريمة، وليس على أساس أنها لغة أناس فاتحين أو مستعمرين فأعطاها غير العرب جل الاحترام والتقبل حتى برع فيها من وصار من أعلامها وعلمائها من ليس عربياً في الأصل بسبب ارتباطها بالدين والقرآن والسنة .[بادحدح، ١٤٢٧هـ، ص٢٥] .

٥. **تراث العلماء المسلمين :**

التراث بصورة عامة هو ما وصل إلينا عن السلف أو الأجيال السابقة ، ولقد ضاع كثير من التراث الحضاري للأمة الإسلامية نتيجة لأسباب مختلفة لكن ما تبقى قدر كبير لا يستهان به ولا يمكن تجاهله ويكون مصدراً من مصادر ثقافتنا الإسلامية الأصيلة.

من خلال ما سبق يتبين للباحث أن المصادر والأصول التي يستقي منها المسلم ثقافته وحضارته الإسلامية تميزت بمزايا فريدة مما جعلها تكون الشخصية المسلمة المتزنة السوية، القادرة على معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع المسلم فتعدل من سلوكه وتزيد من معارفه .

وهذه الأصول لها أصالتها وثباتها وقوة استمراريتها على مدى العصور بسبب اعتمادها على المصدر الأول الثابت المصون وهو القرآن الكريم والذي تعتمد عليه وترجع إليه وتستمد منه الخصائص والسمات وهو السبب في عزها وثباتها على مر العصور ، وهذا ما سوف يعرض له الباحث في المبحث التالي الذي يتمثل في خصائص الثقافة الإسلامية.

رابعاً :خصائص الثقافة الإسلامية

المراد بالخصائص هنا الصفات التي تجعل الثقافة الإسلامية متفردة عن غيرها، ففي اللغة خاصة الشيء ما يختص به عن غيره، والثقافة الإسلامية ثقافة فريدة متميزة بين الثقافات ذلك أن ثقافات الأمم هي نتيجة لأفكارها ومعتقداتها وعاداتها، فالثقافة وأن شكلت إطاراً يحيط بكل أفراد المجتمع بحيث يوجه قلوبهم ووجوههم وجهة معينة إلا انها نتاج المجتمع نفسه، أما الثقافة الإسلامية فإن اصولها العقائدية والأخلاقية والعملية وحي إلهي رباني، فالإسلام هو الذي انشأ عقائد الأمة الإسلامية وتصورها وأخلاقها وقيمها وهو الذي حدد مسارها وبين منهجها ووضع لها قانونها وأقام لها الضوابط التي تعصم الفكر من الانحراف وهيمن الإسلام على الدراسات الإنسانية وقوم الفنون التي تمارسها الأمة بناء على أن الإسلام هو الذي وضع للأمة الإسلامية ثقافتها وحدد مسار فروعها فأصبحت نسيج وحدها كما قال تعالى في ذلك ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِىٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِىٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ١٣﴾ [الشورى: ١٣] وهذا هو السر في أنها انفردت بعدد من الخصائص التي لا تخفى وجعلها ثقافة متميزة عالية سامية لها قواعد وأصول ولها أبعاد ومجالات ولها ثمرات ونتائج ولها الدور الحيوي والإيجابي في حياة المسلمين، ولا غرابة أن يصبغ الإسلام الثقافة الإسلامية بصبغته ومن هذه الخصائص ما يلي:

١. **الربانية:** الثقافة الإسلامية منبثقة من الإسلام فأسسها وحقائقها وأركانها ومجالاتها مستمدة من الإسلام ومعتمدة على مصادره الأصيلة فليس فيها شيء غريب على الإسلام، وتتجلى الربانية في الثقافة الإسلامية في المجالات التالية:

أ) **ربانية المصدر**: فمصدرها هو القرآن الكريم الذي هو كلام الله والمحفوظ بحفظه تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم التي تبين وتفسر ما ورد في القرآن الكريم كما قال تعالى ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾[النساء: ١١٥]

ب) **ربانية الحقائق والتصورات** ومبنية على ما جاء في القرآن الكريم والسنة المطهرة مستمدة ومستنبطة منهما، حيث أنزل الله إلينا الدين وبين الحكمة من الخلق قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾[الذاريات:٥٦].

ت) **ربانية النتائج والثمرات**: تريد تربية المسلمين على حقائقها ونشر قيمها ومبادئها في حياتهم، فهي ليست مجرد تصورات نظرية وأفكار عقلية، إنما هي عملية إصلاح عملي للواقع كما يريده ربنا جل وعلا ولذلك جاء في القرآن الكريم ما يؤيد ذلك ويؤكده كما قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩﴾ [الرعد: ١٩] وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت الثقافة الإسلامية تتميز عن غيرها من الثقافات الأخرى [همام، صلاح، ١٤٣٣هـ ،ص٨٤].

٢. **توافقها مع الفطرة**: فقد جاءت شريعة الإسلام وثقافته متوافقة مع ما خلق الله عليه الإنسان من خصائص وطباع وتشجعها وتحافظ عليها كما أن الدين الإسلامي لا يجوز تبديله فإن الفطرة التي هي استعدادات الناس وأصل خلقهم لا يجوز أيضاً تشويهها ومسخها والاعتداء عليها أو تبديلها قال تعالى ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٠﴾ [الروم: ٣٠] وكما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه

أو ينصرانه أو يمجسانه كما تولد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحدون بها من جدعاء " فالله جل وعلا خلق الخلق كلهم خلقاً سوياً قويماً على المعرفة السليمة والصحيحة للعقيدة والشريعة والأخلاق. [البخاري،١٤٠٧،ج، ص٤٥٦]

٣. **الشمول والكمال:** يتصف الدين الإسلامي الذي تقوم عليه الثقافة الإسلامية بالشمول والكمال، بمعنى أن الثقافة الإسلامية تتميز بخاصية الاستيعاب لخيري الدنيا والآخرة ويتجلى هذا في المعاني التالية:

أ) من خلال العقيدة الصحيحة والتي تعطي المسلم تصوراً كاملاً عن الإنسان والكون والحياة وتجيبه عن كل التساؤلات المتعلقة بأصله ونشأته ومصيره ونهايته وعلاقته بخالقه، ودوره في هذا الوجود والعوالم الخافية وراء هذا الكون المشهود قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥﴾ [الحج: ٥] .

ب) شمولها لجميع شؤون الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والتربوية والاجتماعية وغيرها بسبب أنها تقوم على الوحي المنزل من عند الله قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾[النحل: ٨٩].

ت) شمولها لكل بني البشر بلا استثناء، فالدين منزل من عند الله يسع البشرية كلهم ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم هي الرسالة العالمية التي تصلح لكل زمان ومكان قال تعالى ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨﴾ [الأعراف: ١٥٨]، أما التكامل فتعني أن جوانب الثقافة الإسلامية يعاون بعضها بعضاً لكي تحقق هدفاً واحداً من خلال ممارسة جميع جوانبها مجتمعة والتي تشكل كلاً واحداً متعاضد الأجزاء.[الأشقر، ١٤٢٣هـ، ص٧٤] .

٤. **التوازن:** من خلال تتبع خصائص الثقافة الإسلامية يتضح أنها تتصف بالموازنة والمواءمة بين الحقوق والواجبات بعضها مع بعض فلا يطغى جانب على آخر سواء فيما يتعلق بالأمور الدنيوية وحياة المسلم بصفة عامة لكونه إنسان فيه من خصال البشر ما يحتاج إلى إشباعه أو فيما يتعلق بالأمور الأخروية والمصيرية يوم القيامة، بخلاف الثقافات الأخرى، وهذه هي حكمة الله جل وعلا فهو الذي أقام هذا التوازن لعلمه التام والكامل بأجزاء الكون المختلفة قال تعالى: ﴿أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤﴾[الملك: ١٤].

٥. **الإيجابية:** من أهم خصائص الثقافة الإسلامية الإيجابية الفاعلة في تفاعل المسلم وعلاقته بالكون والحياة والإنسان فالإسلام يأمر أتباعه بالسعي في الأرض وإعمارها، وفي مجال الحياة الإجتماعية لا يتوقف عند النهي عن الإفساد في الأرض بل يأمره بالإصلاح والتعمير فالكون مخلوق لله تعالى وكل ما فيه مسخر لخدمة الإنسان قال تعالى ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١١٠﴾ [آل عمران: ١١٠] وفي موضع آخر يأمر بالتعاون على البر والتقوى وينهى عن الإثم والعدوان مخافة العقوبة منه تعالى فقال تعالى ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ﴾ [المائدة: ٢]

فالثقافة الإسلامية تدعو إلى كل خير وبر وتعاون عليه، وتحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمبادرة إلى كل إحسان وخير وعمل نافع [مرسي، ١٤١٧هـ، ص ٣٣].

٦. **الواقعية:** امتازت الثقافة الإسلامية عن غيرها بكونها واقعية ومثالية في وقت واحد، فالثقافة المثالية تشتمل على الطرق التي يعتقد الناس أن الواجب عليهم السير وفقها أو التي يرغبون في إنتاجها أو التي يعتقدون أن من الواجب عليهم السلوك والتخلق بمقتضاها، أما الثقافة الواقعية فإنها تشكل من سلوكهم الفعلي، فالمسلمون الأوائل كانوا يعتقدون معتقدات معينة تشكل في جملتها جوهر الإسلام ومضمونه وفي الوقت نفسه فإن سلوكهم الفعلي يبين الجانب العملي لهذه المعتقدات، وعلى هذا فهي ثقافة حية تتجسد في واقع الحياة وهي ثقافة موضوعية بخلاف الثقافات الأخرى، وهي في نفس الوقت تقدم منهجاً شاملاً للحياة البشرية من خلال كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا المنهج يتوافق مع فطرة الإنسان وميوله وغرائزه ونزعاته وقوته وضعفه وفي عبادته لله تعالى وفي حياته العادية [سعد الدين، ١٤٢٨هـ، ص٤٤].

٧. **الإيجابية:** تتميز الثقافة الإسلامية بالإيجابية الفاعلة وهي خلاف السلبية والانعزالية، والدين الإسلامي دين إيجابي في حقائقه ومبادئه وتوجيهاته، والمسلم إيجابي في فهمه وتصوره وفي نظرته لمن حوله بخلاف بعض اتباع الأديان والتصورات الأخرى الذين يؤثرون السلبية والعزلة والانسحاب من الحياة، وتتجلى إيجابية الثقافة الإسلامية في عدد من الأمور تتلخص في الآتي:

أ) الإيجابية الفاعلة من خلال صفات الله تعالى : فهو رب العالمين وله الأسماء الحسنى والصفات العلى، والناظر في صفاته تعالى واسمائه يجدها جميعها إيجابية فاعلة مؤثرة تتصل بالكون وبحياة الإنسان، فلا يقع شيء في الكون إلا بإرادته وعلمه وتقديره وتدبيره **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن

نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٧﴾ [المجادلة: ٧] قال السعدي رحمه الله: "ولهذا أخبر عن سعة علمه وإحاطته بما في السماوات والأرض من دقيق وجليل وما يكون من حديث خمسة إلا هو سادسهم كما قال تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ﴾ والمراد بهذه المعية معية العلم والإحاطة بما تناجوا به وأسروه فيما بينهم، ولهذا قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾[السعدي، ١٤٢٠هـ، ٤٥٨] .

ب) الإيجابية في وظيفة المسلم في هذه الحياة ومع الكون بشكل عام فتجعله مسلماً إيجابياً عملياً، من حيث الدعوة إلى الله وإلى الحق والخير وإخلاص العبادة له وحده وقد رتب الله جل وعلا على ذلك الفلاح والفوز قال تعالى: ﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٤﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وبذلك يحس المسلم أنه قوة فاعلة ومؤثرة في ذات نفسه وفي الكون وفي المجتمع من حوله، هذه الإيجابية تتمثل في قول ربعي بن عامر عندما سأله رستم من ابتعثكم وما جاء بكم فقال : "إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة" [ابن كثير، ١٤٠٨هـ، ج/٧، ص٣٩] .

وبناء على ما سبق يتقرر للباحث أنه لما كان مصدر الثقافة الإسلامية مصدراً ربانياً كانت موضوعية لحلول مشاكل العالم فلم تتسم بسمات شعب معين ولم تتأثر بعادات قوم وتقاليدهم فهي تتناول قضايا الإنسان ومشكلاته باعتباره إنساناً مخلوقاً لمهام معينة ، فهي

ثقافة مجردة عن الزمان والمكان وتأثير البيئات، وهذا هو الذي ميزها واكسبها صفة الاستمرارية والثبات وبهذه الخصائص تستطيع الأمة الإسلامية أن تستقر وترتقي في مدارج التقدم الحضاري مع المحافظة على قيمها وعقائدها وأخلاقها وهويتها وتقف صامدة في وجه كل العقبات والتحديات التي تعترض طريقها أو يحاول الأعداء غرسها وبثها في نفوس أتباعها بكل الوسائل والسبل والتي لن تعجز عن دفعها وهذا ما سيذكره الباحث في المطلب التالي.

المبحث الثاني: تحديات تواجه الثقافة الإسلامية والموقف منها

واجهت الثقافة الإسلامية عدة تحديات عبر التاريخ قديماً وحديثاً من أعداء الأمة الإسلامية وكان الهدف منها النيل من عقيدة الأمة وزعزعة ثوابتها وقيمها والتشكيك في أصولها مع بذل العديد من الأساليب والوسائل والخطط وانفاق الأموال في سبيل الوصول إلى أهدافهم ومرادهم، وتنوع ألوان التحدي في سائر العصور أدى ذلك إلى تجدد الأساليب والمسالك لدى الثقافة الإسلامية في مجابهة أولئك الخصوم ورد تلك الواجهات ولم توهن ولم تضعف وما تزال على هذا الحال حتى يومنا هذا.[الإبراهيم، ١٤٢١هـ، ص٢٠] .

وبناء على هذا هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتحديات الثقافية للأمة الإسلامية وإظهارها وبين كيفية التصدي لها ونشر آثارها على العقيدة والأخلاق ، ومن خلال الاطلاع عليها فقد استنتج الباحث أن هناك العديد من هذه التحديات والتي اتفق عليها معظم اولئك الباحثين في هذا المجال وهي كما يلي:

أولا: الاستشراق

أ) مفهومه:

يطلق على كل ما يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم، ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي والشامل لحضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، وقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن الشرق عامة وعن العالم الإسلامي خاصة ، ومن الصعب تحديد بداية الاستشراق فبعض المؤرخين يعودون به إلى أيام الدولة الإسلامية في الأندلس وبعضهم يعود به إلى أيام الصليبيين، بينما يرجعه البعض إلى أيام الدولة الأموية في القرن الثاني الهجري حيث نشط بالشام بواسطة الراهب يوحنا الدمشقي في كتابين هما حياة محمد والثاني حوار بين مسلم ومسيحي يرشد فيهما النصارى إلى جدل المسلمين [الجهني، ١٤٢٨هـ، ص٦٩٧] .

ب) **أهدافه:**

أياً كان الأمر فإن حركة وفكر الاستشراق قد انطلقت بباعث وأهداف تستهدف خدمة الاستعمار وتسهيل عمله ويمكن تلخيص تلك الأهداف فيما يلي :

١. **الهدف الديني:** ويتمثل في التشكيك في دين المسلمين وعقيدتهم وصحة الرسالة النبوية والطعن في القرآن الكريم وصرف المسلمين عنه باعتباره المصدر الذي يجتمعون عليه والزعم بأن الحديث النبوي من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى، والتقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستمداً من الفقه الروماني، والنيل من اللغة العربية واستبعاد قدرتها على مسايرة ركب التطور الحضاري ونشر اللهجات العامية واحلالها محل الفصحى.
٢. **الهدف السياسي:** يهدف إلى محاولة إضعاف روح الإخاء والوحدة بين المسلمين والعمل على فرقتهم لإحكام السيطرة عليهم، وكما قام المستشرقون بالتجسس على البلاد الإسلامية والتعرف على أحوالها ودراسة علومهم وآدابهم وتعلم لغاتهم ليعرفوا كيف

يسوسونها ويحكمونها، وكان بعضاً من المستشرقين ملحقين بأجهزة الاستخبارات لكتابة التقارير عن أحوال المسلمين والاتصال برجال الفكر والصحافة والسياسة والتعرف على افكارهم وواقع بلادهم . [أبو يحيى، وآخرون، ١٤٢٣هـ، ص٢٦٤].

٣. **الهدف العلمي الخالص:** فقد اتجه بعضهم إلى البحث والتمحيص في التراث الإسلامي لمعرفة الحقيقة الخالصة وقد وصل منهم إلى الحق ودخل في الدين الإسلامي مثل (توماس أرنولد) والمستشرق الفرنسي (دينيه) والذي اسلم وعاش في الجزائر وتسمى باسم (ناصر الدين دينيه) وإلى جانب هؤلاء أخذ كثير من المستشرقين بنقل علوم المسلمين والاستفادة منها وتطويرها ونقلها إلى أوربا بدون نسبتها للمسلمين. (السيد، ١٤١٩ هـ، ص٨٧)

ومن خلال ما سبق يتضح أن المستشرقين في دراستهم للإسلام وأحوال المسلمين لم يعتمدوا على المنهجية العلمية المتجرد عن الأهواء والتعصب، فقد قاموا بدراسة الإسلام كعقيدة وشريعة ونظام وفلسفة من خلال تحيزهم لمعتقدهم وبهدف تحقيق أغراضهم الدينية وبدون إنصاف أو بحث عن الحق الصحيح ولو أنهم أنصفوا في ذلك واعتمدوا على الدراسات الموضوعية والمنهجية العلمية لانتهى بهم الأمر إلى اعتناق الإسلام كما كان الحال مع بعض المنصفين منهم والذين اعتنقوا الدين الإسلامي ودافعوا عنه .

ت) **آثاره:** للاستشراق آثار خطيرة لحقت بالأمة الإسلامية وقد لخص [النبهان، ١٤٣٧هـ ،ص٧٩] هذه الآثار بقوله: "تنطوي حركة الاستشراق على نزعتين رئيسيتين: الأولى تمكين الاستعمار الغربي في البلاد الإسلامية، وتمهيد النفوس بين سكان هذه البلاد لقبول النفوذ الأوربي والرضا بولايته، الثانية : الدراسات الصليبية للإسلام والتي لبست ثوب البحث العلمي وخدمة الغاية الإنسانية المشتركة وهي ليست كذلك "ويمكن إجمال أهم تلك الآثار في الآتي:

١. خلق جيل من المسلمين لا يعرف عن الإسلام إلا اسمه، جيل يفتقد الانتماء والولاء لدينه ووطنه لا يهتم إلا بتقليد الغرب في مدنيته وحضارته وثقافته وعاداته .

٢. إثارة البلبلة الفكرية والمذهبية بين أبناء المسلمين عن طريق بعث الخلافات القديمة والشبه المدفونة والطائفية الممقوته وهذه إحدى وسائلهم لحل الوحدة الإسلامية وزرع الضغائن واشعال الفتن .

٣. محاربة الجهاد في سبيل الله ورفض تطبيقه ووصف المسلمين بالتعصب وعدم الحرية في المعتقد والفكر وإشاعة أن الإسلام انتشر بالسيف.

٤. من أخطر آثار الاستشراق القيام بإعداد قلة من أبناء المسلمين لخدمة مصالح المستشرقين وذلك من خلال تربيتهم في الغرب وتنمية عقولهم بالأفكار الغربية وترديد شعارات وشبهات المستشرقين والدعوة إليها . [سعد الدين ،١٤٢٨هـ، ص ١٥٠]

ثانياً: التغريب

أ) مفهومه ورد للتغريب كثير من التعاريف في اصطلاح المهتمين به ويمكن تلخيص هذه التعاريف فيما يلي :

١. "التغريب حقيقته حملة موجهة نحو المسلمين تهدف إلى صبغ الحياة الإسلامية باللون الغربي وطبع العرب والمسلمين خاصة والشرقيين عامة بطابع الحضارة والثقافة الغربية بحيث تغدو الحياة في العالم الإسلامي صورة للحياة الغربية في شتى شؤونها" [هيكل،١٩٩١م، ص١٤٢] .

٢. التغريب صبغ الثقافة الإسلامية بصبغة غربية وتحويل المسلمين عن مقومات دينهم على مراحل وإخراجها عن طابعها الإسلامي الخالص وخلق الشبهات المختلفة أمامهم في مختلف ميادين الفكر والاجتماع، واحتوائها على النحو الذي يجعلها تفقد ذاتيتها وكيانها وتتخلص تخلصاً كاملاً من القيم الأساسية لشخصيتهم الإسلامية وتنماع فيما اطلق عليه الثقافة أو الفكر الأممي [الجندي،١٤٠٧هـ، ص٣٦].

ومن خلال هذه التعاريف يمكن الخلوص إلى أن التغريب تيار فكري كبير مخطط له ذو أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية، يرمي إلى صبْغ حياة الأمم بعامة، والمسلمين بخاصة، بالأسلوب الغربي من خلال استراتيجيات وأساليب ووسائل مختلفة تشمل جميع جوانب الحياة كلها وذلك بهدف إلغاء شخصيتهم المستقلة وخصائصهم المتفردة وجعلهم أسرى التبعية الكاملة للحضارة الغربية .

ب) أهدافه : تسعى حركة التغريب في المجتمعات الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف والوصول إلى عدد من الغايات، يجمع هذه الغايات صبغ المجتمع بالصبغة الغربية ومحو الهوية والثقافة الإسلامية حتى يصبح المجتمع نموذجاً للمجتمع الغربي، ومن خلال الاطلاع فيما كتب في مجال أهداف التغريب يمكن تصنيف هذه الأهداف إلى:

أولاً: الأهداف الدينية وتتمثل في:

١. الحجاب يعدونه عادة وتقليداً اجتماعياً لا يجوز أن تقع المرأة رهينة للعادات القديمة أو التقاليد البالية، ومن خلال المطالبة بسن أنظمة تمنع الحجاب وتعاقب على الالتزام به، وإبراز زوجات المسؤولين اللاتي لا يلتزمن بالحجاب على اعتبار أنهن في محل القدوة فيخرجن بلا حجاب ويتصورن مع ازواجهن ويظهرن في القنوات.

٢. الدعوة إلى الاختلاط بين الجنسين في أماكن العمل والتعليم والرياضة وفي جميع مجالات الحياة وجوانبها كافة بقصد استغلال طاقات النساء واستثمارها في بعض التخصصات والمجالات كالمؤتمرات الطبية والاقتصادية وبعض الشركات والمؤسسات الخاصة وفي البنوك والمؤسسات المالية، ومن خلال توظيف النساء في مجال السكرتارية وفي الندوات الصحفية والتلفزيونية والإذاعية حيث يتم استضافة نساء ورجال في تلك الندوات واللقاءات وبثها علانية للناس.

٣. التركيز على المناداة بالحرية المطلقة للمرأة ورفع قوامة الرجل عن المرأة فتطالب حركة التغريب برفع قوامة الرجل عن المرأة بحيث تكون المرأة بعيدة عن رعاية الأب والزوج فتسافر وتخرج وتعمل وتفعل ما تريد من غير رقابة ولا رعاية ولا توجيه والمراد بحرية المرأة التي يدعون إليها ويطالبون بها هي حرية الجنس والانحراف الأخلاقي. [البداح،١٤٣٠هـ، ص١٠١]

وقد سلك أصحاب الفكر التغريبي عدة طرق ووسائل في سبيل نشر افكارهم وتحقيق أهدافهم فاتجهوا إلى العقيدة الصحيحة وطرحوا حولها بعضاً من الشبهات مشككين في النبوة والوحي، وانكار عالم الغيب وعدم الإيمان بعوالم الآخرة، وأطلقوا ما سموه برجال الدين وهي كلمة غريبة على الإسلام ووافدة وحاولوا إلغاء آيات الجهاد وعدم تدريسها في المناهج واستعانوا على ذلك بالجماعات التي لا ترى الجهاد وتحاربه مثل القاديانية والبهائية .

ثانياً : الأهداف السياسية وتتلخص في الأمور التالية

١. صرف المسلمين عن عقيدتهم وأخلاقهم وقيمهم الأصيلة من خلال استيراد النظم والمبادئ والقوانين من الغرب مع التشكيك في أصول المسلمين ومعتقداهم .

٢. بروز الزعامات العلمانية وتنصيبهم في الدولة ودعمهم والدفاع عنهم .

٣. وكذلك من أهدافهم تحريف التاريخ الإسلامي، وتشويه مبادئ الإسلام وثقافته، وانتقاص الدور الذي قامت به الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي بقصد إيجاد شعور بالنقص في نفوس المسلمين يحقق قبول ذهنية للغرب والخضوع لها، ويغرس مبادئ غربية في نفوس المسلمين حتى ينشئوا مستغربين في حياتهم، وبعيدين عن موازين القيم الإسلامية .

٤. إثارة دعوات لتمزيق وحدة الفكر الإسلامي ؛ بعزل الأخلاق عن التربية، والدين عن الأدب، والسياسة عن الدولة وإثارة دعوات حديثة، كالبهائية والقاديانية كما تعمل حركة التغريب جاهدة على نشر الإلحاد، والإباحية والدعوة إليها [الجهني،١٤٢٨هـ،ص ٢٣].

٥. ومن الوسائل التي اتبعتها حركة التغريب استغلال الإعلام بمختلف وسائله ومجالاته وقنواته ووسائل الإعلام المختلفة من مكتوبة ومسموعة ومرئية لها أثرها البالغ على الرأي العام وتثقيف الجماهير وتوجيههم، لذا عمد الغرب إلى توجيهها لخدمة أهدافه والسيطرة عليها، وإعداد من يتولون أمرها إعداداً يجعلهم ـ دون أن يشعروا ـ يستكملون ما بدأه الغرب فيهم، فنجحوا وما زالوا في تحقيق ذلك قديماً وحديثاً، وتعتبر وسيلة الإعلام من أخطر وسائل التغريب وأكثرها تأثيراً لأنها تدخل كل بيت وتخاطب الأسرة بجميع طوائفه، وقد باتت وسائل الاعلام طريقاً لإشاعة الفاحشة وترويج الرذيلة والإغراء بالانحلال الأخلاقي ومعاول هدم لقيم الأمة واخلاقها وعقيدتها وصارت سبيلاً لعزل الفرد المسلم عن محيطه الديني والخلقي .[ابو يحي وآخرون،١٤٢٣هـ،ص ٢٥٥].

ثالثاً : أهداف اجتماعية:

يبدأ التغريب بالتغيير الاجتماعي . أولاً في أدنى مظاهر الحياة الاجتماعية، كالأكل والشراب باليد اليسرى، واستخدام الكلمات والمصطلحات الأجنبية في آداب التحية والوداع أو التحية بغير تحية الإسلام المعروفة ثم الانتقال إلى كبائر المحرمات كأكل لحم الخنزير وشرب الخمر والرقص والسفور والتبرج والاشتراك في مسابقات ملكات التعري – ملكات الجمال، فخطة التغريب تشمل كل نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية وليست قاصرة على ناحية أو جانب واحد، فيقومون بمخاطبة فكر الأمة المسلمة وعقيدتها كي يصبح أبناء المسلمين غربيين في كل مظاهر الحياة بما في ذلك مجال الثقافة والتربية والأخلاق. [الجندي، ١٤٠٧هـ، ص١٣] .

ومن خلال ما تقدم يتضح للباحث أن التغريب من خلال أساليبه ووسائله يهدف إلى فرض وصايا على الأمة الإسلامية تتمثل في أمرين هامين :

١. أن يقبل المسلمون بأسلوب الغرب كاملاً بمبادئه وثقافته وتربيته كما هو وأن يتجاهلوا منهجهم الرباني الأصيل وحجب الشريعة الإسلامية وفرض القوانين الوضعية التي تهدم الخلق والكيان الأسري.
٢. أن يظلوا تابعين للغرب تبعية كاملة بدون انفكاك عنهم في شتى المجالات والخلود إلى الحياة المادية والاجتماعية القائمة على المنفعة وانكار قضية الجزاء الاخروي، فلا يتمكنوا من إقامة حضارتهم الإسلامية بمفاهيمها الصحيحة .

ثالثاً: العولمة:

هي من القضايا التي تشغل العالم اليوم وتشغل كل من يهمه أمر الأمة الإسلامية وخاصة في الآونة الأخيرة التي تعيش معها أمتنا سلسلة متتابعة من المؤامرات والمخططات الخارجية حيث تداعت عليها الأمم من كل حدب وصوب بالفتن والمحن بهدف النيل من الإسلام ومحاصرته وضربه في عقر داره بكل أنواع الغزو، وقد اختلفت الآراء حول مفهوم وحقيقة العولمة تبعاً لتغاير وجهات النظر حولها فقيل بأنها توحيد العالم في إطار واحد ومن هذا اطلق عليها البعض " النظام العالمي الجديد"، وهي نظام واحد يحكم العالم من خلال الثقافات والاهتمامات والمقومات نتيجة لثورة الاتصالات وسرعة المواصلات، الأمر الذي جعل العالم قرية صغيرة وصهر كل هذه الثقافات بلون واحد وفي هذا ما فيه من تخل عن المبادئ والقيم وتوجه نحو مبادئ واحدة ومناهج واحدة وآمالاً واحدة وتخل عن أية فروق بين الناس في خصائصها وخصوصياتها وعقائدها وتقاليدها. [سعد الدين، ١٤٢٤هـ، ص١٩٠]. وقد نشأت العولمة مع ظهور الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر الميلادي، والعولمة من أخطر التحديات التي تواجه أمتنا العربية والإسلامية في هذا القرن وتهدف إلى عدة أمور تتلخص في الآتي:

١. طمس هويتنا واقتلاعنا من جذورنا التاريخية وإحلال الثقافة الغربية محل ثقافتنا الإسلامية، فالعولمة بالمفهوم المعاصر هي الأمركة التي تغزو المجتمعات بهدف القضاء على الإسلام، باعتباره أهم مقومات الحضارة .
٢. الاستيلاء على اقتصاديات العالم عامة والأمة الإسلامية خاصة عن طريق حصار الإنتاج القومي للدول الفقيرة والضعيفة والقضاء على نظرية الاقتصاد الإسلامي.
٣. محاربة المناهج التعليمية والتربوية في العالم العربي والإسلامي، ومحاولة تغييرها إلى نموذج يتناسب وطبيعة الفكر الثقافي الغربي حتى يشب الأطفال على حب الثقافة الغربية وضعف الثقافة الإسلامية ومحاولة إفقاد المناهج التعليمية الأصالة والشعبية والجماهيرية.

٤. التحكم في مراكز القرار السياسي في دول العالم لخدمة مصالحهم، وذلك من خلال السيطرة السياسية الكاملة على دول العالم الثالث بل وعلى العالم كله، فهي تولي أهمية كبيرة للمسارات الثقافية والأيديولوجية داخل المجتمعات وتعتبر نفسها قادرة على توجيهها حسب إرادتها بفضل الوسائل المادية الجديدة التابعة لها.[الأشقر، ١٤٢٣هـ، ص١٥٨]

٥. إلغاء النسيج الاجتماعي للشعوب وتدمير الهويات القومية والثقافية الخاصة لكل شعب، وتفتيت الدول وتحويلها إلى دول ضعيفة وكيانات هزيلة حتى يمكن السيطرة عليها والتأثير فيها .

٦. تنحية الإسلام عن واقع الحياة وترك التحاكم إليه عند النوازل والملمات، وإصدار قوانين وتشريعات وضعية يضعها ويقننها البشر ممن يتولون أمر الناس للرجوع إليها واعتبارها مرجع لهم وقوانين لا يمكن اتخاذ غيرها وهذا مما عابه الله تعالى على من يشرع للناس غير شريعة الله تعالى ووصفهم بالظالمين وتوعدهم بالعذاب الأليم قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاؤُا شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾ [الشورى ٢١].[ابو زعرور، ١٩٩٩م، ص١٤]

وبناء على ما سبق فإن حقيقة العولمة أن يفرض الغرب نظام حياتهم الذي ارتضوه لأنفسهم ووضعوه بعيداً عن الدين وعلى أساس المنفعة والمصلحة على العالم كله وفصل الدين عن الحياة فيريدون عولمة الإنسان عامة والمرأة والنظام الأسري، وعولمة الأخلاق والنظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والقيم والأخلاق والهوية والثقافة بصفة عامة.

وإن كان للعولمة بشكل عام وجوهاً مفيدة تتمثل في التقنية والاتصالات وسرعة المعلومات وسهولة التعارف إلا أن لها جوانب خطيرة من حيث الهيمنة السياسية والعسكرية والاقتصادية

والثقافية، فتأثيرها على الثقافة الإسلامية واضح من خلال فرض القيم والمبادئ الغربية وتغريب المجتمعات المسلمة عن طريق استغلال التفوق التقني والنفوذ السياسي والقوة الاقتصادية والعسكرية لاختراق ومصادرة ثقافات الشعوب ومحاولة اخراجها وتخليصها من ثقافاتها العتيقة والسعي لاستصحابها ودمجها في ثقافة جديدة وفرض الأنماط الغربية المادية الالحادية بدعوى انها ثقافة عالمية، وهي في حقيقتها لا تصلح لغير الغربيين. [وقيع الله، ١٤٣٩هـ، ص٤١٥].

رابعاً :آثار التحديات على الثقافة الإسلامية:

يواجه الإسلام عموماً والثقافة الإسلامية خصوصاً تهما كثيرة وتحديات عديدة ترمي بها المدنية الحديثة وتتخذ من تقدمه الحضاري حجة على ما تفتري به على الإسلام وحضارته وثقافته، وبعد استعراض تلك التحديات التي تواجه المسلمين والثقافة الإسلامية يتضح اشتراكها في قاسم واحد من حيث الأهداف والوسائل والنتائج، فهي جميعها تهدف إلى القضاء على الدين ومحاربة المسلمين والكيد بهم، وقد اتخذت الإعلام واصطناع القادة والتستر بالأنشطة الاجتماعية والإنسانية والتعليم ومجالات الطب ومساعدة المحتاجين اجندة في سبيل تحقيق مقاصدها، وقد حققت كثيراً من النتائج التي خططت لها لا سيما في مجال المال والسياسة وتهميش دور العلماء والمفكرين تجاه الدين ونشره، وكذلك في مجال المرأة والإعلام والسعي إلى هدم الأسرة وزرع سبل تفككها مما أدى للعصيان والتمرد والعقوق داخل الأسرة وتبادل الإتهامات بين الوالدين وتراجعهما عن القيام بدورهما كما ينبغي.[طعيمه، ١٤٠٤هـ،ص٢٢٠]

ومع تنوع أساليب هذه التحديات فإن المتتبع لها يجد أثرها البالغ في الثقافة الإسلامية والذي يمكن تلخيصه في النقاط التالية:

١. السيطرة على الأمة الإسلامية من جميع النواحي ومنها الثقافية واضعاف قوتها وتفكيك وحدتها ومحاولة جعلها أمة ضعيفة وتابعة وخاضعة للنفوذ الغربي في السياسة والاقتصاد والثقافة وفي مجالات التفكير والمنهج وغيرها بحيث لا تقوى على مواجهة أعدائها.

٢. تفريق المسلمين بإثارة الشبهات حول القرآن والسنة والعقيدة، وإزالة الوحدة بينهم والرابطة التي تجمع بينهم والتي هي رابطة الإسلام والإخوة الإسلامية والدعوة إلى القوميات المتنوعة وبذلك تفسخت عرى رابطة العقيدة والتي كانت تجمع الأمة واتجهت إلى الحزبيات والقوميات مما سبب في إضعافها .

٣. دعوى أن الثقافة الإسلامية مستمدة من الثقافة الرومانية فذهب بعض المستشرقين ومن نحى نحوهم ممن أراد هدم صرح الشريعة الإسلامية وهويتها ومبادئ ثقافتها فقالوا إن الشريعة الإسلامية تأثرت إلى حد كبير بالقانون الروماني وبالعادات والأعراف الرومانية.[عليان، ١٤١٦هـ ،ص٢٩١]

٤. أثرت هذه التحديات من حيث وجود الهزيمة النفسية لدى بعض المسلمين واهتزاز الثوابت لديهم وخلق طبقة من المثقفين المستغربين والمنبهرين بالغرب وثقافته وحضارته.

٥. إفساد التعليم الإسلامي والمناداة بعلمنته والدعوة إلى التعليم المختلط والحرص على قضية تطوير المناهج حسب أهواء الغرب ونقل ثقافتهم للمسلمين من خلال الوسائل التعليمة والأساليب التدريسية.[الميداني، ١٤١٥هـ، ص٢٠٠].

٦. ومن أهم آثار هذه التحديات على المسلمين استخدام اسلوب الحرب النفسية والإرهاب الفكري حيث يعتمد هذا الأسلوب على السخرية بمن يدعو إلى الإسلام فيلمزونهم مرة بالأصولية وتارة بالرجعية وتارة بالإرهاب والتشكيك في الشباب المعتنقين للإسلام. [التويم، ١٤٢٥هـ، ص١٤٣]

طرق مواجهة هذه التحديات:

إن هدف أعداء الأمة الإسلامية هو ذوبان شخصيتها وذلك من خلال القضاء على مقومات كيانها وعلامات القوة فيها وطمس هويتها وثقافتها واحتوائها بأخلاق الضعف والانحلال والإباحية حتى لا تقوى على مواجهة التحديات التي تحيط بها أو محاولة دفع الأخطار التي يحاك ضدها وهذا أخطر اهداف الأعداء حيث أخرج أجيالاً ضعيفةً لا تؤمن بحقها ولا تؤمن بربها ولا تستطيع أن تصمد أمام تلك التحديات والأخطار، وقد أخبر جل وعلا بخطورة طاعة الكافرين والانسياق معهم فقال سبحانه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠﴾ [آل عمران: ١٠٠] وأمة الإسلام أكثر الأمم تعرضاً لهجمات وعداءات الأمم الأخرى منذ فجر بزوغها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها [سعدالدين،١٤٢٨هـ، ص١٢١]

ومواجهة ومجابهة هذه التحديات والوقوف ضدها ومنع انتشارها يأخذ أبعاداً كثيرة وطرقاً متنوعة لو اخذ بها المسلمون وتمسكوا بها ونشروها ضمن ثقافتهم وربوا عليها أبنائهم وضمنوها في سائر مناهجهم الدراسية لرجعت الأمة إلى سابق عزها ومجدها ومن هذه السبل ما يلي:

١. تعزيز الهوية الإسلامية بأقوى ما لدى الأمة وهو العودة إلى الإسلام وتعاليمه وتربية الأجيال عليه من خلال العقيدة القائمة على التوحيد الخالص لله ومن خلال الشريعة السمحة المشتملة على الأخلاق والقيم النبوية، وتقوية الصلة بالله سبحانه وتعالى بإقامة شعائره وفرائضه كما أمرنا وذلك من خلال مفردات مناهج التعليم بجميع المراحل.
٢. العناية بالثقافة الإسلامية واللغة العربية وتسهيل تدريسها وتعليمها وتحبيبها للناشئة والاجتهاد في سبيل ذلك ووضع البرامج المساندة لذلك من خلال مناهج التعليم .
٣. إبراز خصائص الإسلام وعالميته وعدالته وحضارته وثقافته وتاريخه المجيد وأنه كان السبب في نهوض الأمة في شتى الميادين دينياً وثقافياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً وذلك بسبب التمسك بتعاليم الدين الحنيف.[القاسم، ١٤٣٦هـ ، ص٣٣]

٤. محاربة أسباب التخلف والفساد وما يسبب انحطاط الأخلاق أو انهيار القيم أو انتشار الجهل بين المسلمين وضعف التعليم أو البعد به عن الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح لأن هذا مما يضعف الاهتمام بمصادر التشريع

٥. ينبغي أن تكون مناهجنا التربوية والتعليمية مبنية على أساس قوله تعالى﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾ فهذه الآية القرآنية الكريمة جامعة مانعة تدل على الغاية التي من أجلها بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم، والمعلمون والمربون هم ورثة النبي صلى الله عليه وسلم ، لهذا ينبغي أن تكون غايتهم كغايته، وطريقتهم في التربية والتعليم كطريقته والاستفادة من منهج النبي صلى الله عليه وسلم في ترسيخ العقيدة والإيمان في نفوس التلاميذ حتى يواجهوا التحديات الثقافية وغيرها من منطلق علمي ومعرفي، وأن تكون المناهج شاملة متكاملة تلبي احتياجات الحياة ومتطلبات العصر، بما يتناسب مع تعاليم الشريعة الإسلامية وتدريس العقيدة الصحيحة والفكر الإسلامي دراسة معمقة .[ابو لادي ،١٤١٩هـ ،ص ٢٥٦].

٦. ينبغي إعادة النظر في المواد العلمية والتربوية المقدمة للتلاميذ، وتطويرها ومراجعتها باستمرار وحث المؤسسات المعنية بذلك كالجامعات والمحاضن التربوية المتخصصة في هذا الشأن بعيداً عن الضغوط الخارجية المطالبة بتطبيع المناهج بما يتناسب مع الثقافة الغربية وتوجهاتها .

٧. قيام وسائل الإعلام الإسلامية بدورها وواجبها في الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية ودعمها وبناء مجتمع متماسك يسوده الحب والتعاون مع ضرب الأمثلة من تاريخ الأمة الإسلامي العريق ودعم هذه الوسائل بما يبرز مكانة الإسلام ويزيد حبه لدى الآخرين [شعت، ١٤٢٧هـ، ص٨٠] .

المبحث الثالث: مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات وفيه

إن الناظر إلى الواقع المعاصر اليوم يجده يموج بكم هائل من الأفكار والمذاهب ويكتظ بركام ضخم من الآراء والنظريات التي تتصارع فيما بينها، ومع هذه الاحوال تتعاظم حاجة المسلمين ولا سيما شبابهم من طلاب وطالبات الجامعات إلى غذاء فكري صحيح وتصور متناسق متكامل يرشد العقل ويسدده ويحصنه من أن تتلقفه المذاهب الوافدة أو الأفكار الهدامة أو الفلسفات المصادمة لثوابت الدين وحقائق الفطرة، وتمثل الثقافة الإسلامية بمعناها الشامل السلاح القوي والدرع الواقي والحصن المنيع الذي يمنع عن الامة أخطار المجابهة الفكرية والتحدي الحضاري الذي يهدد كيان أمتنا وشخصيتها [عويس، د.ت، ص٢٢] .

ولبيان ذلك سوف يستعرض الباحث مقرر الثقافة الإسلامية من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول: أهداف تدريس مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات:

يهدف من تدريس مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات بمختلف الأقسام عدة أهداف تسعى كل جامعة إلى تحقيقها حسب رسالتها ورؤيتها وما رسمته في خططها العامة ويتوافق مع السياسة التعليمية وأهدافها وقد لخصها (فتح الله، ١٤٣٨هـ) في النقاط التالية:

١. تقديم التصور الصحيح الكامل والشامل للدارس عن الحياة والإنسان والكون من خلال تحديد علاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه وبالآخرين والكون أجمع، مع إمداده بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة وحضارة بوصفه ديناً عاماً صالحاً للبشرية .
٢. ربط الطالب الجامعي بمصادر الدين والتشريع الإسلامي الأساسية وتبصيره بما فيهما من عناصر حق وخير وهداية وقوة مع ما فيهما من دفع إلى اغتنام السعادتين الدنيوية والأخروية.
٣. تزويد الطالب الجامعي في جميع التخصصات الجامعية بالمبادئ والنظم وكليات المعارف الإسلامية الأساسية الي من شأنها أن تجلي له مفاهيمها الصحيحة وأن تحميه من التيارات الفكرية .

وقد عدد [القاسم وآخرون ،١٤٣٦هـ ، ص١٣] بعض هذه الأهداف لتدريس الثقافة الإسلامية كما يلي:

١. تبصير الطالب الجامعي بسبل حل المشكلات التي تثيرها النظريات العلمية المعاصرة والثقافات الوافدة وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضاً معاصراً كنظام الاقتصاد الإسلامي ومفاهيمه السليمة، ونظام الأسرة والأخلاق الإسلامية وحقوق الإنسان وأسسها الإيمانية والشرعية وفوائدها وثمراتها الفردية والاجتماعية.

٢. تزويد الطالب الجامعي بما يستطيع من خلاله الدفاع عن دينه ومبادئه وأمته وتاريخه المجيد، وبما يستطيع به العمل على نشر الإسلام والدعوة إليه ضمن الأوساط العلمية التي يتاح له الدخول فيها في مستقبل حياته وضمن زوايا اختصاصاته.

٣. غرس العاطفة الإسلامية الرشيدة المعتدلة والملتزمة بمنهج الاعتدال والوسطية في قلب الطالب الجامعي وتغذيته بما يدفعه إلى تطبيق الإسلام وتعاليمه في سلوكه الفردي والاجتماعي وفي سائر شؤون حياته بعيداً عن مظاهر التشدد والغلو.

وذكر كلاً من [صديق، والجابري ،١٤٢٦هـ،ص١٥] أن هذه الأهداف تتمثل في النقاط التالية:

١. تقديم الفكر الإسلامي الأصيل من خلال المقرر وتصحيح المفاهيم الخاطئة لبعض القضايا الأساسية ومحاربة الانحلال الثقافي والغزو الفكري المتمثل في نشر المذاهب الهدامة والتصورات الباطلة

٢. ضرورة إعداد الطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية بحيث يكون في مركز القيادة والريادة بين طلاب العالم الإسلامي فكراً وسلوكاً وعلماً باعتبار أن المملكة هي قلعة الإسلام الأولى ومنطلق الدعوة إليه ومنبع النور الهادي للناس كافة .

٣. الثقافة الإسلامية تبحث في الإسلام بصفته كلاً مترابطًا ووحدة متكاملة وتؤكد التداخل بين نظمه من أجل أن يعطي هذا العلم آخذه تصورًا متكاملاً عن الإسلام في جوانبه

المختلفة العقدية والعبادية والجانب التعليمي والخلقي والعائلي والاقتصادي والسياسي ومفاهيمه العامة كالحرية والتسامح .

ومن خلال هذه الأهداف المرسومة من قبل الجامعات السعودية لمقررات الثقافة الإسلامية تتضح للباحث أهمية هذه المقررات وأنها تشكل مرتكزات للطالب الجامعي لا يستهان به ويجب العناية بها ومن هذه الأهمية ما سوف يعرضه الباحث في المطلب التالي.

المطلب الثاني: أهمية مقررات الثقافة الإسلامية

رغم الاختلاف في مفهوم الثقافة، واتخاذه دلالات متعددة ومتباينة بحسب اختلاف المرجعيات الفكرية والاجتماعية والدينية وباختلاف الحقول المعرفية، إلا أن جميع التعاريف تركز على كون الثقافة تجمع بين أنماط التفكير والتعبير والتدبير التي تنتظم وفقها حياة الإنسان داخل مجتمع ما، وفي سبيل تقريب المفهوم، وعندما يتعلق الأمر بالمجتمع الإسلامي فإن نمط الثقافة يتحدد بما هو إسلامي أيضا تفكيرا وتعبيرا وتدبيرا وتعليماً، وهي التي أكسبت المجتمع الإسلامي الوحدة في الجوهر مع الاختلاف والتنوع في المظهر، وجعلت من الشعوب الإسلامية" مثل الجسد الواحد "الأمر الذي أكسب العالم الإسلامي قوة حضارية ومكانة في علاقاته مع الكيانات الثقافية والسياسية المباينة له، لكن هذه الثقافة وتدريسها ظلت تتعرض لمحاولات الهدم والتخريب من قبل المفسدين والمغرضين ولم تصل هذه المحاولات ذروتها في الخطورة خاصة مع مرحلة الاستعمار الغربي وما تلاه من استقلالات شكلية للبلدان الإسلامية إذ أصبحت محاولات تشويه الثقافة الإسلامية وتخريبها وتغريبها ذات طابع منظم وممنهج وشامل ومتواصل، ولا يقف في وجه هذه التحديات إلا من خلال تفعيل تدريس مقرر الثقافة الإسلامية والتي تتضح من خلال النقاط الآتية:

١. غاية مقرر الثَّقافة الإسلاميَّة إعداد طالب العلم الصَّالح في نفسه، النَّافع لمجتمعه، ولا يتحقَّق هذا إلا بسعيه لتحقيق العبوديَّة الكاملة لله ربِّ العالمين، وشعوره بأهميَّة الِّدين في حياته، واعتزازه بالانتماء إليه، كل ذلك يُترجمه في سلوكيَّاته؛ فيظهر جليًّا في أخلاقه

ومعاملاته الَّتي يقتدي فيها بنبيِّنا محمَّد صلى الله عليه وسلم ويقتفي أثره، مُرتقياً في مراتب الدِّين نحو درجات المحسنين.

٢. مقرر الثَّقافة الإسلاميَّة يعني تقديم الدِّين الإسلامي لطلبة العلم، وتبسيط معارفه، وشرح تراثه العظيم، وترجمته ترجمة سلوكيَّة حيَّة، تُظهر عظمته وتبعث على الاعتزاز به لإخراج مجتمع رباني يعمل على تحقيق العبوديَّة، ويسعى لها في كل جوانب الحياة.

٣. من خلال مفردات المقرر يتم ربط الطَّالب بالثَّقافة الإسلاميَّة عموماً وإيجاد تصوُّر واضح وإيجابي عنها والعمل على زيادة معرفته وتحصيله لمفهوم الثَّقافة وخصائصها ومُميزاتها والأسس والقواعد الَّتي تُحدِّد وتُمَيِّز الهويَّة الإسلاميَّة، وتكون مُنطلقاً للاستسلام والامتثال الفوري لتعاليم الشَّرع الحنيف عن رضا وقناعة واستسلام. [جامعة الملك سعود، ١٤٣٩هـ ،ص ١٠-١١]

٤. تتضح أهميتها من خلال العرض العام للقواعد الإسلامية الكبرى الاعتقادية والعملية والأخلاقية والآداب العامة عرضاً علمياً مقتبساً من المصادر الأساسية للإسلام مما ينمي لدى الطالب أهمية التأصيل للعلوم والرجوع إلى أساسها الأول .

٥. من خلال هذه المقررات يتم العرض العام للقواعد الإسلامية الكبرى الاعتقادية والعلمية عرضاً علمياً منطقياً مقتبساً من المصادر الأساسية للإسلام (القرآن والسنة) وبيان للأسس العامة التي قامت عليها قواعد الإسلام الاعتقادية والعلمية.

٦. بيان الوسائل الكبرى التي وضعها الإسلام في منهجه العلمي ونهجه العملي للفرد المسلم والجماعة الإسلامية من أجل إقامة بناء الأمة الإسلامية وبيان حضارتها وعلاقتها مع الأمم الأخرى.[جامعة أم القرى، ١٤٣٦هـ، ص٨] .

المطلب الثالث: علاقة مقرر الثقافة الإسلامية بالمقررات الأخرى

من خلال أهداف تدريس مقررات الثقافة الإسلامية وأهميتها يرى الباحث أن مادة الثقافة الإسلامية تحرص على إعطاء الطالب صورة شاملة عن الإسلام قبل أن يدخل في بقية المواد وتفصيلاتها، فهي لا تبحث في التوحيد أو الفقه أو التفسير أو غيرها من العلوم الإسلامية كعلوم قائمة بذاتها ولكنها تستفيد من هذه العلوم جميعًا للتعرف على حقيقة الإسلام، وروح الثقافة والحضارة الإسلامية وطبيعة هذا الدين المتميز الذي يجمع بين رغبات الروح والجسد. قال الله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ [القصص : ٧٧]، ومن هنا نشأت فكرة أن الثقافة الإسلامية تخصص علمي من تخصصات العلوم الإسلامية، وتخصص دقيق في الدراسات العليا، وذلك لأنها تخرج معلمين متخصصين في تدريس الثقافة في المراحل الأولى والمراحل الجامعية مما يتطلب متخصصين في تدريس هذا المجال ومن هنا نشأت أقسام للثقافة الإسلامية في أكثر جامعاتنا وأقسام للدراسات العليا لهذا الغرض فالثقافة الإسلامية علم جديد ومعاصر وأصبح مستقلاً عن غيره من العلوم الإسلامية له موضوعاته الخاصة وأسلوبه الخاص وكتّابه المتخصصون وبقاءه مرهون بتأصيله وتطويره وتدريسه في جميع المراحل وخاصة المراحل الجامعية، وقد دأبت بعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية كجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض إلى جعل الثقافة الإسلامية قسمًا مستقلاً ومتخصصًا يتبع كلية الدعوة واصول الدين تحت مسمى قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ومنحت هذه الجامعات درجة الماجستير والدكتوراه في الثقافة الإسلامية، مما يدلل على أهمية الثقافة الإسلامية بالجامعات.[النجيمي ،١٤٢٥هـ،ص١٢].

وأخيراً يرى الباحث أن محاولات تشويه الثقافة الإسلامية ونسخها من أوساط المجتمعات الإسلامية وبكل أشكال التذويب والتغريب ، ومن أجل إثبات الحضور الفاعل والمتوازن في التدافع بين الحق والباطل فإن جهود المخلصين من هذه الأمة الإسلامية في دفع ذلك كان له الأثر الواضح عبر الأزمان الماضية .

وبناء على ما ذكر يرى الباحث أن تدريس مقررات الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات ينبغي أن يسير وفق ما هو مخطط ومرسم له حسب وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية الخاصة بالتعليم العالي بالجامعات السعودية من حيث الأسس والأهداف والمبادئ المخصصة لذلك وهذا ما سيعرضه الباحث في الفصل التالي.

الفصل الثالث

السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفيه

المبحث الأول: سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية وتاريخ نشأتها وفيه:

أولاً : مفهوم السياسة التعليمية وتاريخها .

ثانياً : أهداف السياسة التعليمية .

المبحث الثاني : الأسس التي يقوم عليها التعليم بالمملكة العربية السعودية .

المبحث الثالث :خصائص ومبادئ السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

المبحث الرابع : سياسة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية وفيه

أولاً : أهداف مرحلة التعليم العالي .

ثانياً : أهمية التعليم العالي .

ثالثاً : متطلبات التعليم الجامعي .

الفصل الثالث: السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفيه

السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الدين الإسلامي الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً متكاملاً في الحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة من أجل الرقي والنهوض بالتربية والتعليم والثقافة ونشرها بين أوساط عامة المجتمع لا سيما وأن للملكة العربية السعودية مكانتها بين دول العالم وتتمتع بخصوصيات ميزتها عن غيرها فهي مهبط الوحي ومنبع الرسالة وحاضنة الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين ومهوى أفئدة الناس من جميع الأقطار حيث يفد إلى أراضيها كل عام جموع الحجاج القاصدين بيت الله الحرام مما يستلزم أن تكون راعية للعلم ومساهمة في نشره والدعوة إليه، وقد أولت المملكة العربية السعودية هذه الجوانب بالرعاية إيماناً منها بأن التعليم بكافة أنواعه ومراحله يعمل لتحقيق الأغراض الإسلامية ويسهم في إصلاح الفرد والنهوض بالمجتمع بكافة المنتظمين إليه سواء كانوا من أبناء البلد أو من الوافدين إليه. [العقيل، ١٤٢٦هـ، ص١٩] وقد عملت الدولة على نشر العلم والثقافة الإسلامية بكافة الوسائل بين دول العالم والأمم والشعوب وذلك من خلال عدة قنوات تمثلت باختصار فيما يلي:

١. فتح المدارس التعليمية والمعاهد العلمية ودعمها مالياً ومادياً .
٢. استضافة الطلاب للدراسة بالمعاهد والجامعات السعودية واتاحة الفرصة لهم بالمجان .
٣. ايفاد المعلمين المتميزين من أبناء المملكة العربية السعودية للتدريس في مدارس الدول الأخرى والتعاون في هذا المجال مما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية والثقافية لتلك الدول .
٤. تزويد المعاهد والمدارس والكليات والمكتبات العامة في الخارج بالمصاحف المطبوعة على نفقة الدولة وبالكتب العلمية والدينية القائمة على العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة .
٥. إرسال الحفظة لكتاب الله تعالى إلى الدول الإسلامية لإمامة المصلين في شهر رمضان والخطابة فيهم وتعليمهم أمور الدين ونشر الوعي وتصحيح المعتقدات .

٦. احتواء أبناء الجاليات المقيمين في المملكة والحاقهم بمراحل التعليم العام والجامعي والاهتمام بالناحية المعرفية والثقافية لديهم بدون أي مقابل وبدون التفرقة بين طبقاتهم وإيماناً بأن الحاجة للتعليم لا تقل عن الحاجة إلى الأمن والغذاء والصحة .

ومن خلال النظر إلى السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية يتضح أنها تمثل أطر التعليم بأنواعه وتسعى لرقيه وتطوره ومده المعرفي والثقافي، وتأكيد أهمية التربية المستمرة للطلاب وتوجيههم توجيهاً دينياً وتربوياً هادفاً بحيث تنبثق فلسفة التربية والثقافة من التصور الإسلامي العميق بما يتطلب التأكيد على دور التربية والتعليم في الإسلام، وما حث عليه من استخدام العقل ونظرته إلى الإنسان وحضارته الإنسانية ودعوته إلى عمارة الكون وعنايته بالعمل مع الاستعانة بالتقنية الحديثة في التعليم لتحقيق الغايات التربوية بأسمى الأساليب وأفضلها تميزاً وفعالية على وجه يحقق الخير والتقدم للفرد والمجتمع والوطن تلبية لحاجاته وتحقيقاً لأهداف الأمة. [الحقيل، ١٤٣٤هـ، ص١٤]

المبحث الأول: سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية وتاريخ نشأتها وفيه

أولاً : مفهوم السياسة التعليمية وتاريخها:

تمثل السياسة التعليمية العنصر المحرك لأي نظام تعليمي والذي يوجه مساراته ويضبط عمله وأدائه ويضع محدداته، والنظام التعليمي الذي لا توجد له سياسة تعليمية يفتقد المنهج في العمل والنظرة المستقبلية والتطويرية له نظراً لغياب الإطار الذي يحكم هذا النظام ويوجه أدائه ويحدد أهدافه ومساراته، والسياسة التعليمة هي جزء من السياسة العامة لأي دولة وتعد عملية تحديد هذه السياسة من الخطوط المهمة لتنفيذ سياسة الدولة بطريقة فاعلة، وتمثل الأساس في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية .[سحتوت، ١٤٣٦هـ ،ص٢١] .

وقد تعدد تعريف وتحديد مفهوم السياسة التعليمية من حيث اللفظ . فكلمة سياسة في اللغة هي المصدر الصريح للفعل ساس، يسوس، ومعناها قيادة ورياسة الآخرين، وساس الأمور . أي . دبرها وقام بإصلاحها فهو سائس وجمعه ساسة وسُواس وساس الأمر سياسة: قام به، ورجل ساس من قوم ساسة وسواس وسوسه القوم: جعلوه يسوسهم. ويقال: سوس فلان أمر بني فلان أي كلف سياستهم سست الرعية سياسة، وسوس الرجل أمور الناس إذا ملك أمرهم أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة بالرعية. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه. والسياسة: فعل السائس. يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها [ابن منظور، ١٤١٠هـ،ج/ ٦، ص١٠٨] ومع تعدد مفهوم السياسة من حيث اللفظ لكنها تصب جميعها في مفهوم مشترك ومن هذه التعريفات:

١. تعني تحديد الشكل العام للمراحل التعليمية التي ينتظم فيها المتعلم، وأهداف كل مرحلة من هذه المراحل، ومجموعة الخطط والبرامج والاتجاهات والقوانين والقواعد والنظم والأسس العامة التي تسير على ضوئها عملية التربية والتعليم . [حافظ، ١٩٧٦م، ص١٠٩]

٢. جاء تعريفها في [وثيقة السياسة التعليمية، ١٤١٦هـ، ص٥] " بأنها الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة والخطط والمناهج والوسائل التعليمية التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل بذلك" .

٣. مجموعة من الأهداف والمبادئ الشاملة والمتكاملة التي تكون محوراً لحركة العمل في مجال التعليم على مدى زمني يتيح إمكانية تحقيق تلك الأهداف في حدود ما تضمنته من مبادئ ومعايير للتقويم والحكم مع اتسامها بالمرونة وإمكانية التعديل ومراعاة العوامل المؤثرة في صنع العملية التعليمية صياغة وتنفيذاً وتقويماً .[الحربي، ١٤٢٨هـ، ص١٦].

٤. هي الفكر المنظم الذي يوجه الأنشطة في مجال التربية والتعليم ويحقق الطموحات التي يتطلع إليها المجتمع وأفراده، مع الأخذ بأهمية المؤشرات التي يجب الاستناد إليها في تحديد السياسة التعليمية ومفهومها والتي تتمثل في الآتي:

أ) الإسهام في التنمية الاقتصادية وإعداد الموارد البشرية وتأهيل قدراتهم لتتواءم مع التقدم العلمي والحضاري وما يستجد من متطلبات الحياة .

ب) الاستجابة إلى الاحتياجات الجديدة التي تفرضها المتغيرات الحالية والتكيف مع التقنيات الحديثة.

ج) دعم الثقافة والتراث والهوية الوطنية وتعزيز العدالة الاجتماعية، وعلى هذا تختلف الأهداف والمبادئ التي تستند إليها السياسات التعليمية في المجتمعات باختلاف فلسفتها الاجتماعية وتراثها الثقافي ومستواها الحضاري .[السنبل، وآخرون، ١٤٢٩هـ، ص٦٢]

وتأسيساً على ما سبق من تلك التعريفات لمفهوم السياسة التعليمية يرى الباحث أن السياسة التعليمية تعني على وجه العموم مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التعليم واتجاهاته الرئيسية نحو تحقيق الأهداف الكبرى والنماذج المثالية التي تريدها الدولة من

أجل إصلاح المجتمع وتنمية أبنائه وما تحتاجه البلاد وما ينبغي أن تقوم به المؤسسات التعليمية خلال حقبة من الزمن في ضوء فلسفته وتوجهاته العامة.

ثانياً : أهداف السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

تنبثق الأهداف العامة لنظام التعليم السعودي من فلسفة التعليم وهي واضحة المعالم حيث تستمد أسسها وتوجيهاتها من الإسلام الذي تدين به ، وقد أبرزت وثيقة السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية أهداف وغايات التعليم بقولها " إن غاية التعليم هي فهم الإسلام فهماً صحيحاً ومتكاملاً وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها ، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا ، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة مما يسهم في تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً وصالحاً ، وبناء على هذا فقد صنف [الحقيل ، ١٤٢٤هـ ، ص٤٨] أهداف السياسة التعليمية الى الأهداف التالية:

أولاً : أهداف اسلامية ودينية وتتمثل في الأهداف والغايات التالية:

١. تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة والشاملة والبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالفها مع تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام .
٢. تحقيق الخلق القرآني والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة وتزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعله لبنة صالحة وعضواً فاعلاً يشعر بمسؤوليته تجاه خدمة دينه وبلاده.
٣. بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام وتشجيع وتنمية روح البحث التفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في

الكون وإدراك حكمة الله في خلقه مما يمكن الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.

٤. إبراز اسهامات علماء وأعلام المسلمين في ميادين العلوم والآداب وسائر الفنون وتعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي والاستنارة بنواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية.

٥. النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصيانتهما ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.[الحقيل ، ١٤١٥هـ ،ص٥٨].

ثانياً : الأهداف المعرفية ويندرج تحتها الأهداف والبنود التالية:

١. ضرورة دراسة ما في الكون الفسيح من عظيم الخلق وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه من أسرار قدرة الخالق ، للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته .

٢. تزويد الأفراد بالأفكار المعرفية النافعة والخبرات الوظيفية وتنمية المهارات لدى أبناء الوطن وإعدادهم لمواجهة متطلبات التنمية وتحديات وتحولات العصر وتحديث الأساليب والأدوات من أجل مواكبة العصر .

٣. الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة ، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة .

٤. تنمية مهارات القراءة ، وعادة المطالعة واكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة ، بلغة سليمة وتفكير منظّم .

٥. تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية ، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوباً وفكرة .

٦. تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية ، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة ، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى.

ثالثاً : الأهداف المهارية:

وتعنى بتنمية المهارات التي تكسب المتعلم السعودي المرونة في الحركة والسهولة في أداء الأعمال الدقيقة والتحكم في آلاتها والسرعة في إتقانها من أجل حل المشكلات وإتقان العمل ومواجهة مواقف الحياة المتجددة مما يسهم في تلبية حاجات المجتمع من الكوادر الفنية اللازمة وقد نصت عليها وثيقة السياسة التعليمية بما يلي :

١. إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم ، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه ، بقوة وثبات .
٢. التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .
٣. العناية بالمتأخرين دراسياً والمعوقين جسمياً أو عقلياً ، ووضع برامج خاصة وفق حاجاتهم مع الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار برامج خاصة .
٤. تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني .

رابعاً : الأهداف الوجدانية والقيمية:

تسعى السياسة التعليمية من خلال النظام التعليمي إلى تنمية الجانب العاطفي وما يتصل به من مشاعر واتجاهات وقيم نحو العلم والمجتمع والوطن وذلك من خلال الأهداف التالية:

١. تبصير الطلاب بالأمجاد التاريخية والثقافة الإسلامية للأمة وتنمية إحساسهم بالمشكلات التي تحاك أو تحيط بهم وسبل تخطيها مع أهمية توجيه الطاقات وإيثار مصلحة المجتمع .
٢. تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا .
٣. تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها .
٤. تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه، وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه ، وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام لتكوين قدوة لأجيالنا المسلمة .

٥. تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ، ونشر الوعي الصحي .
٦. إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا وأمجادنا، والقيام بواجب رسالة الإسلام مع إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدتهم .

خامساً : الأهداف المتصلة بالميول والاهتمامات وقد تضمن ما يلي:

١. تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.
٢. مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة ، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً.

ومن خلال ما سبق عرضه عن الأهداف العامة للتعليم بالمملكة العربية السعودية كما جاء في وثيقة سياسة التعليم يتضح للباحث أنها تتسم بالصفات التالية:

١. التنوع والشمول والتكامل في جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والتي إذا تم تنميتها بشكل جيد ستكون الشخصية المتكاملة روحياً وفكرياً وعاطفياً ومهارياً وأخلاقياً .
٢. الاهتمام بالفرد والمجتمع على حد سواء ، فالفرد اهتمت به من حيث الشخصية المتميزة التي تتزود بالعلم النافع والأخلاق الحميدة والقدرات العلمية العليا ، والمجتمع المسلم المحافظ على دينه وعقيدته وثقافته الإسلامية وتربيته وكافة مناشطه.
٣. تعكس هذه الأهداف فلسفة المجتمع التربوية والتي تقوم على اسس من الإسلام راسخة وقوية هدفها فهم الإسلام فهماً واضحاً مع تزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع في جميع المجالات.

ثالثاً: أهمية السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

وتعتبر السياسة التعليمية جزء من السياسة العامة للدولة تؤثر فيها وتتأثر بها سواء على المستوى التخطيطي او التنفيذي مما يتطلب ضرورة التنسيق بينهما لضمان سير الجهود في اتجاه واحد لصالح المجتمع، والسياسة التعليمية بطبيعتها تنطلق من فلسفة المجتمع والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال مرتكزاته الثقافية فالسياسة التعليمية لا تتم إلا في وسط مجتمعي

حاضن لها ويمدها بفلسفته وأفكاره ومقوماته بصفة عامة ولا يمكن تصور أي مجتمع لديه مؤسسات تعليمية رسمية دون سياسة تعليمية، وبناء على هذه الفلسفة والأهداف يأتي دور السياسة في تحديد الأهداف العامة والتي ينطلق منها التعليم حسب ما تراه السلطة وبما يخدم مصالحها ووجودها وقوتها وبما يتفق مع توجهاتها السياسية وبما يجب أن يكون عليه المجتمع، وعلى هذا فإن عملية صنع القرارات أياً كان نوعها لا تخرج عن إطار السياسة التعليمية فهي تعد المنطلق الأول والبيئة الأولية لصنع هذه القرارات، فالسياسة التعليمية تحدد مسار صناعة القرار واتجاهه فهي تحكم توجهه ومداه.[بهاء الدين ،١٩٩٧م،ص٩٨]. ومن خلال ما سبق يتضح دور وأهمية السياسة التعليمة حيث إنها تعمل وتوثر في جميع المجالات التربوية وقطاعاتها وهذا ينسحب على كل العمليات التي تتم في إطار التربية بشكلها العام كالتخطيط والتنظيم والإصلاحات ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

١. إنها تقضي على التذبذب وعدم الاتساق والازدواجية لما يصدر من قرارات تصدرها الأجهزة المختلفة حيال المشكلات المتشابهة مما يحقق الاتساق في الأعمال واتخاذ القرار.
٢. توفر نوعاً من الشعور بالأمن لدى العاملين ودرجة من الاستقرار النسبي فهي لا تتغير بتغير المسئولين مما يساعد في استقرار العمل وطرق تنفيذه .
٣. توفر الوقت والجهد والمال على كافة المستويات الإدارية والفنية لاحتوائها على قواعد المتابعة والمراقبة .[سحتوت، ومحمود،١٤٣٦هـ،ص٢٢].

وهذا يقوم على الأسس التي تقوم عليها والتي سوف يعرضها الباحث في المطلب التالي.

المبحث الثاني: الأسس التي يقوم عليها التعليم بالمملكة العربية السعودية

يعتبر النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية أحد البنى الأساسية التي يقوم عليها النظام الاجتماعي فالتعليم حق تفرضه الشريعة الإسلامية وواجب تتكفل به الدولة لكل مواطن، وقد اشتملت السياسة التعليمية على الأسس التي يرتكز عليها مسار البناء التعليمي والدور المنوط بالتعليم في سبيل رعاية الناشئة سواء بنين أو بنات وإعدادهم للحياة مزودين بالمفاهيم والحقائق والمهارات والقيم اللازمة للحياة الكريمة، وسوف يعرض الباحث هذه الأسس حسب ما جاء في وثيقة سياسة التعليم كما يلي:

١. الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً وأن التعليم في المملكة العربية السعودية منبثق من الإسلام الذي تدين به عقيدة وعبادة وخلقاً ونظاماً متكاملاً للحياة .
٢. غرس التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب .
٣. الاستفادة من جميع انواع المعارف والعلوم الإنسانية النافعة علي ضوء ما جاء به الإسلام من أجل النهوض بالأمة، ورفع مستوى حياتها إيماناً بأن الحكمة ضالة المؤمن أن وجدها فهو أولى بها .
٤. العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه ومادة الثقافة الإسلامية اساسية في جميع سنوات التعليم العالي .
٥. التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب وذلك بتتبعها والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود بالنفع على المجتمع والإنسانية بالتقدم والخير.
٦. تقرير حق الفتاة في التعليم بما يتلاءم مع فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم هذا بحشمة ووقار وفي ضوء شريعة الإسلام ومما يحتاج إليه المجتمع من الخدمات كالتعليم والتطبيب والحرف التي تمكنها من الإسهام في تنمية المجتمع.

٧. توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها حتى تكون منبثقة من الإسلام ومتناسقة مع التفكير الإسلامي السديد وأن اللغة العربية هي لغة التعليم في كافة المواد بجميع المراحل إلا ما اقتضت الضرورة تعلمه بلغة أخرى . [الحقيل، ١٤٢٤هـ، ص٦٥]. وقد اشتملت هذه الأسس على عدة مبادئ وخصائص قامت عليها السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ويمكن للباحث استعراضها في المباحث التالية.

المبحث الثالث: مبادئ وخصائص السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

من خلال استقراء التعليم بالمملكة العربية السعودية وما جاء في السياسة التعليمية الخاصة بذلك يتضح أنها اشتقت من الفكر الإسلامي والقائم على تعاليم الدين الإسلامي وهذا يعتبر مبدأ وركيزة أساسية تعتمد عليها السياسة التعليمة، ويمكن تصنيف هذه الأسس التي استندت عليها السياسة التعليمية إلى عدة مبادئ تضبط حركة النظام التعليمي وذلك كما يلي:

أولاً : المبادئ التي يقوم عليها التعليم بالمملكة العربية السعودية

١. **المبدأ الإيماني:** والذي يتضمن الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم نبياً وتمثل العقيدة الصحيحة القائمة على الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، وأن الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة للإنسان .

٢. **المبدأ الإنساني:** ويتجسد في هذا المبدأ الاعتراف بالكرامة الإنسانية وتأكيد مكانتها والتي قررها القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٧٠] كما يهدف هذا المبدأ إلى تبصير المتعلم بحقوقه الأصلية وبواجباته الدينية والاجتماعية والوطنية وتمكينه من التمسك بتلك الحقوق والاستمتاع بها [الحقيل، ١٤٢٤هـ ،ص٦٩] .

٣. **مبدأ مراعاة المسؤولية الاجتماعية:** يتأكد هذا في المساواة بين المواطنين واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام ومنها تكافؤ الفرص للجميع بدون استثناء مما يسهم في نشر العلم وتيسيره والقضاء على الجهل والمساهمة في تنمية المجتمع .

٤. **المبدأ العلمي:** هذه المبدأ يتضح فيه تأكيد السياسة التعليمية على العلوم بصفة عامة والحديثة بصفة خاصة وهي تسعى لاستيعاب الحركة العلمية التقدمية ومتابعة تطورها في الوقت المعاصر وقد استهدفت السياسة التعليمية تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

أ) التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية باعتبارها ممن أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لرفع مستوى أمتنا والقيام بالدور المطلوب في التقدم الثقافي العالمي.

ب) التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب والمشاركة فيها وتوجيهها بما يعود على المجتمع المسلم بالخير .

ج) متابعة الفكر التربوي الحديث والانتفاع بالجهود العلمية في ميادينه وتطوير البحوث لمواجهة مشكلات التربية ومتطلبات الحياة واتخاذ الوسائل المناسبة كتشجيع القائمين على البحوث ودعم مراكزها بالجامعات .

د) مبدأ الأصالة والتجديد : يعني التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة والذاتية والابتكار وتصلح لاعتمادها في الحياة لأنها تمثل الماضي الحي والتجديد يعني توليد أصول نابعة من الجهود الذاتية المتميزة بالابتكار والملائمة لتعاليم الإسلام .

هـ) مبدأ التربية من أجل التنمية وذلك من خلال اتاحة الفرص أمام الجميع للمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم الاستفادة من هذه التنمية التي شارك فيها، وكذلك من خلال ربط التعليم في جميع مراحله بخطة التنمية العامة للدولة لأن التنمية لا تتحقق إلا بجهود التعليم والتدريب وكذلك التعليم لا يحقق ثماره إلا من خلال ما تقدمه التنمية من موارد وإمكانات.[سحتوت، ومحمود،١٤٣٦هـ، ص٣٥].

ومن خلال هذا العرض للمبادئ التي تقوم عليها السياسة التعليمية يتبين للباحث أنها تعطي فكرة عامة عن أهم المنطلقات التي يقوم عليها نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية وتوجه مساره وتضبط حركته وهي مبادئ مستمدة من تعاليم الإسلام وشريعته الغراء وهذا مما جعل السياسة التعليمية تتميز بخصائص اكسبتها نوعاً من التميز وهذا ما سوف يعرضه الباحث في المطلب التالي.

ثانياً: خصائص السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية

تتصف السياسة التعليمية بالعديد من الخصائص والسمات التي تمكنها من تحقيق وظائفها واهدافها التي وضعت من أجلها، وقد بدت تلك الخصائص الإيجابية واضحة جلية في مختلف جوانب النظام التعليمي عامة سياسة وأهدافاً ومضموناً وبنيةً وذلك عبر مسيرته المباركة وتاريخه الحافل بالإنجازات الضخمة والنجاحات المتلاحقة مما يدل على أنها عنصر قوة للنظامي التعليمي بالمملكة العربية السعودية الذي استطاع أن يصبح نموذجاً يحتذى به في تطبيق ونشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وفي المحافظة على الهوية والثقافة الإسلامية. وقد ذكر المهتمون بالسياسة التعليمية جملة من هذه الخصائص والتي تتمثل في الآتي :

١. **الموضوعية:** اكتسبت هذه الخاصية والتي تجعل انحيازها إلى مجموع الناس بخصائصهم ومشكلاتهم وطموحاتهم مما يتيح لها فرصة الاستقرار والاستمرار ويمكن المخططين من رسم الخطط اللازمة للتعليم.
٢. **إنها ثابتة ومتطورة:** لا تتغير بتغير المسئولين عن عملية تنفيذ بنودها لكونها مقبولة وواضحة للمهتمين بالعمل التعليمي والتربوي كما أنها ليست جامدة بل تخضع لقدر من التطور يجعلها تتواكب مع جملة المتغيرات الطارئة والحتمية وتعكس الصورة التي ينشدها المجتمع. [حكيم، ١٤١٩هـ ،ص٧٢].
٣. **الشمولية:** تهتم بالنظرة الكلية إلى المسألة التعليمية وتعنى بالإطار العام والعلاقات المتداخلة بين منظومة التعليم والواقع المجتمعي وعلى هذا تتجنب الإغراق في الجزئيات والتفصيلات التي تشكل قيوداً على حركة العملية التعليمية وما تتطلبه من أطر وأنظمة عامة.
٤. **المعيارية:** عنيت السياسة التعليمية بتناول قضايا تربوية معاصرة تتمثل في تكافؤ الفرص التعليمية وممارسة الشورى وتنمية السلوك الديمقراطي ودعم الوازع الديني والأخلاقي وتعزيز

الثقافة الإسلامية والهوية الوطنية وإعلاء مبادئ حقوق الإنسان وجميع هذه القضايا تعكس مجموعة من القيم الإنسانية التي تسعى إلى تحقيقها كافة السياسات التعليمية.

٥. **إنها تكاملية وواقعية:** تتكامل مع سياسات الدولة الأخرى من حيث الأهداف والنشاطات ،كما أنها تتكامل فيما بينها من خلال تحقيق أهداف مراحل التعليم المتعددة والمتنوعة سعياً للوصول إلى الغاية من التعليم ونواتجه، وواقعية تنبثق من واقع المجتمع وظروفه فهي انعكاس للواقع الاجتماعي الذي توجد فيه فلا تفرض عليه بل تسهم في بنائه وتكون صدى له.[السنبل، وآخرون، ١٤٢٩هـ ،ص٦٤].

هذه هي أبرز خصائص السياسة التعليمية والتي من خلالها تتمكن وتستطيع أن تحقق أهدافها المرسومة لها وتقوم بالوظائف المنوطة والواجبة عليها .

المبحث الرابع : سياسة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وفيه

إن التعليم العالي الذي يمثل حاجة الشعوب وتطاعاتها وما ينبغي أن يكون عليه أبناؤها في مستقبلهم ، وفي الزمن المعاصر هو الذي تتبلور اهداف التعليم العالي ووظائفه ومضامينه في ضوء حاجات المجتمع وفلسفته ومتطلبات خططه التنموية وهو التعليم الذي يتمتع بالمرونة في إدارته وتمويله وحركته والقادر على حل إشكالية التناقض بين ما هو مادي وما هو روحي .

والتعليم العالي والجامعات تسعى إلى تنمية المجتمع في جميع الجوانب المختلفة وتنمية المواهب لسد حاجات المجتمعات من خلال المشاركات المجتمعية المختلفة مع مواكبة التطور الذي يحقق أهداف الأمة.[المهدي ،والحربي ،١٤٣٧هـ،ص٧٩] .

أولاً: أهمية التعليم العالي

يعتبر التعليم العالي مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته رعاية لذوي الكفاية والنبوغ وتنمية لأصحاب المواهب وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها وكلما زاد الاهتمام بالتعليم العالي وبمؤسساته وبرامجه وتطويرها في المجتمع كلما زاد التقدم لذلك المجتمع نظراً للدور الريادي للتعليم العالي وأثره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولقد حظي التعليم العالي في المملكة العربية السعودية باهتمام خاص منذ أن رسمت السياسة التعليمة للنظام التعليمي يعود ذلك إلى استشعار المسؤولين لواجبهم تجاه أبناء الوطن، وهي بذلك تتمكن من استكمال نموها وتستطيع أن تنشر هذا التعليم بين أبناء هذا البلد وفق سياسة التعليم في المملكة، وقد حقق التعليم العالي في المملكة انجازات كمية ونوعية متعددة خلال مدة زمنية قياسية حيث عمت النهضة التعليمية كل أرجاء البلاد وقيام التعليم الجامعي بدوره كما خطط له، وساعد توفر الدعم المالي في جلب الخبرات والكوادر البشرية المؤهلة وبناء المنشآت التعليمية على التوسع في التعليم الجامعي ونشره.[عطيه ،١٤٣٣هـ،ص١٧]

ومن خلال النظر إلى قيمة التعليم العالي نجده يتمثل في القيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والقيم العلمية، فهو يقوم بعملية استثمار القوى البشرية العاملة والأموال والأجهزة والمباني المتاحة مما يكون له مردود اقتصادي له أثره في التنمية الاقتصادية مما يستوجب تطوير البرامج الدراسية في ضوء احتياجات المملكة للقوة البشرية في سائر التخصصات وتدعيم أجهزة الإدارة والتخطيط في الجامعات وفي وزارة التعليم العالي لإعداد عناصر وطنية مؤهلة علمياً وفكرياً حتى تؤتي نتائجها وتحقق أهدافها المرجوة .[الحامد، ١٤٢٦هـ ، ص١٢٣]

وللتعليم العالي تأثير على المستوى الدولي فيؤثر على قضايا حيوية عديدة ويتأثر بها فقضايا التفوق المعرفي والمكانة الحضارية والارتقاء بالإنسان وإمكاناته وأمن المجتمع وسعادته واستقراره والتنمية

والحفاظ على استدامتها ودعم العطاء الاقتصادي والتفاعل مع الآخرين والقدرة على المنافسة وأمور أخرى تشمل مختلف قضايا الحياة .[الفنتوخ، ١٤٣٣هـ، ص٢٧].

ثانياً : أهداف التعليم العالي

مجموعة الأهداف الهامة والعامة للتعليم العالي تدور في العموم حول تطوير المعرفة والبحث والتجديد والتدريس الموسع والتدريب والتربية المستمرة، وبناء عليه فقد لخص الشايع وعامر(١٤٣٣هـ، ص ٢٤) هذه الأهداف بما يلي :

١. تربية قادة الفكر والسياسة ورؤساء الشركات والقادرين على إثراء الثقافة وإبرازها .
٢. إصلاح التعليم وتجويده وإعداد المعلمين المؤهلين والمدربين.
٣. السعي بأن يصبح التعليم العالي مكاناً لتعليم أوسع ومصدراً للمعرفة.
٤. فهم التكنولوجيا الجديدة ومتطلباتها ومتغيرات سوق العمل.
٥. أن يمثل التعليم العالي المستودع الحي للتراث والثقافة والمحافظة عليهما.
٦. أن يسد التعليم العالي الفجوة بين الشعوب والثقافات ويحد من الهجرة من البلاد الفقيرة إلى الغنية
٧. أن يكون التعليم العالي مكاناً لتحسين التعاون الدولي وتنمية العلاقات والارتباطات بين الدول المتقدمة والدول النامية.

وقد نصت السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية على الأهداف العامة للتعليم العالي والتي هي امتداد لثقافة المجتمع السعودي والتي تتمثل أساساً في الإسلام عقيدة ومنهجاً في الحياة، وتسعى هذه الأهداف إلى تحقيق التنمية الشاملة وتلبية حاجات المجتمع والمحافظة على دينه وأمنه واستقراره وهي على النحو التالي:

١. تنمية عقيدة الولاء لله تعالى وتزويد الطالب بالتربية والثقافة الإسلامية التي تجعله يشعر بمسؤوليته أمام الله ويضع طاقاته فيما يثمر ويفيد.

٢. إعداد مواطنين قادرين ومؤهلين لأداء واجباتهم في خدمة وطنهم مما يدفع به إلى التقدم والرقي في ضوء مبادئ الإسلام وتعاليمه ونظمه .

٣. القيام بدور إيجابي في ميدان البحث في مجالات الفنون والآداب والعلوم والابتكارات وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات ومتطلبات الحياة في ضوء الاتجاهات التقنية الحديثة .

٤. تنمية ملكة التأليف والذي يسخر لخدمة العلم ونشره مع إظهار الفكر الإسلامي وتمكين المملكة من القيام بدورها القيادي وتعزيزه في بناء الحضارة الإنسانية القائمة على المبادئ السامية لخدمة الإسلام.

٥. تقديم خدمات لمراحل التعليم السابقة للمرحلة الجامعية كالتدريب والمشورة وتطوير المقررات الدراسية وفتح برامج وعمل شراكات مجتمعية فاعلة يعود أثرها على الأفراد والمجتمع وتسهم في الدفع بالتطوير والتجديد لسائر المؤسسات.[وثيقة السياسة التعليمية، ١٤١٦هـ ،ص٢٢. ٢٣].

ثالثاً: متطلبات التعليم العالي:

إن التعليم العالي شأنه كشأن كثير من انماط التعليم الأخرى مر بالعديد من التحولات والتطورات التي كان لها الأثر الكبير على نشأته وتأثيره، ومهما قيل عن الوضع القائم للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية إلا أنه ما زال يحتاج إلى بعض من المتطلبات ويمر بمراحل من العقبات والتي إذا ما درست وعولجت سوف تجعله يسير نحو تحقيق أهدافه كما هو مطلوب ومخطط له في السياسة التعليمية، ومن خلال استعراض الباحث لما كتب حول متطلبات التعليم العالي تتضح هذه المتطلبات في النقاط التالية:

١. الحاجة إلى الإنفاق الكبير والميزانيات الضخمة والتي تسهم في البنية التحتية من إنشاء المؤسسات التعليمية والمباني التي تحتوي الدارسين وتجهيز القاعات الدراسية وتهيئة الموارد اللازمة لذلك .

٢. ضرورة وجود كوادر وطنية مؤهلة من أعضاء هيئة التدريس وزيادتها سواء ذكوراً أو إناثاً أو التعاقد مع أكبر عدد ممكن مما يساعد في النهوض بالعملية التعليمية والتدريبية.

٣. شدة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والحرص عليه نظراً للفرص التي وفرتها الدولة للجميع في حق الالتحاق بالتعليم العالي لمن يرغب ويستطيع على ذلك حسب ما تقتضيه سياسة التعليم ونصت عليه وعلى هذا حرصت السياسة التعليمية الخاصة بالتعليم العالي الارتباط بالخطط التنموية .

٤. تطوير مؤسسات التعليم العالي وتطبيق نظام الجودة فيها والمواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل والتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص في ذلك مع الأخذ بنظام التعليم عن بعد وهو مما يسهم في تخفيف مشكلات التعليم العالي وآثارها مع تحقيق الجدوى الاقتصادية للجامعات .

٥. زيادة الرقابة على التعليم العالي الأهلي: لتؤدي دوراً في التقدم العلمي إلى جانب المؤسسات والجامعات الحكومية الموازية لها مع تنوع مجالات ما تقدمه من برامج تواكب حاجات سوق العمل والتطورات التقنية والعلمية. [الغامدي، وعبدالجواد، ١٤٢٦هـ، ص٢٤١].

ومن خلال مواجهة التعليم العالي لهذه المتطلبات وتجاوز التحديات يستطيع النهوض بدوره في تحقيق أهدافه وإيصال رسالته والقيام بمسؤولياته المنوطة به والتي تتمثل في ثلاث وظائف رئيسية هي:

أ) **وظيفة التدريس:** وهي الأساسية للمؤسسات التعليمية العالية وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات والتي تسهم في التنمية الفكرية والثقافية من خلال ما يحدثه التدريس من بناء شخصيات الطلاب وتأهيلهم للعمل والمشاركة في التنمية الشاملة.

ب) **وظيفة البحث العلمي**: والتي تهدف إلى تنمية المعرفة وتطويرها من خلال فاعلية أعضاء هيئة التدريس ومشاركتهم في البحوث العلمية لتنمية المعرفة والمساهمة في إنتاجها وتطويرها وايجاد الحلول المناسبة للتحديات التي يواجهها المجتمع المحلي والعالمي.

ج) **خدمة المجتمع**: تتم من خلال تثقيف أفراد المجتمع المحيط بالمؤسسات التعليمية من خلال وحداته ومراكزه ومنشآته ومختبراته التي تقديم الخدمات والاستشارات تحت شعار التعليم المستمر وتفعيل المشاركات المجتمعية والمساهمة في إظهار المناسبات العامة سواء كانت دينية أو وطنية والتي تعمل على حل المشكلات ومواجهة التغيرات المتلاحقة وتنوير المجتمع والتصدي للظواهر الدخيلة المؤثرة على قيمه ومعتقداته. [الربيعي، ٢٠٠٨م ،ص٢٧].

ومن خلال ما سبق عرضه يتضح للباحث أن مقررات الثقافة الإسلامية ذات مكانة عالية لدى التعليم العالي نظراً لما تساهم به في تحقيق أهداف السياسة التعليمة بمرحلة التعليم العالي مما يستوجب العناية بها والتركيز عليها وغرس ذلك في نفوس طلاب التعليم العالي، إلى جانب العناية بها من حيث إعطائها الحق في التطوير والتحليل الذي يبرز جوانب القوة بها فتدعم ويضاف إليه ما يحتاجه المتعلم في ظل المتغيرات المتسارعة وانتشار وسائل التواصل الحديثة ، وسوف يقوم الباحث باستعراض مقررات الثقافة الإسلامية ببعض الجامعات السعودية من خلال اختيار عينة منها والقيام بعملية تحليل لمحتوى تلك المقررات والوقوف عليها وهذا ما سوف يعرضه الباحث في الفصل التالي.

الفصل الرابع

اجراءات الدراسة التحليلية وفيه

المبحث الأول: نبذة عن اسلوب تحليل المحتوى.

المبحث الثاني: الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى.

المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها وفيه.

أولاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

ثانياً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.

رابعاً: ملخص نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها.

الفصل الرابع: الدراسة التحليلية: الإجراءات والنتائج

يعرض هذا الفصل لثلاثة مباحث، يختص أولهما بإلقاء نبذة تعريفية عن أسلوب تحليل المحتوى، ويحدد الثاني الخطوات الإجرائية التي اتبعها الباحث لتحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية للمملكة، بينما يتناول المبحث الثالث عرض نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها. وفيما يلي تفصيل ذلك:

المبحث الأول: نبذة عن أسلوب تحليل المحتوى:

أ) نشأة تحليل المحتوى:

بدأ استخدام أسلوب تحليل المحتوى منذ بدايات القرن العشرين وكثرت حوله الدراسات العلمية، ومن أوائلها تلك التي قام بها الباحثان ليبمان وتشاركز عندما قاما بتحليل محتوى عينة من المادة الإخبارية المنشورة بجريدة النيويورك تايمز في الفترة ما بين عام ١٩١٧: ١٩٢٠م؛ مما يعني أن هذا الأسلوب ارتبط في نشأته بالدراسات الإعلامية وينتمي إلى المدرسة الأمريكية، باعتبار أن الأمريكيين في الصحافة هم أول من استخدموا تحليل المحتوى (حسين، ١٩٩٦م، ص١٣).

وقد أشار شكري سيد (١٩٨٠م) إلى أن المتخصصين اعتبروا عام ١٩٦٩م هو العام الذهبي لأسلوب تحليل المحتوى حيث صدر كتاب هولستي "تحليل المحتوى في الدراسات الاجتماعية والإنسانية"، كما أصدرت مجموعة من الباحثين، مثل: جيربز وكربندروف كتاباً عن تحليل المحتوى الإعلامي ثم تطورت بعد ذلك الأبحاث والدراسات في تحليل المحتوى وشهدت تطوراً علمياً كبيراً بتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ب) مفهوم تحليل المحتوى:

يتكون مفهوم تحليل المحتوى من جزأين، هما: كلمة تحليل، وكلمة محتوى. وسوف يعرف الباحث كلاً منهما على حدة، ثم يقوم بتعريفها مجتمعة.

- **تحليل**: لغة حلل الشيء أرجعه إلى عناصره؛ أي أجزائه، وحلل الشيء: درسه وكشف عن خباياه (ابن منظور، ١٤١٠هـ ،ص١٣٢).

والتحليل اصطلاحاً: تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، فمثلاً تحليل موضوع إنشائي يعني أنه يتكون من فكرة عامة وأفكار جزئية وشواهد قرآنية وأحاديث نبوية، وأبيات من الشعر العربي، ويشتمل على قيم وأفكار وعاطفة وخيال وصور بيانية وجمالية (أبو عمشة، ١٤٣٣هـ، ص٥). وبناء على هذا، يرى الباحث أن التحليل يراد به المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر في الكتب ويشتمل على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات.

- **المحتوى**: حوى الشيء حواية تجمع على أحويةٍ، والمحتوى بيوت العرب من الوبر مجتمعة على ماء (ابن منظور، ١٤١٠ هـ ، ج/١٢، ص١٠).

ويراد بالمحتوى في الاصطلاح: كل ما تضمنته دفتا الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم تحملها رموز لغوية ويحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٥٩).

- **تحليل المحتوى**: اشترك عدد كبير من الباحثين والكتاب في تقديم تعريف إجرائي لتحليل المحتوى، والتي يمكن تلخيصها في التعريفات التالية:

١. هو أحد اساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمادة من مواد الاتصال.
٢. هو أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً، وفي ضوء هذا التعريف يمكن للباحث أن يستنتج من المحتوى الذي أمامه أشياء يوحي بها النص ذاته وهذا ما يفهم من كلمة الخروج باستدلالات.
٣. تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كما وكيفاً (طعيمه، ١٤٢٥هـ، ص٧١).
٤. تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة الساكنة والمتحركة في شكلها ومحتواها التي تشكل في مجملها بناء المحتوى الصريح والهادف (تمار،٢٠٠٧م،ص١١)

٥. أسلوب أو أداة للبحث العلمي لوصف المحتوى الظاهر والمحتوى الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية أو للتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور والأساليب التعبيرية كافة –شكلاً ومحتوىً– التي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية (حسين، ١٩٩٦م، ص٢٢).

ومن خلال ما تقدم من تعريفات لمفهوم تحليل المحتوى، يرى الباحث أنه ذلك الأسلوب الذي يستخدم لتحليل كل موضوع من موضوعات الكتب أو المقررات الدراسية بهدف التعرف على ما اشتملت عليه تلك الكتب من نقاط رئيسة، وما تركز عليه من اتجاهات وقيم ومبادئ، وما تستهدف إيصاله من معلومات وبيانات. ومن ثم، استخدمه الباحث لتحليل مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية بهدف معرفة مدى اشتمالها على بنود وثيقة السياسة التعليمة بالمملكة العربية السعودية.

ج) خصائص اسلوب تحليل المحتوى:

يتميز تحليل المحتوى بعدد من الخصائص ميزته عن بقية الأساليب المنهجية المستخدمة في البحث العلمي، ومنها ما يلي:

١. إنه أسلوب للوصف حيث يهدف إلى الوصف الموضوعي للمادة المحللة.

٢. إنه أسلوب يتسم بالموضوعية والحياد، حيث يقل فيه تدخل مشاعر الباحث، كما أن نتائجه غالباً تكون بعيدة عن ذاتيته وأفكاره وتصوراته في الدراسة خصوصاً إذا كانت نسبة الصدق والثبات بين المحللين عالية.

٣. إنه أسلوب منظم حيث يتم تحليل المحتوى في ضوء خطوات علمية يستوفي من خلالها الباحث عناصر الموضوع الذي يجري تحليله.

٤. إنه أسلوب علمي يستهدف دراسة الظواهر ووضع القوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي تربط بينها.

٥. إنه أسلوب كمي يعتمد على التقدير الكمي كأساس للدراسة ومنطلق للحكم على انتشار الظواهر (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٣٧).

٦. إنه أسلوب شامل لدراسة الظاهرة حيث يعتمد على تحليل المادة تحليلاً متكاملاً في سياقها العام وظروفها المحيطة بها وعدم التطرق إلى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده، فالباحث ينحو في عمله المنحى الوصفي دون التقويمي وإصدار الأحكام (حسين، ١٩٩٦م، ص٨٣).

٧. إنه أسلوب يمكن من خلاله معرفة وقياس الاتجاهات والقيم والآراء (العساف، ١٤٢٧هـ، ص٢٤٣).

د) مجالات استخدام أسلوب تحليل المحتوى:

يستخدم تحليل المحتوى في المجالات الآتية:

١. مجال المناهج الدراسية والكتب المقررة والروايات الأدبية والصحف والمجلات.

٢. مجال الصور والرسومات.

٣. مجال الاتصال الجماهيري غير المكتوب.

٤. مجال دوائر المعارف (طعيمه، ١٤٢٥هـ، ص ٤٢).

المبحث الثاني: الخطوات الإجرائية لتحليل المحتوى:

١. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية. ولتحديد عينة الدراسة التحليلية، تم أخذ عينة عمدية من مجتمع الدراسة الأصلي حتى يتم تمثيل جميع المناطق الجغرافية للملكة العربية السعودية.

وبعد تحديد العينة، اتضح للباحث أن كلاً من جامعة الملك عبدالعزيز بالمنطقة الغربية، وجامعتي الجوف وتبوك بالمنطقة الشمالية، وجامعة جازان بالمنطقة الجنوبية تدرس أربع مقررات للثقافة الإسلامية مأخوذة من مقررات جامعة الملك سعود.

كما لاحظ الباحث أن لكل جامعة حسب ما هو مخطط لها من عمادة التطوير والاعتماد الأكاديمي أربع مستويات بأربع مقررات للثقافة الإسلامية وذلك حسب ما جاء في توصيف تلك المقررات المعتمد ما عدا جامعة الملك سعود والتي يوجد بها سلة متطلبات لمقررات للثقافة الإسلامية وعددها عشرة مقررات، يقوم الطالب باختيار أربعة منها خلال سنوات دراسته بالجامعة بحيث لا تقل عن أربعة مقررات.

وبناء على ذلك، اقتصر الباحث على تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود [ممثلة للمنطقة الوسطى والشمالية والجنوبية]، ومقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى [ممثلة للمنطقة الغربية]، ومقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن [ممثلة للمنطقة الشرقية]. وهذا يعني أن الباحث اقتصر – بعد اختيار عينة الدراسة وتحديدها – على اثني عشر (١٢) مقرراً من مقررات الثقافة الإسلامية بثلاث جامعات سعودية. ويوضح الجدول التالي عينة الدراسة التحليلية.

جدول (١):

توصيف عينة الدراسة التحليلية

الجامعة	المستوى	اسم الكتاب	عدد الصفحات	مجموع الصفحات
أم القـرى بمكة المكرمة	الأول	الثقافة الإسلامية ١٠١	٣١٠	١٠٤٦
	الثاني	الثقافة الإسلامية ٢٠١	٢١٧	
	الثالث	الثقافة الإسلامية ٣٠١	٢٧٥	
	الرابع	الثقافة الإسلامية ٤٠١	٢٤٤	
الملك سعود بالرياض	الأول	أصول الثقافة الإسلامية	١٦٢	٦٧٩
	الثاني	الأسرة في الإسلام	١٨١	
	الثالث	دراسات في السيرة النبوية	١٦٥	
	الرابع	أخلاقيات المهنة	١٧١	
الملك فهد بالدمام	الأول	الإيمان أركانه وثمراته في ضوء القرآن والسنة	٣٤٠	١٢٧٣
	الثاني	أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية	١٩٥	
	الثالث	حقوق الإنسان في الإسلام	٣٤١	
	الرابع	الرحيق المختوم	٣٩٧	
المجموع		اثنا عشر (١٢) كتاباً		٢٩٩٨

٢. تحديد فئات تحليل المحتوى:

يقصد بفئات التحليل: مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة. وتعرف أيضاً بأنها: العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة، موضوع، قيم...إلخ) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٢٧٢).

وتنطوي الفئات في أسلوب تحليل المضمون على جوهر المادة المراد التقصي عنها في المحتوى، لذا فإن تحليل المضمون لا يمكن أن يكون دقيقاً ما لم يتم استخدام فئات محدودة وثابتة وذات معان واضحة، ومن ثم فإن نجاح التحليل أو فشله يعتمد على الفئات المتخذة، وتنقسم فئات تحليل المحتوى إلى قسمين (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص٢٧٢):

- الفئات التي تدور حول مضمون مادة الاتصال، وتسمى فئات مضمون الاتصال، وهى التي تجيب عن السؤال: ماذا قيل؟ وقد اتخذ الباحث – من هذه الفئات – فئة "موضوع مادة الاتصال"، وهي التي يقصد بها: تحليل الموضوع الرئيس لمادة الاتصال إلى عدد من الموضوعات الفرعية المختلفة التي يتضمنها ذلك الموضوع. وقد مثَّلت جميع بنود ومواد السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية هذه الفئة.
- الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم فيه مضمون مادة الاتصال، وتسمى فئات شكل الاتصال، وهى التي تجيب عن السؤال: كيف قيل؟ وقد اتخذ الباحث – من هذه الفئات – فئة "شكل أو نمط الاتصال"، وهي التي يقصد بها: الأساليب والأشكال التي يتم من خلالها تنفيذ أو صياغة ونقل مادة الاتصال. وقد مثَّلت طريقة التعبير عن بنود ومواد السياسة التعليمية للمملكة – سواء بالشكل الصريح أو الضمني – هذه الفئة.

٣. تحديد وحدات تحليل المحتوى:

يتخذ تحليل المحتوى خمس وحدات رئيسية لإجرائه، وتتمثل هذه الوحدات في: الكلمة، والفكرة أو الموضوع، والشخصية، والمفردة، ومقاييس المساحة والزمن. وتعد "الفكرة أو الموضوع" من أهم وحدات تحليل المحتوى؛ فهي عبارة عن جملة أو موضوع لفكرة عامة تتناول قضية ما (طعيمة، ١٤٢٥هـ، ص١٠٣). كما أن وحدة الفكرة العامة أو الموضوع تمثل أكبر وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادة حيث يتم من خلالها كشف الموضوعات العامة والفرعية والمشتملة عليها مادة التحليل، لذا اختار الباحث هذه الفئة لتحليل محتوى عينة الدراسة من مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية. وحددها الباحث في وحدتين رئيستين:

- وحدة العنوان أو العنصر (الرئيسي أو الفرعي) لموضوعات مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية.
- وحدة الفكرة (الرئيسية أو الفرعية) للفقرات المتضمنة تحت عناوين أو عناصر موضوعات مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية.

٤. بناء أداة تحليل المحتوى:

لإجراء تحليل محتوى عينة الدراسة من مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، وتحديد مدى تضمين هذه المقررات لوثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، قام الباحث بحصر وإدراج بنود ومواد وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في قائمة ضمن استمارة، مراعياً فيها ما يلي:

- الاقتصار على أول ثلاثة أبواب في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية كمحاور رئيسة للتحليل، وهي المتعلقة بالأسس العامة التي يقوم عليها التعليم السعودي، وغاية التعليم وأهدافه العامة، وأهداف مرحلة التعليم العالي؛ وذلك لأن هذه الأبواب هي الأقرب لتضمينها في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية.
- ترتيب جميع عبارات استمارة التحليل وفق ترتيبها تحت تلك المحاور الثلاثة السابقة في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- تجزئة العبارة الواحدة إلى عدة عبارات، إذا كانت العبارة تتضمن عطفاً لأكثر من فكرة أو نقطة، حتى تكون الإجابة مرتبطة بمفردة واحدة، ويوضح الجدول رقم (١ ـ ٩) بالملاحق استمارة تحليل المحتوى في صورتها الأولية.

٥. حساب صدق وثبات أداة تحليل المحتوى:

بعد الانتهاء من إعداد استمارة تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في صورتها الأولية، تم عرضها على سعادة المشرف على البحث بهدف تحديد الصدق الظاهري لمحتوى هذه الاستمارة، وبناء على التغذية الراجعة التي استفادها الباحث من تعديلات سعادة المشرف وصلت الاستمارة في صورتها النهائية إلى (١٠٩) فئة فرعية تدل على أهم بنود ومواد وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية التي ينبغي تضمينها بمقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، وهذا ما توضحه الجداول ذات الأرقام (١- ٩).

٦. حساب ثبات أداة تحليل المحتوى:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم العامة في القياس، وهو يمثل مع الصدق ركنين يتعين توافرهما في الأداة حتى تكون صالحة للاستخدام. ويقصد بثبات الاختبار أن يعطى نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة. وتعد طريقة إعادة الاختبار من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى، وهي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على مادة الاتصال نفسها، وذلك لتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشراً لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، وكلما كانت الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عالياً، وتأخذ إعادة التحليل أحد شكلين (طعيمه ، ١٤٢٥هـ، ص٢٢٤):

(١) أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، وفى مثل هذه الحالة يلتقى الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل عينة من المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصلا إليها.

(٢) أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وفى مثل هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل، وذلك بأن يقوم الباحث نفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة مستخدماً أداة التحليل التي أعدها، وبعد فترة من الزمن

يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدماً نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذى أجراه.

ولقد اتبعت الدراسة الأسلوب الثاني من أسلوبي إعادة التحليل، ولتحقيق ثبات التحليل تم اختيار عينة عشوائية من مقررات الثقافة الإسلامية تقدر بحوالى (١٠%) من المجتمع الأصلي، وقد وقع الاختيار على مقرر "أصول الثقافة الإسلامية" الذي يُدرس في المستوى الأول بجامعة الملك سعود، ثم أجرى عليها عملية التحليل على فترتين متباعدتين تجاوزت شهرين. وقد جاءت نتائج تحليل هذا المقرر في المرتين كالتالي :

جدول (٢):

تكرارات تحليل عينة من مقررات الثقافة الإسلامية لحساب ثبات تحليل المحتوى

عناصر السياسة التعليمية	التحليل الأول	التحليل الثاني	المجموع	نسبة الاتفاق
الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	٢١٦	١٣٦	٣٥٢	حسب معادلة هولستي ٨٠ %
غايات التعليم وأهدافه العامة	٢٣٧	١٦٩	٤٠٦	
أهداف مرحلة التعليم العالي	٢٤	١٦	٤٠	
المجموع	٤٤٧	٣٢١	٧٩٨	

ولتقدير معامل الثبات تم حساب النسبة المئوية للاتفاق بين جولتي التحليل من خلال معادلة هولستي Holsti، والتي يتم حسابها وفق الطريقة الآتية:

معامل الثبات= (٢ت / ن١+ن٢)

حيث ت= عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان (أو الباحث نفسه في مرتي التحليل).

ن١ = عدد الحالات التي رمزها الباحث الأول (أو الباحث نفسه في مرة التحليل الأول).

ن٢= عدد الحالات التي رمزها الباحث الثاني (أو الباحث نفسه في مرة التحليل الثاني).

وطبقاً للافتراض أعلاه، تم حساب معدل ثبات أداة تحليل المحتوى كالآتي:

(٣٢١×٢ / ٣٢١+٤٧٧) = (٦٤٢ / ٧٩٨) = ٨٠%، وهي نسبة الاتفاق بين التحليلين ، وبتطبيق هذه المعادلة، يتضح أن نسبة الثبات بين التحليلين تعتبر نسبة مقبولة ، مما يمكِّن من التعويل عليها وبعد التأكد من صدق أداة تحليل المحتوى، وتحقيق ثباتها يبدأ الباحث في تحليل محتوى مادته حسب ما هو مطلوب من خلال الآتي:

٧. تأسيس نظام حساب كمي لترميز المحتوى:

وتُعد التكرارات والنسب المئوية أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في ترميز المحتوى.

٨. استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم استخلاصها ومناقشتها في ضوء جداول أو تصنيفات:

ويستخدم الباحث لتحليل البيانات ومناقشتها ما يلي:

١- الإرباعيات، وهي أسلوب يُستخدم لتقسيم التوزيع التكراري إلى أربعة أرباع أو أقسام متساوية لتحديد أعلى وأقل التكرارات بعد ترتيبها تنازلياً.

٢- اختبار الدلالة كا^{٢} لمعرفة اتجاه الفروق بين متغيرات الدراسة كما يلي :

وقانونه = كا٢ = (ك–كَ)٢/كَ.

حيث (ك) تعني عدد التكرارات الملاحظة بالفعل، و(كَ) تعني عدد التكرارات المتوقعة.

٣- درجة الحرية = (عدد الأعمدة —١) × (عدد الصفوف–١).

ومن ثم، فإن درجة الحرية مع متغير الجامعة = (٣–١) × (٣–١) = **٤**،

وقيمة كا^{٢} = (٩,٤٩) عند درجة حرية (٤) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥)،

أما درجة الحرية مع متغير المستوى الدراسي = (٤–١) × (٣–١) = **٦**،

وقيمة كا^{٢} = (١٢,٥٩) عند درجة حرية (٦) ومستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

فما يساوي قيمة (كا^{٢}) أو يزيد عنه يكون دالاً إحصائياً؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالة إحصائياً. أما إذا قلت القيمة الناتجة عن قيمة (كا^{٢}) فلا تكون دالة؛ الأمر الذي يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً.

٩. **استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية والإحصائية:** وهذا ما سيبينه المبحث التالي:

المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية لمحتوى عينة الدراسة من مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية طبقاً لترتيب أسئلة الدراسة التحليلية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي مؤداه: ما مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية؟؛ قام الباحث بتحليل عينة الدراسة من مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، وترميز تكرارات التحليل وحساب نسبتها المئوية. وسوف يتم عرض النتائج الخاصة بالإجابة عن هذا السؤال وفق العناصر الآتية:

١. **مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية – بالجامعات السعودية – للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بصورة مجملة:**

للتعرف على مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بصورة مجملة، تم حساب إجمالي تكرارات عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية في هذه المقررات، في كل جامعة على حدة، وحسب فئات الشكل، ووحدات التحليل ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٣):

إجمالي تكرارات عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية في مقررات الثقافة الإسلامية حسب عينة الدراسة من الجامعات السعودية

عناصر السياسة	اسم الجامعة	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الرتبه	اجمالي العنصر
		صريح	ضمني	صريح	ضمني				
الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	أم القرى	293	176	97	85	651	٢١,٣٢	٣	٣٠٥٤ (٤٥,٥٥%)
	الملك سعود	472	310	133	110	1025	٣٣,٥٦	٢	
	الملك فهد	580	468	162	168	1378	٤٥,١٢	١	
غايات التعليم وأهدافه العامة	أم القرى	276	199	143	114	732	٢٢,٠٢	٣	٣٣٢٤ (٤٩,٥٨%)
	الملك سعود	590	364	139	158	1251	٣٧,٦٤	٢	
	الملك فهد	549	438	155	199	1341	٤٠,٣٤	١	
أهداف مرحلة التعليم العالي	أم القرى	43	29	10	14	96	٢٩,٤٥	٣	٣٢٦ (٤,٨٦%)
	الملك سعود	54	32	16	16	118	٣٦,٢٠	١	
	الملك فهد	43	45	16	8	112	٣٤,٣٦	٢	
المجموع	أم القرى	٦١٢	٤٠٤	٢٥٠	٢١٣	١٤٧٩	٢٢,٠٦	٣	٦٧٠٤
	الملك سعود	١١١٦	٧٠٦	٢٨٨	٢٨٤	٢٣٩٤	٣٥,٧١	٢	
	الملك فهد	١١٧٢	٩٥١	٣٣٣	٣٧٥	٢٨٣١	٤٢,٢٣	١	
الإجمالي		٢٩٠٠	٢٠٦١	٨٧١	٨٧٢	٦٧٠٤			
النسبة المئوية		٤٣,٢٦	٣٠,٧٤	١٢,٩٩	١٣,٠١	%١٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية تكررت في مقررات الثقافة الإسلامية (٦٧٠٤) مرة؛ منها (٢٨٣١) تكراراً في مقررات الثقافة الإسلامية

بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بنسبة (٤٢,٢٣%)، ثم (٢٣٩٤) تكراراً في مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود بنسبة (٣٥,٧١%)، وأخيراً (١٤٧٩) تكراراً في مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى بنسبة (٢٢,٠٦%). وهذا يبين أن مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن هي أكثر المقررات تضمناً لعناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية، يليها مقررات جامعة الملك سعود، ثم مقررات جامعة أم القرى.

كما يبين الجدول أيضاً أن عنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة" هو أكثر عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية حيث تكرر (٣٣٢٤) مرة بنسبة (٤٩,٥٨%)، وأعقبه مباشرة عنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" حيث تكرر (٣٠٥٤) مرة بنسبة (٤٥,٥٥%)، أما عنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي"، فكان أقل عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية حيث تكرر (٣٢٦) مرة فقط بنسبة (٤,٨٦%).

كذلك يبين الجدول السابق أن أكثر المقررات تضمناً لعنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم"، كانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث تكررت هذه الأسس (١٣٧٨) مرة بنسبة (٤٥,١٢%). كذلك كانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد أكثر المقررات تضمناً لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة"، حيث تكررت هذه الغايات فيها (١٣٤١) مرة بنسبة (٤٠,٣٤%). أما عنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي"، فكانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود هي الأكثر تضمناً له، حيث تكررت فيها هذه الأهداف (١١٨) مرة بنسبة (٣٦,٢٠%).

أما فيما يتعلق بفئات الشكل ووحدات التحليل، فقد أوضح الجدول السابق أيضاً أن عناوين موضوعات مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وعناصرها الفرعية كانت الأكثر تضمناً لعناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية، حيث تكررت العناوين

والعناصر الفرعية المعبرة عن السياسة التعليمية بشكل صريح (٢٩٠٠) مرة بنسبة (٤٣,٢٦%)، ثم العناوين والعناصر الفرعية المعبرة عن السياسة التعليمية بشكل ضمني والتي بلغت تكراراتها (٢٠٦١) بنسبة (٣٠,٧٤%)، ثم كان التعبير بالفكرة الضمنية عن عناصر السياسة التعليمية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية والذي بلغ (٨٧٢) تكراراً بنسبة (١٣,٠١%) أكثر قليلاً من التعبير عن هذه العناصر بشكل صريح حيث تكرر (٨٧١) مرة بنسبة (١٢,٩٩%).

٢. مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية – وفقاً للمستوى الدراسي – للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بصورة مجملة:

للكشف عن مدى شمولية المستويات الدراسية لمقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية بصورة مجملة، تم حساب إجمالي تكرارات عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية في كل مستويات هذه المقررات، وحسب فئات الشكل، ووحدات التحليل. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٤):

إجمالي تكرارات عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب المستوى الدراسي

عناصر السياسة	مستوى المقرر	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	الأول	263	201	94	89	647	٣١,٨٩
	الثاني	257	207	83	68	615	٣٠,٣١
	الثالث	385	286	122	118	911	٤٤,٩٠
	الرابع	440	260	93	88	881	٤٣,٤٢
غايات التعليم وأهدافه العامة	الأول	255	218	103	97	673	٢٠,٢٥
	الثاني	328	192	102	73	695	٢٠,٩١
	الثالث	450	316	124	172	1062	٣١,٩٥
	الرابع	382	275	108	129	894	٢٦,٩٠
أهداف	الأول	23	19	6	6	54	١٦,٥٦

عناصر السياسة	مستوى المقرر	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
مرحلة التعليم العالي	الثاني	32	19	10	4	65	١٩,٩٤
	الثالث	38	26	8	12	84	٢٥,٧٧
	الرابع	47	42	18	16	123	٣٧,٧٣
المجموع	الأول	٥٤١	٤٣٨	٢٠٣	١٩٢	١٣٧٤	٢٠,٥٠
	الثاني	٦١٧	٤١٨	١٩٥	١٤٥	١٣٧٥	٢٠,٥١
	الثالث	٨٧٣	٦٢٨	٢٥٤	٣٠٢	٢٠٥٧	٣٠,٦٨
	الرابع	٨٦٩	٥٧٧	٢١٩	٢٣٣	١٨٩٨	٢٨,٣١
الإجمالي		٢٩٠٠	٢٠٦١	٨٧١	٨٧٢	٦٧٠٤	
النسبة المئوية		٤٣,٢٦	٣٠,٧٤	١٢,٩٩	١٣,٠١	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية تكررت في كل مستويات مقررات الثقافة الإسلامية (٦٧٠٤) مرة؛ منها (٢٠٥٧) تكراراً في المستوى الثالث بنسبة (٣٠,٦٨%)، ثم (١٨٩٨) تكراراً في المستوى الرابع بنسبة (٢٨,٣١%)، وأخيراً (١٣٧٥) تكراراً في المستوى الثاني بنسبة (٢٠,٥١%)، و(١٣٧٤) تكراراً في المستوى الأول بنسبة (٢٠,٥٠%). وهذا يبين أن نسبة تضمين مقررات الثقافة الإسلامية في المستويين الأخيرين لعناصر سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية كانت (٥٨,٩٩%)، وهي أكبر من نسبة تضمين مقررات الثقافة الإسلامية في المستويين الأوليين لعناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية، والتي بلغت (٤١,٠١%).

كما يبين الجدول السابق أن أكثر المستويات تضمناً لعنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم"، كان المستوى الثالث، حيث تكررت هذه الأسس في مقررات هذا المستوى (٩١١) مرة بنسبة (٤٤,٩٠%). كذلك كانت مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الثالث أيضاً أكثر المقررات تضمناً لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة"، حيث تكررت هذه الغايات فيها (١٠٢٦) مرة بنسبة (٣١,٩٥%). أما عنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي"، فكانت

مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الرابع هي الأكثر تضمناً له، حيث تكررت فيها هذه الأهداف (١٢٣) مرة بنسبة (٣٧,٧٣%).

٣. مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية للأسس العامة التي يقوم عليها التعليم بصورة مفصلة:

للكشف عن مدى تضمن "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، تم حساب إجمالي تكرارات هذا العنصر والنسب المئوية لكل فقرة من فقراته في كل مستويات هذه المقررات، وحسب فئات الشكل، ووحدات التحليل. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٥):

إجمالي تكرارات "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية

م	الأسس العامة للتعليم	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.١	الإيمان بالله رباً	72	49	20	19	160	5.24
.٢	الإيمان بالإسلام ديناً	59	32	17	19	127	4.16
.٣	الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً.	59	35	11	17	122	3.99
.٤	التصور الإسلامي الكامل للكون	28	21	6	9	64	2.10
.٥	التصور الإسلامي الكامل للإنسان	40	27	11	13	91	2.98
.٦	التصور الإسلامي الكامل للحياة	39	26	9	7	81	2.65
.٧	الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب	34	25	12	13	84	2.75
.٨	الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل	34	24	12	8	78	2.55
.٩	الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان	76	49	19	21	165	5.40
.١٠	الرسالة المحمدية تنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء	69	46	20	11	146	4.78
.١١	التخلق بالمثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزّة في الدنيا والسعادة في الدار الآخرة	70	52	16	19	157	5.14
.١٢	الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيام بأمانة الله في الأرض	69	45	21	21	156	5.11
.١٣	مساهمة الطالب في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه، ومن الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها ثم	21	21	9	8	59	1.93
.١٤	تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها في الحياة بحشمة ووقار وفي ضوء شريعة الإسلام لمهمتها .	20	17	6	8	51	1.67

م	الأسس العامة للتعليم	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.١٥	فرد بحكم الإسلام طلب العلم فرض على كل	34	21	9	9	73	2.39
.١٦	ونشر العلم وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على وسعها وإمكانياتها الدولة بقدر.	36	25	3	5	69	2.26
.١٧	العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم	9	3	3	5	20	0.65
.١٨	الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.	13	4	2	5	24	0.79
.١٩	توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد	9	16	4	4	33	1.08
.٢٠	الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام.	12	19	4	5	40	1.31
.٢١	التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والصحية.	0	7	1	1	9	0.29
.٢٢	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة	1	4	0	1	6	0.20
.٢٣	التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم	16	19	7	3	45	1.47
.٢٤	الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وأنها خير أمّة أُخرجت للناس .	42	30	13	13	98	3.21
.٢٥	الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها .	36	35	16	15	102	3.34
.٢٦	الارتباط الوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي.	35	26	10	8	79	2.59
.٢٧	الإفادة من سير أسلافنا، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا.	32	18	8	9	67	2.19
.٢٨	التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم	50	37	17	6	110	3.60
.٢٩	احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام والتي شرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال	93	52	25	15	185	6.06
.٣٠	التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على الخاصة	61	40	17	19	137	4.49
.٣١	النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات، وينمي الولاء والإخلاص.	26	22	12	13	73	2.39
.٣٢	شخصية المملكة العربية السعودية متميزة لخصوصية المقدسات ومهبط الوحي واتخاذ الإسلام دستور حياة	8	5	3	3	19	0.62
.٣٣	اللغة العربية هي لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى	23	6	4	2	35	1.15
.٣٤	الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد	48	33	20	9	110	3.60
.٣٥	الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماضالى يوم القيامة	36	30	6	12	84	2.75
.٣٦	القوة في أسمى صورها واشمل معانيها تتمثل في العقيدة وقوة الخلق وقوة الجسم.	35	33	17	10	95	3.11
الإجمالي		**1345**	**954**	**392**	**363**	**3054**	
النسبة المئوية		**44.04**	**31.24**	**12.84**	**11.89**	**100%**	

يبين هذا الجدول أن إجمالي تكرارات "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية؛ عينة الدراسة، بلغت (٣٠٥٤) مرة، وبنسبة (٤٥,٥٥%) من إجمالي تكرارات عناصر السياسة التعليمية في هذه المقررات. وكما اتضح سابقاً أن أكثر المقررات تضمناً لعنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم"، كانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث تكررت هذه الأسس (١٣٧٨) مرة بنسبة (٤٥,١٢%). كذلك كان المستوى الثالث هو أكثر المستويات تضمناً لعنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم"، حيث تكررت هذه الأسس في مقررات هذا المستوى (٩١١) مرة بنسبة (٤٤,٩٠%).

كما يتضح من هذا الجدول أن جميع فقرات "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" تحققت في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية – عينة الدراسة – بتكرارات ونسب مئوية مختلفة تراوحت من (٠,٢٠%) إلى (٦,٠٦%). وباتباع أسلوب الإرباعيات، يتضح أن أكثر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (٢٩)**: احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام والتي شرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال، بتكرار (١٨٥) ونسبة (٦,٠٦%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "١٠١ بجامعة أم القرى " في صفحة (٥٥) ما نصه: " أن كل أمن يناله أفراد المجتمع المسلم تتجلى آثاره على المجتمع ككل، حيث يأمن كل فرد على نفسه وماله وعرضه وقد جعل الله نعمة الأمن من النعم العظيمة التي امتن به على قريش فقال سبحانه ﴿ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤﴾ [قريش:٤] وهذا الأمن المتحقق للمؤمن يحصل هنا في الدنيا اولاً، ثم يبلغ تمامه وكماله في الأخرة."

- **الفقرة (٩)**: الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، بتكرار (١٦٥) ونسبة (٥٥,٤٠%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر ".الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٠٧) ما نصه: " ودعوة الرسل عليهم السلام ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى فعل الخيرات والصالحات واجتناب الفواحش والرذائل دعوة واحدة وهذا هو منهج صالح لحياة البشرية فالله تعالى أوصى الأنبياء جميعاً بالصدق والوفاء بالعهد واداء الأمانة وبصلة الرحم وتحريم القتل والزنى والأذية للخلق وتحريم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ".
- **الفقرة (١)**: الإيمان بالله رباً، بتكرار (١٦٠) ونسبة (٥٥,٢٤%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود "في صفحة(٥٨) ما نصه: "والعقيدة الإسلامية تقوم على اركان الإيمان الستة وهي اصوله وأولها الإيمان بالله رباً كما قال تعالى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة: ١٧٧] وقد جمعها النبي صلى الله عليه وسلم في إجابته على سؤال جبريل عليه السلام عندما سأله : ما الإيمان؟ فقال صلى الله عليه وسلم : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) [البخاري،١٤٠٧هـ، ص٩٩]
- **الفقرة (١١)**: التخلق بالمثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزَّة في الدنيا والسعادة في الدار الآخرة، بتكرار (١٥٧) ونسبة (٥٥,١٤%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " ٢٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (٧٠) عند الحديث عن تفسير سورة الحجرات وعرض الآداب التي تضمنتها السورة ما نصه: " واشتملت هذه السورة على أحكام تتعلق بالمثل العليا التي تتعلق بتنظيم المجتمع الإسلامي وتربيته على الأخلاق

والقيم والآداب التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة حتى إنها سميت بسورة الأخلاق فهي تأمر بمكارم الأخلاق ورعاية الآداب العامة والخاصة".

- **الفقرة (١٢)**: الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيامِ بأمانة الله في الأرض، بتكرار (١٥٦) ونسبة (٥,١١%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر ".حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد بالدمام " في صفحة (٢٨) ما نصه: "التكريم الإلهي للإنسان حيث اختار جل وعلا الإنسان من بين المخلوقات لحمل الأمانة ويقوم بواجب الخلافة على ما يريده سبحانه ويكون أكرم المخلوقات من عدة وجوه أهمها استخلافه في الأرض وهيأه لذلك بالعقل والعلم، ومنها أنه أمر الملائكة بالسجود لآدم، ومنها تسخير ما في الكون للإنسان ".
- **الفقرة (١٠)**: الرسالة المحمدية تنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء، بتكرار (١٤٦) ونسبة (٤,٧٨%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر ".أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود " في صفحة (٦) في موضوع أهمية الأخلاق ما نصه: " الإسلام رسالة أخلاقية بكل ما تحمله هذه الكلمة من عمق وشمول فالأخلاق خصيصة من خصائصه العامة ويتضح ذلك من خلال ما جاء في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من حث على الأخلاق وافضلية التمسك بها ودعوته صلى الله عليه وسلم كانت وثيقة الصلة بالأخلاق الفاضلة بعد توحيد الله تعالى فهي تهذب النفوس وتدعم الأخلاق وتدعو إلى اجتناب الرذائل والفساد وهذا مما تميزت به الشريعة الإسلامية ولولا ذلك لما كان هذا الدين شاملاً" .
- **الفقرة (٣٠)**: التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على الخاصة، بتكرار (١٣٧) ونسبة (٤,٤٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد" في صفحة (٥٧) تحت موضوع حقوق اجتماعية عامة ما نصه: " فقد ارسى الرسول صلى الله عليه وسلم قواعد

مجتمع واحد متضامن تسوده المحبة والإخاء وإيثار المصلحة العامة على الخاصة ويضمن العدل والحماية لأفراده وقيد هذه الحقوق والحريات بأن تكون في حدود مصلحة الجماعة وليس للفرد أن يستخدم حقه فيما يؤذي الجماعة ويضرها بل إن حق الفرد إذا تعارض مع حق الجماعة فإن حق الجماعة أولى بالتقديم "

- **الفقرة (٢)**: الإيمان بالإسلام ديناً، بتكرار (١٢٧) ونسبة (٤,١٦%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية " عند الحديث عن العبودية لله تعالى في صفحة (١٣٩) ما نصه: "ومن منطلقات العبودية وحكمتها الإمتثال لأمر الله تعالى وتطبيق شرعه وتحقيق التسليم المطلق له تعالى كما قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الأحزاب :٣٦] والإيمان بالإسلام يكون بترسيخ العقيدة في القلب مع اليقين والاستسلام لله وحده والتزام احكامه وتطبيقها.
- **الفقرة (٣)**: الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً، بتكرار (١٢٢) ونسبة (٣,٩٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى " بعد الحديث عن خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في صفحة (١٥٧) ما نصه: " عموم رسالته صلى الله عليه وسلم لكافة الثقلين من الجن والإنس فلا يسع أحداً منهم إلا إتباعه والإيمان برسالته قال تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[الأعراف:١٥٨]

كما يتضح من هذا الجدول أيضاً أن أقل "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (٢٢)**: ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة، بتكرار (٦) ونسبة (٠,٢٠%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "حقوق الإنسان في الإسلام " في صفحة (٢٣٩) ما نصه: "حق التعليم والتربية وعناية الإسلام بالعلم وفي هذا دعوة إلى تحرير العقل من الجهل والخرافات واخراجه من الظلمات إلى النور وهذا يتطلب من الدولة الإهتمام بالتعليم وزيادته وأنه من حقوق المواطن أياً كان وقد شرعت المملكة العربية السعودية وهي تسير في تشريعاتها وفق الشريعة الإسلامية على إنشاء المدارس لمختلف المراحل التعليمية ومحو الأمية ووضع الميزانيات لذلك "
- **الفقرة (٢١)**: التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، بتكرار (٩) ونسبة (٠,٢٩%) ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهمة " في معرض الحديث عن آداب العالم ودرسه في صفحة (١١٦) ما نصه: " ومنها الترغيب في العلم وحسن تربية الطالب وتأديبه وحسن التلطف في تفهيمه وتوضيح المسائل بتصويرها من خلال ما يمكن إيصاله بوسائل التقنية الحديثة المساعدة للطلبة للفهم "
- **الفقرة (٣٢)**:شخصية المملكة العربية السعودية متميزة لخصوصية المقدسات ومهبط الوحي واتخاذ الإسلام دستور حياة، بتكرار (١٩) ونسبة (٠,٦٢%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٣٠١ بجامعة ام القرى " بعد الحديث عن الأصول التي قام عليها النظام السياسي في الإسلام صفحة (١٧٦) ما نصه: "وسيادة الشريعة واستقرارها وثبات مبادئها واصولها وما ينبثق عليها من أحكام هو من الأسس الرئيسية في نظام الإسلام السياسي وبلادنا لها شخصيتها المتميزة بسبب المقدسات الإسلامية التي تحتويها وبوجود مهبط الوحي ولتطبيقها للإسلام كدستور دائم فيه تتعين الحقوق والواجبات العامة للجميع"

- **الفقرة (١٧)**: العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم، بتكرار (٢٠) ونسبة (٠,٦٥%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " اصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " عند الحديث عن مجالات الثقافة الإسلامية وتعليمها في صفحة (١٣) ما نصه: " إن الثقافة الإسلامية تتمحور حول الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً وعلى ذلك ينبغي أن تحدد موضوعاتها وإطار كل موضوع منها ومنهجه البحثي والعلمي وهذه الموضوعات أساسية تتكون من الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية والعبادات والنظام الاجتماعي"
- **الفقرة (١٨)**: الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي، بتكرار (٢٤) ونسبة (٠,٧٩). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى " عند استعراض الأهداف العامة لتدريس الثقافة الإسلامية في صفحة (١٠) ما نصه: " الهدف (١١) ضرورة أن يكون الطالب الجامعي في جامعة أم القرى على وجه الخصوص ومن خلال ما يتلقاه من موضوعات تقرر عليه خلال سنوات دراسته الجامعية في مادة الثقافة الإسلامية يحتل مركز القيادة بين طلاب العالم الإسلامي فكراً وسلوكاً باعتبار أن المملكة هي قلعة الإسلامي الأولى "
- **الفقرة (١٩)**: توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد، بتكرار (٣٣) ونسبة (١,٠٨%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " ٤٠١ بجامعة أم القرى " موضوع : ضوابط في القائم بالتجديد (التأصيل) في صفحة (١٣٣) ما نصه " ومنها الفهم والإدراك لما جاء به الإسلام وللمنهج الصحيح الذي يتطلب ذلك بحيث يعتمد على المصادر الرئيسة للفكر الإسلامي وهي الكتاب والسنة النبوية وما استنبط منهما من أصول التشريع المتفق عليها بين علماء الملة".

- **الفقرة (٣٣)**: اللغة العربية هي لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى، بتكرار (٣٥) ونسبة (١,١٥%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "اصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٢٨) عند الحديث عن الروافد الفرعية للثقافة الإسلامية ما نصه: " الرافد الثالث اللغة العربية وهي شعار أهل الإسلام وهي لسان الوحي المبين ولغة التعبد لله رب العالمين يقول ابن تيمية رحمه الله : إن الطريق الحسن اعتياد الخطاب بالعربية حتى يتلقنها الصغار في المكاتب ودور العلم وفي مجالسهم ويكون ذلك اسهل على أهل الإسلام في فقه معاني الكتاب والسنة وكلام السلف " .
- **الفقرة (٢٠)**: الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، بتكرار (٤٠) ونسبة (١,٣١%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٤٠١ بجامعة أم القرى " في صفحة (٢٢١) ما نصه: " عوامل النهضة العلمية والإعلامية :ونهضة الأمة في حاجة كبيرة إلى العلوم الدنيوية النافعة التي تُعلي من شأنها وتزيد قوتها وهي ضرورية والإسلام لا يمانع من الإستفادة منها، فالمخترعات والمبتكرات الفنية والتقنية العلمية هي من اسباب القوة التي تحرص الأمة الراقية على امتلاكها وليس هناك تقاطع بين علوم الدين والدنيا إذا كانت لخدمة الدين وأهله".
- **الفقرة (٢٣)**: التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم، بتكرار (٤٥) ونسبة (١,٤٧%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٢٢) تحت عنوان : ضرورة العناية بالتربية ما نصه: " كلما ازدادت وتيرة الحياة سرعة احتاجت الأسرة إلى عناية خاصة بشؤونها نظراً لما يستجد من مشكلات اجتماعية جديدة، وهذا يحتم عليها مراعاة التباين الثقافي بين الأجيال والتطورات الحضارية العالمية في جميع الميادين والعلوم واحتواء

ذلك وتقبله ما دام غير مخالف لقواعد الشريعة واحكامها ومنسجماً مع مقاصدها ويعود عليها بالفائدة" وجاء ايضاً في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية "في صفحة (١٢) من خلال بيان أهمية الثقافة الإسلامية ما نصه " القدرة على الإفادة والإضافة فالثقافة تعطي الطالب أسباب التفاعل الإيجابي مع الواقع والتجارب الحضارية الرائدة بما ترتكز عليه من قواعد علمية ومنهجية ومن قدرة على الإبداع والتجديد مع الانضباط بالمنهج الإسلامي المتوازن المفيد في الدنيا والآخرة" .

أما بالنسبة لتكرارات "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب وحدات التحليل، فقد أوضح الجدول السابق أن أكثر هذه التكرارات كانت في وحدة العنوان الرئيس أو العنصر الفرعي لموضوعات مقررات الثقافة الإسلامية، حيث تكررت تلك الأسس في وحدة العنوان (٢٢٩٩) بنسبة (٧٥,٢٨%). ومن أمثلة تكرارات العناوين الدالة على الأسس العامة للتعليم ما جاء في مقرر "السيرة النبوية بجامعة الملك فهد" في صفحة (١٥٣) والذي يدلل على الفقرة رقم (٧): الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى ما نصه: ".بين تدبير قريش وتدبير الله سبحانه وتعالى" وذلك عندما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بيته للهجرة وكفار قريش قد تآمروا عليه لكنهم فشلوا في تنفيذ خطة هذه المؤامرة مع غاية التيقظ والتنبه.

وما جاء في مقرر "١٠١بجامعة ام القرى " في صفحة (٢٣) والذي يشير صراحة إلى طلب العلم فريضة على كل فرد بحكم الإسلام ما نصه: " مكانة العلم وآداب طالب العلم " حيث ذكر تحت هذا العنوان شرف العلم ومكانته والآداب التي يجب على طالب العلم مراعاتها والعلوم التي يجب تعلمها والاشتغال بها مع ضرورة التدرج في طلب العلم وضرورة العمل بما يتعلمه المسلم .

وما جاء في مقرر "الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٧٤) والمدلل على الفقرة رقم (٣١) والمتضمنة (النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات وينمي الولاء والإخلاص) ما نصه: "الضوابط الشرعية في التعامل مع أئمة المسلمين وولاة أمورهم " وذكر تحت هذا العنوان حرمة الخروج على الإمام ووجوب الإلتزام بجماعة المسلمين والمحافظة على البيعة للأئمة مع طاعتهم بالمعروف واكرامهم وتوقيرهم وحب اجتماع الأمة عليهم ومعاونتهم على الحق كما قال الإمام أحمد رحمه الله : إني لأدعو للإمام بالتسديد والتوفيق والتأييد في الليل والنهار وأرى ذلك واجباً عليً. وما جاء في مقرر "السيرة النبوية بجامعة الملك فهد" في صفحة (٧٤) وتأكيداً للفقرة رقم(٢٥) المتضمنة الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف اجناسها وألوانها وتباين ديارها ما نصه: " المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار " وتم ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسى قواعد المجتمع المدني عند هجرته إلى المدينة على أساس رابطة العقيدة والإيمان فتوحدت صفوفهم واجتمعت كلمتهم رغم تباعد ديارهم واختلاف انسابهم وقد جمعتهم رابطة الإسلام فأصبحوا إخوة متحابين متعاونين .

كما تكررت "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في وحدة الفكرة (٧٥٥) بنسبة (٢٤,٧٣%). ومن أمثلة تكرارات الفكرة الدالة على الأسس العامة للتعليم ما جاء في مقرر "٤١٠بجامعة أم القرى "في صفحة (١٨٩) ومن خلال فكرة الموضوع الفرعي والذي يتضمن فقرة (الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وأنها خير أمة أخرجت للناس) ما نصه: " من أهم آثار الدعوة في الداخل والخارج إحياء الدعوة إلى التوحيد وإخلاص العبادة لله ونبذ الشرك والرجوع بالأمة إلى الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح وحث الناس على العودة الصادقة لكتاب الله والسنة وتحمل واجب الدين من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي فيه خيرية هذه الأمة" وما جاء في مقرر " الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود "في صفحة(٢٨) ومن خلال فكرة موضوعات المقرر الفرعية والمشتملة على فقرة (الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم) ما نصه:"الحكمة من

تحريم الزنا في الشريعة الإسلامية حفظ كرامة المرأة ومنزلتها التي أكرمها بها الإسلام وأعزها واعلى مقدارها ورفع مكانتها حتى لا تصبح سلعة مهانة ومتعة رخيصة "

وما جاء في مقرر "السيرة النبوية بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٣٦) عند الحديث عن موضوع العفو عن كفار قريش من قبل النبي صلى الله عليه وسلم عندما فتح مكة والذي يعبر عن فكرة الفقرة المتضمنة (تحقيق الخلق القرآني في المسلم) ما نصه: " ووجه حديثه صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ثم قال لهم اذهبوا فأنتم الطلقاء، فعفا عنهم بعد أن تمكن منهم ومن أموالهم وذراريهم وبهذا يكون عليه الصلاة والسلام تعامل معهم بالأخلاق الحميدة التي حث عليها الإسلام ويجب أن تتحقق في المسلم " وما جاء في مقرر "أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " عند استعراض الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها أصحاب الأعمال والوظائف والتي تشير إلى فكرة الفقرة(التخلق بالمثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة) في صفحة (٧٠):"العدل له مجالات تطبيقية وظيفية كثيرة منها إسناد الأعمال الإدارية للأكفاء الأمناء ليطبقوا العدل في إداراتهم حتى يعطى كل شخص حقه وواجبه "

وفيما يتعلق بتكرارات "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب فئات الشكل، أوضح الجدول السابق أيضاً أن أكثر هذه التكرارات ذُكرت بالشكل الصريح، حيث تكررت تلك الأسس صراحة (١٧٣٧) بنسبة (٥٦,٨٨%). ومن أمثلة التكرارات الصريحة الدالة على الأسس العامة للتعليم ما جاء في مقرر " حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد" موضوع حقيقة الإنسان في المنظور الإسلامي في صفحة (٢٣) ما يؤيد الفقرة رقم (٥) التي تضمنت التصور الإسلامي الكامل للإنسان ما نصه: "من بين مخلوقات الله الكثيرة اختص الله هذا الإنسان بقيمة خاصة ومكانة ممتازة من حيث الخلق والتركيب والطبيعة والتكريم بالعقل والعلم والتكليف بالعبادة وزوده بالطاقات المتنوعة كطاقة المعرفة وطاقة الإرادة وطاقة القوة الفاعلة وغيرها فهو مخلوق متفرد "، وما جاء في مقرر "٢٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (١٢١) للدلالة على الفقرة رقم (١٦) والتي ذكرت نشر

العلم وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقد وسعها وإمكانياتها ما نصه: "مراحل عناية المسلمين بتدوين السنة وعلومها، حيث تم استعراض بداية كتابة الحديث في العهد النبوي، ثم ما تم كتابته وتدوينه في عهد الخلفاء الراشدين وما تبعه بعد ذلك من التدوين والكتابة في العهد الأموي وما قام به ابن شهاب الزهري من عملية تدوين السنة والأحاديث النبوية ونشرها بين اوساط المسلمين وسائر الأمصار وفي العصر العباسي ازدهرت الحركة العلمية والثقافية وكثرت المكتبات والكتب وانتشرت الصحف بسبب ظهور صناعة الورق مما ساهم في نشر العلم بين المسلمين مع إشراف من الولاة والعلماء على ذلك " وما جاء في مقرر "٣٠١ بجامعة أم القرى " في صفحة (١٢) حسب الموضوع الفرعي الصريح والذي دلل على الفقرة رقم(٦) التصور الإسلامي الكامل للحياة ما نصه: " النظام الإسلامي ينظر للحياة بصفة استمرارية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولم يحددها بزمان أو مكان معين لكنها دائمة بدوام الحياة البشرية على الأرض " وما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى " في صفحة (٣٦) ما يؤيد الفقرة رقم (٤٠) ما نصه: " والوسطية تتأتى من التزام الهدي النبوي وعدم الحيد عنه سواء في الإعتقادات أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق فالقرآن يدعو إلى الوسطية وعدم الإنحراف عنها وكذلك السنة النبوية ويختلف حظ الناس من الوسطية بحسب قربهم وعملهم بالقرآن الكريم واتباعهم لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده ".

كما تكررت "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية ضمنياً (١٣١٧) بنسبة (٤٣,١٣%). ومن أمثلة التكرارات الضمنية الدالة على الأسس العامة للتعليم ما جاء في مقرر "أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٢٣) والذي يشير إلى الفقرة رقم (١) ما نصه: " حكم طاعة المسؤولين حيث قرر الشرع المطهر طاعتهم كما قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا ارسل السرايا يؤمر عليهم وحدهم ويأمرهم بطاعته، وهذه الطاعة للمدير او المسؤول هي طاعة لله تعالى وتدخل في الإيمان بالله تعالى والاستسلام لما أمر به " وما جاء في مقرر "الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٦٧)

المتضمن الفقرة رقم (٢٧) ما نصه: "والحديث عن البدع في الدين القولية والعملية والاعتقادية والتحذير منها واجب شرعي وهو ما أرشدنا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم والسلف الصالح من التابعين، وهذا يحقق القدوة للخلف من بعدهم مما يؤيد الإفادة من سيرهم "، وما جاء في مقرر "أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود " في صفحة (٢٥) حسب الفقرة رقم(٤٧) ما نصه: " ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم في العمل ونهيه عن التواكل والكسل كما شجع عليه الصلاة والسلام العمل بالتجارة مع احترام أصحاب المهن وتقديرهم وإكرامهم، وهذا مما يساهم في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع سواء كانت ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية، فحياة الأمة وقوتها وتميزها تتناسب مع مدى تنظيمها لعملية اقتصادها وبالتالي ينعكس هذا التنظيم ويساهم في عملية حل المشكلات الثقافية والاجتماعية التي يعاني منه المجتمع "، وما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٠٥) المتوافق مع الفقرة رقم (٣٧) ما نصه: "من أهم ما يجب على الآباء تربية أبنائهم عليه العقيدة الصحيحة والأخلاق الحسنة والآداب الرفيعة مع البعد عن كل ما يخالف تعاليم ديننا الحنيف أو يشكك فيه مع تنشئة الأجيال على نظم الدين الإسلامي وغرسه في نفوسهم"

٤. مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لغايات التعليم وأهدافه العامة بصورة مفصلة:

للكشف عن مدى تضمن "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، تم حساب إجمالي تكرارات هذا العنصر والنسب المئوية لكل فقرة من فقراته في كل مستويات هذه المقررات، وحسب فئات الشكل، ووحدات التحليل. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٦):

إجمالي تكرارات "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية

م	غايات التعليم وأهدافه العامة	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.٣٧	تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة.	60	50	20	22	152	4.57
.٣٨	استقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكام الشريعة العامة الشاملة.	59	51	29	12	151	4.54
.٣٩	النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما	24	12	2	11	49	1.47
.٤٠	العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم	88	42	27	18	175	5.26
.٤١	تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام	38	29	16	13	96	2.89
.٤٢	تحقيق الخلق القرآني في المسلم	65	35	15	9	124	3.73
.٤٣	التأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة	6	11	3	3	23	0.69
.٤٤	تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها	61	40	14	11	126	3.79
.٤٥	تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع	26	17	6	11	60	1.81
.٤٦	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .	34	32	15	21	102	3.07
.٤٧	إعداد الطلاب للإسهام في حل مشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية	36	34	16	18	104	3.13
.٤٨	تأكيد كرامة الفرد	65	46	21	20	152	4.57
.٤٩	توفير الفرص المناسبة للفرد لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة	23	25	7	13	68	2.05
.٥٠	دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع.	16	11	9	3	39	1.17
.٥١	اكتشاف ما ينطوي عليه الكون من أسرار قدرة الخالق، للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته	26	10	4	6	46	1.38
.٥٢	بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام الإسلام دين ودنيا فإن	18	16	6	8	48	1.44
.٥٣	بيان أن الفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها.	40	27	12	12	91	2.74
.٥٤	تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة	49	31	13	13	106	3.19
.٥٥	رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب .	0	6	5	10	21	0.63
.٥٦	تهيئة الجو المدرسي المناسب للطالب	1	3	0	4	8	0.24
.٥٧	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين.	5	3	0	3	11	0.33
.٥٨	تقوية القدرة على المشاهدة والتأمل.	6	9	1	8	24	0.72
.٥٩	تبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه	10	19	2	7	38	1.14
.٦٠	إدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.	54	40	12	20	126	3.79

م	غايات التعليم وأهدافه العامة	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.٦١	الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة	2	11	2	7	22	0.66
.٦٢	إظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة	2	3	2	6	13	0.39
.٦٣	إبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال (مجال الإنجازات والعلوم والآداب والفنون المباحة)	18	5	1	4	28	0.84
.٦٤	تعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي .	23	15	7	5	50	1.50
.٦٥	تبيان نواحي الابتكار في آراء وأعمال رجالات الفكر الإسلامي في مختلف الميادين العلمية والعملية.	14	9	3	2	28	0.84
.٦٦	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية.	2	0	0	0	2	0.06
.٦٧	التدرب على استعمال لغة الأرقام، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي	3	1	0	0	4	0.12
.٦٨	تنمية مهارات القراءة، وعادة المطالعة والقدرة اللغوية سعياً وراء زيادة المعارف	4	4	2	0	10	0.30
.٦٩	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم	0	4	1	1	6	0.18
.٧٠	تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه.	39	19	6	6	70	2.11
.٧١	بيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض مع التاريخ.	22	8	3	2	35	1.05
.٧٢	إبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة تولد لديها الثقة والإيجابية	50	27	6	11	94	2.83
.٧٣	تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة وحضارة عالمية إنسانية عريقة	10	6	3	7	26	0.78
.٧٤	تبصير الطلاب بما لوطنهم من مزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية	5	5	2	5	17	0.51
.٧٥	تبصير الطلاب بما لوطنهم من مكانة وأهمية عالمية بين أمم الدنيا	1	2	0	0	3	0.09
.٧٦	فهم البيئة بأنواعها المختلفة	0	5	2	3	10	0.30
.٧٧	توسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية،	1	2	0	2	5	0.15
.٧٨	التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام ومركزها الجغرافي والاقتصادي	1	3	1	0	5	0.15
.٧٩	التأكيد على دور بلادنا السياسي والقيادي في الحفاظ على الإسلام والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي والعمل على ترابط أمته	7	9	1	2	19	0.57
.٨٠	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والابتكارات النافعة	4	1	0	2	7	0.21
.٨١	العمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية	30	23	7	7	67	2.02
.٨٢	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي	5	3	2	3	13	0.39
.٨٣	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات	5	1	0	1	7	0.21
.٨٤	مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئة في كل مرحلة ومساعدتهم على النمو السوي روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً .	35	28	8	8	79	2.38
.٨٥	التأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع	98	60	31	20	209	6.29

م	غايات التعليم وأهدافه العامة	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.٨٦	التعرف على الفروق الفردية بين للطلاب توطئة لحسن توجيههم	3	3	1	5	12	0.36
.٨٧	مساعدة الطلاب على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم.	4	5	3	3	15	0.45
.٨٨	العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم عملاً بجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة	0	0	4	2	6	0.18
.٨٩	التربية الخاصة والعناية بالمعوقين جسمياً أو عقلياً	0	0	4	2	6	0.18
.٩٠	الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم	0	0	4	1	5	0.15
.٩١	إتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة وبوضع برامج خاصة لهم.	2	1	8	2	13	0.39
.٩٢	تدريب الطاقة البشرية اللازمة، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني	10	12	3	4	29	0.87
.٩٣	غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره	32	14	7	8	61	1.84
.٩٤	الحض على إتقان العمل والإبداع فيه	31	19	12	12	74	2.23
.٩٥	التأكيد على مدى أثر اتقان العمل في بناء كيان الأمة.	27	14	6	14	61	1.84
.٩٦	إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا	18	19	3	8	48	1.44
.٩٧	القيام بواجب رسالة الإسلام	53	36	17	14	120	3.61
.٩٨	إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته	44	25	20	16	105	3.16
الإجمالي		**1415**	**1001**	**437**	**471**	**3324**	
النسبة المئوية		**42.57**	**30.11**	**13.15**	**14.17**		**100%**

يبين هذا الجدول أن إجمالي تكرارات "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية؛ عينة الدراسة، بلغت (٣٣٢٤) مرة، وبنسبة (٤٩,٥٨%) من إجمالي تكرارات عناصر السياسة التعليمية في هذه المقررات. وكما اتضح سابقاً أن أكثر المقررات تضمناً لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة"، كانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث تكررت هذه الغايات (١٣٤١) مرة بنسبة (٤٠,٣٤%). كذلك كان المستوى الثالث هو أكثر المستويات تضمناً لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة"، حيث تكررت هذه الغايات في مقررات هذا المستوى (١٠٦٢) مرة بنسبة (٣١,٩٥%).

كما يتضح من هذا الجدول أن جميع فقرات "غايات التعليم وأهدافه العامة" تحققت في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية – عينة الدراسة – بتكرارات ونسب مئوية

مختلفة تراوحت من (٠,٠٦%) إلى (٦,٢٩%). وباتباع أسلوب الإرباعيات، يتضح أن أكثر "غايات التعليم وأهدافه العامة" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (٨٥)**: التأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع، بتكرار (٢٠٩) ونسبة (٦,٢٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٢٥) ما نصه: " أهمية الإيمان باليوم الآخر من خلال ربط القرآن الكريم بين الإيمان بالله والإيمان باليوم الآخر في آيات كثيرة وكذلك السنة النبوية مما يدل على أن للإيمان باليوم الآخر منزلة عظيمة، وقد جاءت الشريعة الإسلامية لترد على منكري البعث وتثبت أن يوم المعاد آت بلا شك ثم تقدم تصوراً صحيحاً عن كل ما يتصل به من بعث وجزاءٍ وعقاب ونشور ".
- **الفقرة (٤٠)**: العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بتكرار (١٧٥) ونسبة (٥,٢٦%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٧٩) ما نصه: " ومن الإيمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام العمل بشريعة من ارسل إلينا منهم وهو خاتمهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال العمل بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاحتكام إليهما كما قال تعالى ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾[النساء:٦٥]، فالأعمال والأقوال لا بد وأن تكون موافقة لأمر الله ولما يحبه الله ويرضاه ومتبعة لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الإتباع الحق الذي شرعه الله جل وعلا ودعا اليه في كتابه الكريم".
- **الفقرة (٣٧)**: تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، بتكرار (١٥٢) ونسبة (٤,٥٧%). ومن أمثلة تكرارات هذه

الفقرة: ما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى" في صفحة (٧٥) ما نصه: "ومن خصائص أهل السنة والجماعة وسماتهم : الحرص على جمع كلمة المسلمين على الحق وتوحيد صفوفهم على التوحيد والإتباع وإبعاد كل اسباب النزاع والخلاف بينهم مع محبة بعضهم لبعض وترحّم بعضهم على بعض حسب ما تمليه عليهم الشريعة السمحة، ولا يوالون ولا يعادون إلا في الله كما أن الله عز وجل عصمهم من تكفير بعضهم لبعض ".

- **الفقرة (٤٨)**: تأكيد كرامة الفرد، بتكرار (١٥٢) ونسبة (٤,٥٧%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٢٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (٨٦) وذلك عند تفسر المقطع الخامس من سورة الحجرات ما نصه: " وقد اشتمل المقطع على أخلاق وآداب عالية أدب الله بها عباده المؤمنين وهي النهي عن السخرية بالناس واحتقارهم وازدرائهم والاستهزاء بهم والهمز واللمز والتعييب بقول أو بإشارة خفية إضافة إلى التداعي بالألقاب التي يسوء الشخص سماعها، يخاطبنا الله جل وعلا بوصف الإيمان وينهانا أن يسخر بعضنا من بعض لأن الله هو المفضل عز وجل كما قال تعالى ﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾ ورب ساخر اليوم مسخور منه غدٍ وربما مفضول اليوم يكون فاضلاً في الغد فيجب على المسلم أن يتأدب بما أدبه الله به، فلا يسخر أو ينتقص من غيره فقد يكون خيراً منه عند الله عز وجل وهو لا يعلم وهذا مما يؤيد احترام كرامة الفرد كما يريده الله عز وجل، ولا يقتصر النهي على جماعة الرجال والنساء وإنما يشمل الأفراد لأن علة النهي عامة".
- **الفقرة (٣٨)**: استقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكام الشريعة العامة الشاملة، بتكرار (١٥١) ونسبة (٤,٥٤%) ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٤) ما نصه: " تتميز الأسرة في ظل النظام الإسلامي بمجموعة من الخصائص منها التزامها بالإسلام وأحكام الشريعة بوضعه منهجاً وسلوكاً لها، فالأسرة المسلمة يجب أن تسير على المنهاج الرباني القويم الذي يحكم علاقة

أفرادها ويحدد سلوكياتها وأهدافها وسائر تصرفاتها فاعتبار الدين والخلق عند بناء الأسرة من أهم الأمور التي اعتنى بها الشرع الحكيم وذلك لضمان استمرارها وليهيئها للقيام بدورها لبناء الحضارة على الأسس السليمة ".

- **الفقرة (٤٤)**: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، بتكرار (١٢٦) ونسبة (٣,٧٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " اخلاقيات المهنة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (٢٩) ما نصه: " العوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي : العامل الرابع التربية حيث توجه النشء التوجيه الصالح فتؤثر في أخلاقه تأثيراً بالغاً يستمر معه في جميع مراحل عمره، ولا بد أن تكون التربية متنوعة محببة لصيقة للنشء حتى تحميه من المؤثرات الهادمة لبنائه السوي وتجعل منه لبنة صالحة في بناء مجتمعه ويشعر بالمسؤولية تجاه اسرته وبلاده ومعتقداته ونافعا بفكره وعمله لوطنه سواء كان في المجال الاجتماعي أو الإقتصادي أو الأخلاقي ".
- **الفقرة (٦٠)**: إدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً، بتكرار (١٢٦) ونسبة (٣,٧٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٠) ما نصه: " ومن مظاهر أهمية الأسرة وعناية الإسلام بها أنها توفر الطاقات اللازمة لتأهيل الإنسان في مراحل نشأته الأولى فعملية بناء الإنسان الصالح تحتاج إلى زمن طويل حافل بالرعاية ليصبح بعد ذلك مهيأً للمشاركة في بناء المجتمع وهذا الهدف لا يأتي بالجهد المفرد اليسير بل بتقصي وتضافر من الأبوين والمؤسسات التربوية المؤثرة في بناء الشخصية حتى تكون إيجابية وفاعلة ".
- **الفقرة (٤٢)**: تحقيق الخلق القرآني في المسلم، بتكرار (١٢٤) ونسبة (٣,٧٣%) ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٢٠١" بجامعة أم القرى في صفحة (٣٤)

ما نصه: "مضمون القرآن الكريم وما اشتمل عليه من موضوعات ترجع إلى أصول عديدة منها سياسة التخلق بالقرآن وإقامته على مراد الله وحكمه فالقرآن هو الكتاب الحق المنزل لهداية الناس إلى سعادة الدارين واشتماله على اسس السعادة للناس أفراداً أو مجتمعات فعلى المسلم أن يتمثل الخلق القرآني وقد لخصت لنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ذلك عندما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : (كان خلقه القرآن) ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ".

- **الفقرة (٩٨)**: القيام بواجب رسالة الإسلام، بتكرار (١٢٠) ونسبة (٣,٦١%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد" حيث ورد في صفحة (١٠٩) ما نصه: " مقابلة بين بين حقوق الإنسان في الإسلام وبين نظرة الفكر الغربي : من حيث الغاية فإن حقوق الإنسان في الإسلام ترتبط بالغاية الكبرى من مقصود التشريع الإسلامي وهي تحقيق عبودية الخالق جل وعلا وحفظ مقاصد الشريعة والقيام بما جاءت به ووضع أحكام العلاقات الإنسانية وفق ما أمرت به إضافة إلى حفظ الوجود الإنساني من خلال مكارم الأخلاق ومحاسن العادات".
- **الفقرة (٥٤)**: تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، بتكرار (١٠٦) ونسبة (٣,١٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " بعد استعراض أهمية الأسرة ومظاهر عناية الإسلام بها في صفحة (١١)مانصه: " إنها تقوي معاني الفكر الإسلامي المنهجي وتنمي روح الإيجابية وتحمل المسؤولية حيث يتعاون أفراد الأسرة فيما بينهم على تحقيق غاياتهم وبلوغ أهدافهم . فالأسرة حسب المنهج الإسلامي ليست مكاناً لقضاء الوطر والتناسل فحسب بل هي مدرسة تتربى فيها الأجيال وتزكو فيها النفوس وتغرس فيها الأخلاق وتنمو فيها الثقافة الإسلامية المعبرة عن حقيقة الإسلام ،ومن

خلال هذا التكوين وهذه الأهداف والغايات تضح لدى الأفراد التصور الإسلامي الصحيح عن الكون والإنسان والحياة".

- الفقرة (٩٨): إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته، بتكرار (١٠٥) ونسبة (٣,١٦%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر" الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٠٥) ما نصه: " إن دعوات الرسل عليهم الصلاة والسلام واحدة في الأصول وتشمل هذه الأصول وحدة الدين التي تربط بين أبنائه ووحدة العبادة والتوحيد، فالرسل عليهم الصلاة والسلام دعوا إلى التوحيد بجميع أنواعه ودعوا إلى شعائر تعبدية واحدة، إضافة إلى دعوتهم لفعل الخيرات والصالحات مما يقوي الصلة بين أفراده".
- **الفقرة (٤٧)**: إعداد الطلاب للإسهام في حل مشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بتكرار (١٠٤) ونسبة (٣,١٣%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٣٠١ بجامعة أم القرى " في صفحة (١٢٠) ما نصه: " ومن مبادئ الاقتصاد الإسلامي التي قام عليها الحث على العمل والسعي في الأرض وبيان أهمية ذلك فالشريعة الإسلامية تعتبر العمل والإنتاج من مهام الإنسان الأساسية وعدته واجباً لتحقيق المستوى اللائق من العيش ولتوفير مستلزمات الحياة الخاصة بالفرد وبمن تجب تفقتهم عليه، وقد وضعت الشريعة القواعد والأحكام اللازمة لحماية الملكية فالإنسان له حق العمل والتملك والإنفاق والتصرف بماله وفق القيم التي حددتها الشريعة، وقد تكفلت احكام الشريعة بتحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع المسلم والحيلولة دون إثراء طبقة على حساب الآخرين وحرمانهم فحرمت الربا والاحتكار والتلاعب بالأسعار وأوجبت الزكاة التي تعتبر من اهم دعائم وروافد الاقتصاد الإسلامي".
- **الفقرة (٤٦)**: تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، بتكرار (١٠٢) ونسبة (٣,٠٧%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما

جاء في مقرر "٣٠١ " في صفحة (١٢٣) ما نصه: " ومن الأسس الأخلاقية والأهداف النبيلة للإقتصاد الإسلامي الإستغناء عن الغير أو كف الإنسان نفسه وعياله عن الإحتياج إلى غيره فاليد العليا خير من اليد السفلى وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم من السؤال والتسول ورغب في المال لإعالة الوالدين وغيرهم واعتبر السعي من أجل العيال من الأعمال الصالحة التي يؤجر عليها المرء ".

- **الفقرة (٤١)**: تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام، بتكرار (٩٦) ونسبة (٢,٨٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " السيرة النبوية بجامعة الملك سعود" عند الحديث عن بعض صفات الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة والتي من خلالها يقتدي به أفراد أمته ويحتذون بحذوه في صفحة (٣٩) ما نصه: " ونشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم محفوظاً من الله تعالى معصوماً من كل ما يمس عقيدته بسوء فلم يعبد صنماً وعاش بعيداً عن أقذار الجاهلية وعاداتها وعصمه الله من مجالس اللهو التي كان يقصدها الفتيان، وكان صلى الله عليه وسلم أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقاً واشدهم حياء وأكثرهم حلماً وأعظمهم أمانة حتى عرف بين قومه بالأمين، والخلاصة أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم كانت أمثل حياة وأكرمها ثم جمله الله بالبعثة فنمت فيه الفضائل وترعرعت وما زالت تسمو وترسخ أصولها وتتسع أفياؤها حتى أضحت فريدة في هذه الدنيا مما ينبغي على أفراد الأمة التزود بها حتى يتمثلوا رسالة الإسلام".
- **الفقرة (٧٢)**: إبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة تولد لديها الثقة والإيجابية، بتكرار (٩٤) ونسبة (٢,٨٣%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر ".السيرة النبوية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٦٤) عند إيراد الحديث عن موضوع هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وما حصل خلال هذه الرحلة من معجزات وبراهين ذات دلالة على نبوته صلى الله

عليه وسلم وما حصل له وصاحبه أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وتقرب الأنصار لمقدم الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه واستقبالهم لهم ونزوله في ديار بني عمرو بن عوف وفرحهم بذلك ما يدلل على عظم المواقف الخالدة في تاريخ المسلمين ويستخلص منها الدروس والعبر التي تظل دروساً يستقي منه الأجيال القدوة في حياتهم ومن هذه الدروس ما نصه: " المؤمن يتوكل على ربه ويثق بنصره وتأييده مستلهماً ذلك من ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصر الله وقد وقف المشركون عند الغار قريباً منه ومن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أهمية الأخذ بالأسباب المشروعة لا ينافي التوكل على الله ويتضح ذلك من خلال اختباء الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر في الغار ثلاثة أيام، أهمية رسالة ودور الشباب في نصرة الدين الإسلامي ويتضح ذلك من خلال تعاون علي بن أبي طالب رضي الله عنه ونومه في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة حيث فدى الرسول صلى الله عليه وسلم بحياته، فضل الأنصار ورفعة شأنهم عندما استقبلوا الرسول صلى الله عليه وسلم وناصروا دعوته وحموه من الأعداء وجاهدوا معه حتى تمكن الدين الإسلامي".

كما يتضح من هذا الجدول أيضاً أن أقل "غايات التعليم وأهدافه العامة" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (٦٦)**: تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية، بتكرار (٢) ونسبة (٠,٠٦%) ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية بجامعة لملك سعود "خلال الموضوع المتعلق باستعراض منجزات الحضارة الإسلامية واشتمالها على سائر مجالات الحياة ومنها المهارات الرياضية والحسابية في صفحة (٤٧) ما نصه: " العلوم الرياضية وهي تشمل الحساب والجبر والهندسة والمثلثات وقد عرف المسلمون الأرقام والتي أخذها عنهم الغرب وتعرف الآن بالأرقام العربية، وأدخل المسلمون مفهوم الصفر في الجبر مما أدى إلى تسهيل العمليات الحسابية: كما يعد الخوارزمي أول من ألف في الجبر والمقابلة وعرفت عنه اللوغاريتمات مما كان له الأثر في الحضارة الغربية ".

- **الفقرة (٧٥)**: تبصير الطلاب بما لوطنهم من مكانة وأهمية عالمية بين أمم الدنيا، بتكرار (٣) ونسبة (٠,٠٩%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٢٠١ بجامعة أم القرى " في صفحة (٢١٥) عند شرح الحديث الذي ورد فيه فضل مكة المكرمة وحرمتها ما نصه: " أن مما اقتضته الضرورة أن يعرف كل من يقيم في بلد ما له من خصوصيات أو قوانين مرعية فكيف إذا كان هذا المكان المقدس هو مكة المكرمة حيث بيت الله المعظم والمسجد الحرام وهو المخصوص بكل فضل وتكريم بلا شك وكل هذا يدفع إلى الاهتمام به والدفاع عنه وحمايته والولاء له".
- الفقرة (٦٧): التدرب على استعمال لغة الأرقام، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي، بتكرار (٤) ونسبة (٠,١٢%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " في صفحة (٥٣) ما نصه: " ومن عناصر الإدارة في الإسلام التدريب وتقويم وتوجيه الأفراد وتدريبهم على لغة الأرقام وكيفية الاستفادة منها في مجال العمل وتحديد المهام والخطوات اللازمة لذلك والتي ينبغي إنجازها وترتبط بأهداف العمل ومتطلبات إتقانه".
- الفقرة (٧٧): توسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية، بتكرار (٥) ونسبة (٠,١٥%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " ٣٠١" بجامعة أم القرى عند إفراد موضوع الاقتصاد الإسلامي وتميزه عن سائر الأنظمة السائدة في صفحة (١١٦) ما نصه: " وللاقتصاد الإسلامي مبادئ ميزته عن غيره فقد بني على اسس اعتقادية قائمة على تصور عام للوجود والكون والإنسان وما يتولد عن هذه الأسس من دوافع إيمانية نفسية تدعم النظام وتؤيده وتساعد على تنفيذه، كما تميز ببنائه على التوازن بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع وتدخل الدولة في معرفة الإنتاج ونوعية المقومات الاقتصادي وأبرز الثروات وإقرارها

للعدالة والتكافل ومنع الظلم والاستغلال ومنع تكدس الأموال لدى فئة من الناس وأخذ الزكاة وصرفها لمستحقيها ".

- الفقرة (٧٨): التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام ومركزها الجغرافي والاقتصادي، بتكرار (٥) ونسبة (٠,١٥%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر" أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود "بعد استعراض وسائل علاج البطالة في صفحة (٢٨) ما نصه: " ومنها الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة حيث ترتبط عملية التنمية الاقتصادية في أي مجتمع على ما يملكه من ثروات وموارد طبيعية وجغرافية ومناخية وطاقات بشرية فالاستخدام الأمثل لهذه الموارد يساعد على انتعاش الاقتصاد وبنائه على أسس قوية، وعلى هذا فبلادنا ولله الحمد قد حباها الله عدداً من الموارد الثروات والتي جعلت من اقتصادها قوياً ومؤثراً في جميع أقطار العالم إضافة إلى ما تتميز به من مكانة إسلامية تتمثل في استقبال الحجيج والقاصدين لبيت الله الحرام كل عام مما أسهم في بناء اقتصاد مميز".
- **الفقرة (٩٠)**: الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، بتكرار (٥) ونسبة (٠,١٥%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٩٦) ما نصه: " أخلاقيات المهنة في نظام المؤسسات التعليمية حيث إن التعليم مهنة سامية تعتمد على مؤهلات تحتاج إلى قدرات خاصة فهو يربي الناشئة ويبني أفكاره وهذا يستلزم الاهتمام باكتشاف الفئة الموهوبة ومراعاة أحوالهم وتقديم البرامج الخاصة بزيادة فهمهم مع الإشادة بهم أمام زملائهم ".
- **الفقرة (٦٩)**: اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم، بتكرار (٦) ونسبة (٠,١٨%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " حقوق الإنسان في الإسلام " في صفحة (٢٤٠) عند الحديث عن حق التعليم ما نصه: " لم تعرف البشرية مثل الإسلام عناية بالعلم لما فيه

من تحرير العقل من الجهل والخرافات ويظهر ذلك من خلال اكتساب العلوم النافعة والمفيدة دينياً ودنيوياً وقد كان المسجد في بداية العهد الإسلامي يقوم بدور المدرسة اليوم من حيث تعليم القراءة والكتابة وعلوم اللغة وفروع العلوم الأخرى كالطب والهندسة والحساب والآداب وغيرها مع أهمية اكتساب القدرة على العلوم المساعدة على التعبير الصحيح والتحدث بلغة سليمة وواضحة وقد قامت الكتاتيب بهذا الدور منذ بداية التعليم".

- **الفقرة (٨٨)**: العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم عملاً بجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة، بتكرار (٦) ونسبة (٠,١٨%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " في صفحة (٢٠٠)بعد الحديث عن أخلاقيات المهنة في نظام المؤسسات التعليمية ما نصه: " الرفق بالمتعلمين ليرغبهم في العلم ويشجعهم على الإستمرار فيه وعدم النفور منه، وهناك بعض الطلبة الذين يحتاجون إلى رفق زائد كضعيف الفهم –المتأخرين دراسياً– ونحوهم فلا بد من مراعاة أحوالهم أثناء الدرس وخارجه فيعطيهم الفرصة خارج الفصل لمن احتاج إلى سؤال أو استشارة ويكرر المسألة لمن احتاج إلى تكرار حسب قدرتهم العقلية".
- **الفقرة (٨٩)**: التربية الخاصة والعناية بالمعوقين جسمياً أو عقلياً، بتكرار (٦) ونسبة (٠,١٨%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٤٦) ما نصه: "ومن منجزات الحضارة الإسلامية والتي شملت جميع مجالات الحياة كان للمستشفيات اعتناء بالمرضى المغلوبين على عقولهم وذوي الأمراض النفسية والأمراض الجلدية كالجذام وغيره، وكان هؤلاء المرضى ينالون رعاية خاصة بدافع القيم الأخلاقية من الرحمة والشفقة ".
- **الفقرة (٨٠)**: تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والابتكارات النافعة، بتكرار (٧) ونسبة (٠,٢١%).

ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود" في صفحة (١١٧) عند الحديث عن توعية الطلاب المبتعثين بالخارج عن خطر التنصير ما نصه: "العناية بطبع الكتب الإسلامية المتخصصة في كشف ضلالات النصارى وترجمتها ونشرها بين المسلمين خاصة الذين يحتكون بالنصارى مع تكثيف نشر الثقافة الدينية للمبتعثين للدراسة أو العمل في الدول النصرانية بالمخاطر الدينية والفكرية وكيفية رد الشبهات".

- **الفقرة (٨٣)**: إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات، بتكرار (٧) ونسبة (٠,٢١%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " حقوق الإنسان بجامعة الملك فهد " في صفحة (٢٠١) ما نصه: " ومن الوظائف التي تؤديها الأسرة للمجتمع تنمية العواطف والمشاعر الإنسانية وذلك من خلال توفير الجو المناسب والتنشئة السليمة والتربية المقصودة وخاصة في مراحل حياته الأولى من الطفولة والتي لا تستطيع أية مؤسسة عامة أن تسد مسد الأسرة في هذا الشأن".
- **الفقرة (٥٦)**: تهيئة الجو المدرسي المناسب للطالب، بتكرار (٨) ونسبة (٠,٢٤%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود" في صفحة (١٣٣) اثناء ذكر ما يتعلق بالمعلم مع طلابه ما نصه: " المعلم يكون أحرص الناس على نفع طلابه يبذل جهده كله في تعليمهم وتربيتهم وتوجيههم، ويدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويذودهم عنه في رعاية كاملة وأجواء هادئة ومناسبة لنموهم السوي في جميع النواحي، مع ضرورة أن يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها المعلم العقاب البدني والنفسي لذا فعليه أن يتجنبه".
- **الفقرة (٦٨)**: تنمية مهارات القراءة، وعادة المطالعة والقدرة اللغوية سعياً وراء زيادة المعارف، بتكرار (١٠) ونسبة (٠,٣٠%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في

مقرر " ١٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (٣١) عند موضوع أهم الآداب التي يجب على كل مشتغل بالعلم أن يراعيها ما نصه: " ومن هذه الآداب شغف القراءة والإطلاع وحسن التعامل مع الكتب فالقراءة هي السبيل الأساسي لتحصيل المعرفة، والكتب من أعظم أدوات طالب العلم ووسائله في تلقي العلم والإطلاع على دقائقه وتفصيلاته، ومن ثم إذا رغب طالب العلم في مزيداً من المعرفة فعليه أن يكون صديقاً للكتاب شغوفاً بالقراءة والاطلاع وإدمان النظر فيما يكتبه المؤلفون".

- **الفقرة (٧٦)**: فهم البيئة بأنواعها المختلفة، بتكرار (١٠) ونسبة (٠,٣٠%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود" في صفحة (٤٨) ما نصه: "قدم المسلمون دراسات قيمة تتعلق بالجيولوجيا وتفسير الظواهر الكونية مثل الزلازل والبراكين والمد والجزر والجبال والوديان، وتحدث ابن تيمية رحمه الله عن كروية الأرض ونسبة الماء فيها، وتحدث كذلك عن مركز الأرض ونسبة العالم العلوي والسفلي بالنسبة للخالق سبحانه، وابن القيم رحمه اله تعالى له كلام نفيس فيما يتعلق بالجيولوجيا وتفسير التضاريس الأرضية وعللها والزلازل والبراكين وأسبابها، كما اهتم البيروني بدراسة التضاريس واثر العوامل المناخية في التعرية وألّف في ذلك مؤلفات".
- **الفقرة (٥٧)**: تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، بتكرار (١١) ونسبة (٠,٣٣%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٥) تحت عنوان دلائل وجود الله عز وحل ما نصه: " البحث العلمي يدعو إلى الإيمان بل إن هناك التحام بين الدين الإسلامي والعلم والبحث العلمي على مختلف أشكاله وصوره وانواعه فالقرآن الكريم في آيات كثيرة أشاد بالعلم والعلماء قال تعالى ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨] والإسلام منذ أن جاء وهو يدعو إلى العلم وطرق تحصيله بأي وسيلة كانت لأن العلم منهج للتفكير السليم بغية الوصول إلى نتائج مقتعة والدين الإسلامي يشجع هذا ويحث عليه ".

أما بالنسبة لتكرارات "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب وحدات التحليل، فقد أوضح الجدول السابق أن أكثر هذه التكرارات كانت في وحدة العنوان الرئيس أو العنصر الفرعي لموضوعات مقررات الثقافة الإسلامية، حيث تكررت تلك الغايات في وحدة العنوان (٢٤١٦) مرة بنسبة (٧٢,٦٨%). ومن أمثلة تكرارات العناوين الدالة على غايات التعليم وأهدافه العامة ما جاء في مقرر " الايمان بجامعة الملك فهد " والذي يدلل على الفقرة رقم (٣٩) في صفحة (٨٨) ما نصه: "حفظ القرآن الكريم وذكر تحته أهمية القرآن الكريم كمصدر اساسي للتشريعات والتعاليم وتم استعراض أهم دلائل حفظ القرآن الكريم من التحريف منذ عهد النبوة مروراً بعهد الخلفاء الراشدين وبقة الخلفاء من بعدهم وبيان الجهود المبذولة في ذلك من حيث الصيانة والحفظ وتعهد كل العلوم المتعلقة به "، وما جاء في مقرر " حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد " ما يشير الى الفقرة رقم(٧٠) في صفحة (٥٦) ما نصه: " تاريخ حقوق الإنسان وتضمن هذا العنوان تقرير الإسلام لحقوق الإنسان مع بداية بزوغ الدين الإسلامي في مكة بينما ظل الناس في جهل وظلام قبله، ثم تم ذكر أهم الحقوق التي اشتمل عليها الإسلام وتاريخ إقرارها ووقت إعلانها والمناسبات التي بين فيها الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الحقوق كخطبة الوداع مثلاً ". وما جاء في مقرر " ٣٠١ بجامعة أ م القرى" في صفحة (١٣٥) ما يتضمن صراحة الفقرة رقم (٩٤) ما نصه: " العمل مفهومه وموقف الشريعة منه واشتمل هذا العنوان على بيان مفهوم العمل ونظرة الإسلام إلى العمل وطرق الكسب وأثر ذلك على المسلم في الدنيا والآخرة، ثم ذكر اهم الضوابط المنظمة للعمل في الإسلام إضافة لحقوق العاملين"، وما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى "في صفحة (٨٣) ما تضمن الفقرة رقم (٥١) ما نصه: " آيات الله في الأنفس والآفاق والتي عند التأمل فيها تدلل على قدرة الله تعالى ووحدانيته وأنه يستحق العبودية دون سواه ومن هذه الدلائل المذكورة خلق السموات والأرض والليل والنهار والشمس والقمر والمتأمل لهذه الآيات يخرج بكثير من الأدلة القاطعة إلى خالق الكون ومدبره وحده"

كما تكررت "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في وحدة الفكرة (٩٠٨) مرة بنسبة (٢٧,٣٢%). ومن أمثلة تكرارات الفكرة الدالة على غايات التعليم وأهدافه العامة ما جاء في مقرر "أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود " في صفحة (٢٧) ما يشتمل على عنصر الفقرة رقم (٤٩) ما نصه: " ومن وسائل علاج مشكلة البطالة تأهيل الشباب لسوق العمل من خلال المواءمة بين مخرجات التعليم خصوصاً الجامعي واحتياجات سوق العمل وتوفير الفرص المناسبة لهم وزيادة المعروض من العمل الوطني مما يزيد في مساهمة الفرد في تنمية وطنه وتطويره "، وما جاء في مقرر " السيرة النبوية بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٩٢) ما يؤيد الفقرة رقم (٧٠) ما نصه: "موقف الجيش الإسلامي في ضيق وحرج، وذلك عند استعراض سبب معركة بدر الكبرى وخروج الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته لغرض اعتراض قافلة قريش وعند خروجهم وصل الخبر أن كفار قريش قد تهيأوا لقتالهم في عدد كبير مما يستوجب أن الرسول صلى الله عليه وسلم عقد مجلساً استشارياً مع الصحابة لبحث الموضوع. "، وما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (٢٥) ما يتضمن الإشارة إلى عنصر الفقرة رقم (٣٨) ما نصه: " وللتشريع الحكيم أثر كبير في نشر الفضيلة ورد المنكرات ومنع الشائعات وحفظ أعراض النساء وأخلاق الرجال وذلك بعد الحديث عن حكم الخلوة غير الشرعية وأن الإسلام شدد في النهي عنها مع ذكر أثارها على الفرد والمجتمع جميعاً " وما جاء في مقرر "٤٠١ بجامعة أم القرى " والمشتمل على عنصر الفقرة رقم (٩٨) في صفحة (١٨٩) ما نصه: "ومن آثار الدعوة في الداخل والخارج الرجوع بالأمة إلى الكتاب والسنة على هدي السلف الصالح ونشر العلم الصحيح ومحاربة الجهل ونبذ البدع وتحمل واجب الدين من خلال التصدر للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد والمجاهدة على ذلك".

وفيما يتعلق بتكرارات "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب فئات الشكل، أوضح الجدول السابق أيضاً أن أكثر هذه التكرارات

ذُكرت بالشكل الصريح، حيث تكررت تلك الغايات صراحة (١٨٥٢) بنسبة (٥٥,٧٢%). ومن أمثلة التكرارات الصريحة الدالة على غايات التعليم وأهدافه العامة ما جاء في مقرر " الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٣١) ما يؤيد الفقرة رقم (٥٤) ما نصه: " دلائل البعث ومشتملات اليوم الآخر وذلك من خلال عرض الأدلة من القرآن والسنة على وقوع البعث وأن الآخرة دار الاستقرار والرد على من أنكر البعث ولم يؤمن باليوم الآخر وبالجزاء والحساب، مع ذكر مظاهر البعث وتغير معالم الحياة الدنيا والقيامة وأهوالها والحساب وما يسبقه من أهوال وغيرها مما يعطي للمسلم التصور الصحيح عن الكون بأجمعه والحياة الدنيا وضرورة العمل للآخرة والاستعداد ليوم القيامة "، وما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك فهد " ما يتضمن الفقرة رقم (٤٤) في صفحة (١٤٥) ما نصه: " وعلى الموظف أن يكون بعيداً عن ارتكاب ما يخالف الأنظمة التي يتطلبها منه العمل ولا يأتي الأمور المحرمة كقبول الرشوة أو إنتاج أو بيع مواد مخالفة للنظام مع الحفاظ على الأسرار والالتزام بوقت الدوام والبعد عن الأخلاقيات السلبية أو استغلال المنصب ضد الآخرين وعليه أن يكون مساهماً في بناء وطنه من خلال ما يمارسه من عمل مستشعراً المسؤولية في ذلك"، وما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى" في صفحة (٢٤٢) ما يتعلق بالفقرة رقم (٥٥) ضمنياً ما نصه: "ومن الآثار الإيمانية والتربوية للصلاة في حياة المسلم ومنها صيانة المسلم من الشياطين وراحة البال وهدوء الفكر والأمان من الهم والغم والقلق مما يترتب عليه طمأنينة النفس واستقرار القلب"، وما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٢٥) ما يؤيد بفقرة رقم (٨٤) والمتضمنة مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئة في كل مرحلة ومساعدتهم على النمو السوي ما نصه: "من وسائل الاستقرار الأسري مراعاة الجوانب النفسية لأفراد الأسرة من حيث الميول العاطفية المتباينة بين أفرادها وتخفيف الضغوط النفسية التي تعتري أفراد الأسرة لظرف من الظروف وحسن التعامل مع من يمر بها وعدم اهماله إضافة إلى ضرورة دراسة مراحل وخصائص النمو لمراحل العمر المختلفة وضرورة أن يعرف الوالدان أهم المعلومات المتعلقة بذلك".

كما تكررت "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية ضمنياً (١٤٧٢) بنسبة (٤٤,٢٨%). ومن أمثلة التكرارات الضمنية الدالة على غايات التعليم وأهدافه العامة ما جاء في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٤٤) ما يتضمن عنصر الفقرة رقم(٦١) ما نصه: "لما كانت الحضارة الإسلامية تمتاز عما سواها بكونها قائمة على العقيدة السليمة فإن إنجازاتها شملت كافة المجالات في الحياة اعتقادياً واخلاقياً وقيمياً واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً واستوعبت جميع العلوم والفنون المباحة سواء في النواحي الطبية أو في مجال الكيمياء وعلوم الرياضيات والفلك والجيولوجيا، وقد قدمت الحضارة الإسلامية للمجتمع البشري من خلال القيم والمبادئ في الجوانب الروحية والأخلاقية الشيء الكثير فضلاً عما قدمته من منجزات واكتشافات واختراعات في الجوانب التطبيقية والتنظيمية "، وما جاء في مقرر " الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (٣٢٧) والذي تضمن عنصر الفقرة رقم (٤٨) ما نصه: "مشروعية عقد الأمان وهو من أسباب عصمة الدماء والمقصود من عقد الأمان عصمة دماء غير المسلمين وأعراضهم وأموالهم ممن يعيشون في بلاد المسلمين وعصمة اعراض المستأمنين من أهل الذمة وغيرهم فيها صيانة للأنفس والتي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها كما قال :(من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة.) رواه البخاري، ص١٦٦" وما جاء في مقرر " السيرة النبوية بجامعة الملك فهد " في صفحة (١٧٧) عند ايراد الفقرة رقم (٨٥) ما نصه: "وقد أرسى النبي صلى الله عليه وسلم قواعد مجتمع جديد كانت صورته الظاهرة بياناً وآثاراً للمعاني التي كان يتمتع بها أولئك الأمجاد بفضل صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهاته الروحية الربانية وكان صلى الله عليه وسلم يتعهدهم بالتعليم والتربية وتزكية النفوس والحث على مكارم الأخلاق" وما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى" في صفحة (٥٧) ما نصه: "من آثار العقيدة على المجتمع تحقيق الوحدة واجتماع الكلمة التي ينتج عنها القوة للمسلمين والانتصار على عدوهم والاختلاف في العقيدة والدين يولد الفرقة والنزاع والتناحر كما قال تعالى﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩﴾[الأنعام:١٥٩]

٥. مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لأهداف مرحلة التعليم العالي بصورة مفصلة:

للكشف عن مدى تضمن "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية، تم حساب إجمالي تكرارات هذا العنصر والنسب المئوية لكل فقرة من فقراته في كل مستويات هذه المقررات، وحسب فئات الشكل، ووحدات التحليل. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٧):

إجمالي تكرارات "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية

م	أهداف التعليم العالي	العنوان أو العنصر		الفكرة		مجموع التكرارات	%
		صريح	ضمني	صريح	ضمني		
.٩٩	تنمية عقيدة الولاء لله التي تشعره بمسؤولياته عن أمة الإسلام	50	26	15	13	104	31.90
.١٠٠	تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة	39	27	10	7	83	25.46
.١٠١	إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً .	10	12	4	4	30	9.20
.١٠٢	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة	0	0	0	0	0	0.00
.١٠٣	القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات	4	5	1	1	11	3.37
.١٠٤	إيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)	19	12	10	7	48	14.72
.١٠٥	النهوض بحركة التأليف بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية	7	5	0	0	12	3.68
.١٠٦	الإنتاج العلمي بما يمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة	5	9	2	3	19	5.83
.١٠٧	ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن	4	6	0	1	11	3.37
.١٠٨	تنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين	1	2	0	1	4	1.23
.١٠٩	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم	1	2	0	1	4	1.23
الإجمالي		140	106	42	38	326	
النسبة المئوية		42.94	32.52	12.88	11.66		100%

يبين هذا الجدول أن إجمالي تكرارات "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية؛ عينة الدراسة، بلغت (٣٢٦) مرة، وبنسبة (٤,٨٦%) من إجمالي تكرارات عناصر السياسة التعليمية في هذه المقررات. وكما اتضح سابقاً أن أكثر المقررات تضمناً لعنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي"، كانت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، حيث تكررت هذه الأهداف (١١٨) مرة بنسبة (٣٦,٢٠%). كذلك كان المستوى الرابع هو أكثر المستويات تضمناً لعنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي"، حيث تكررت هذه الأهداف في مقررات هذا المستوى (١٢٣) مرة بنسبة (٣٧,٧٣%).

كما يتضح من هذا الجدول أن جميع فقرات "أهداف مرحلة التعليم العالي" تحققت في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية – عينة الدراسة – بتكرارات ونسب مئوية مختلفة تراوحت من (٠) إلى (٣١,٩٠%). وباتباع أسلوب الإرباعيات، يتضح أن أكثر "أهداف مرحلة التعليم العالي" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (٩٩)**: تنمية عقيدة الولاء لله التي تشعره بمسؤولياته عن أمة الإسلام، بتكرار (١٠٤) ونسبة (٣١,٩٠%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة ما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (٤٢) ما نصه: " وهناك العديد من الأدلة والشواهد التي تؤكد أهمية العقيدة وضرورته ووجوب تحصيله والاشتغال به علماً وعملاً ودراسة وتأليفاً وتعليماً، وقد كان منهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم كله في سبيل تحقيق العقيدة الصحيحة حيث كان مفتاح دعوته وأساسها ومحور اهتمامه في المرحلة المكية هو ترسيخ العقيدة في قلوب أصحابه وتعريفهم بربهم جل وعلا وغرس ولائهم لخالقهم والرجوع بهم إلى الفطرة السليمة، ومن سمات أهل السنة والجماعة الحرص على نشر العقيدة الصحيحة والدين القويم وتعليمهم للناس وإرشادهم والنصيحة لهم والاهتمام بذلك واستشعار المسؤولية نحو ما يهم العقيدة السليمة مع الصبر على ذلك كله ابتغاء مرضاة الله".
- **الفقرة (١٠٠)**: تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة، بتكرار (٨٣) ونسبة (٢٥,٤٦%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر " حقوق الإنسان في الإسلام " في صفحة (٨٩) من خلال ادراج موضوعات تتعلق بالثقافة العامة التي يحتاجها المسلم في حياته وهي كثيرة ومتعددة ومنها حقوق الإنسان ما نصه: "حقوق الإنسان في الإسلام مستمدة من شرع الله وبالتالي تتمتع بنفس خصائص الشريعة الإسلامية ومن أهم هذه الخصائص أنها ربانية المصدر والمنهج وهو الذي يريده الله لإخراج الناس من الظلمات إلى النور وقد تولى سبحانه حفظه

ورعايته، أن حقوق الإنسان كما قررها الإسلام شاملة لكل أنواع الحقوق ففيها من السعة والكمال ما يستوعب حياة الإنسان من كل أطرافها وعلى اختلاف ألوانها وأحوالها مع مراعاة حياة المجتمع الإنساني بكل أبعاده سواء كانت مادية أو روحية أو ما يتعلق بالحياة الاجتماعية أو الاقتصادية أو غير ذلك ".

- **الفقرة (١٠٤)**: إيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية، بتكرار (٤٨) ونسبة (١٤,٧٢%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود" عند الحديث عن أهم التحديات الثقافية المعاصرة في صفحة (١١٠) ما نصه: "تهدف التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية في الوقت المعاصر إلى زعزعة العقيدة السليمة وإثارة الشبهات والشكوك والمغالطات وتلك من أخطر الميادين التي قام عليها الصراع بين الإسلام والثقافات المعادية له وخصوصاً في عصر التأثير الكبير مع انتشار وسائل الإعلام الجديد وظهور التقنية الحديثة وتسارع وسهولة التواصل بين الشعوب والأمم مما يتطلب من أهل الإسلام وحماة العقيدة والدعاة والمهتمين بالتربية والفكر والمثقفين السعي في مواجهة هذه التحديات وإيجاد الحلول المناسبة والإيجابية التي تحمي أبناء المسلمين وتحميهم من آثار هذه التحديات والأخذ بأيديهم إلى ما هو خير لهم لصلاح دينهم ودنياهم وذلك من خلال نشر الوعي بمخاطر هذه الصراعات والتحديات".

كما يتضح من هذا الجدول أيضاً أن أقل "أهداف مرحلة التعليم العالي" تضمناً في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية هي:

- **الفقرة (١٠٢)**: إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة، ولم تحظ هذه الفقرة بأي تكرار على مستوى جميع مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية.

- **الفقرة (١٠٨)**: تنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين، بتكرار (٤) ونسبة (١,٢٣%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "٤٠١ بجامعة ام القرى " في صفحة (١٣٣) في موضوع ضوابط في المصدرية والمرجعية والتأصيل ما نصه: "بالنسبة للفكر الإسلامي مصادره واضحة تتجلى في الوحي والتشريع من الكتاب والسنة وما استنبط منهما من أصول التشريع المتفق عليها بين علماء الأمة، وأما المرجعية فيقصد بها الوسائل الفكرية التي يرجع إليها لزيادة الفكر والمعرفة مع الأخذ بما لا تتعارض مع الكتاب والسنة ومبادئ الدين الإسلامي مع ضرورة تعريب المصطلحات التي تثري المعرفة والعلوم وتزيد من قوة ووحدة المسلمين وتطور وسائل ومناهج الفكر والنظر في العلوم حتى نتواكب مع مستجدات العصر الحديث وتقنياته ".
- **الفقرة (١٠٩)**: القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم، بتكرار (٤) ونسبة (١,٢٣%). ومن أمثلة تكرارات هذه الفقرة: ما جاء في مقرر "أخلاقيات المهنة في الإسلام بجامعة الملك فهد" في صفحة (٥٣) ما نصه: "ومن عناصر الإدارة في الإسلام : التوجيه ويشمل مراقبة وتدريب وتقويم الأفراد وكيفية إدارة عمل الموظفين مع المراقبة مما يزيد في موضوع قوة العاملين وحسن أدائهم، كما أن التطوير يعتبر شكلاً من أشكال القوة وصفة من صفات الموظف الناجح الذي يسعى لتحسين أدائه، كما أن التجديد في الأساليب والأنظمة سمة حيوية في المؤسسة التي تتطلع إلى الإنتاجية في مجال عملها".

أما بالنسبة لتكرارات "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب وحدات التحليل، فقد أوضح الجدول السابق أن أكثر هذه التكرارات كانت في وحدة العنوان الرئيس أو العنصر الفرعي لموضوعات مقررات الثقافة

الإسلامية، حيث تكررت تلك الأهداف في وحدة العنوان (٢٤٦) بنسبة (٧٥,٤٦%). ومن أمثلة تكرارات العناوين الدالة على "أهداف مرحلة التعليم العالي" ما جاء في مقرر "أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود" في صفحة (٦٠) ما يدلل على الفقرة رقم (١٠٠) ما نصه: "الإيمان بالله تعالى وما يتضمنه من حيث وجود الله تعالى ثم الإيمان بالربوبية والألوهية وسرد الأدلة على اثباتهما من القرآن الكريم والسنة النبوية وذكر الإيمان بالأسماء والصفات مع بيان نذهب اهل السنة والجماعة في إثباتها ورد شبه المخالفين والضالين في ذلك ".

وما جاء في مقرر "حقوق الإنسان في الإسلام بجامعة الملك فهد " في صفحة (٢٦٧) عنواناً يتضمن الفقرة رقم (١٠٦) ما نصه: " ملكية الحقوق المعنوية ومنها الابتكار وهي من المستجدات التي برزت نتيجة تطور الحياة المدنية وهي حق إنساني يتمثل في إنتاجه العلمي والأدبي والتقني ليستفيد من ثماره وآثاره المادية والمعنوية في البناء الحضاري للأمة أجمع".

وما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود" في صفحة (١١) من خلال عنوان يتضمن الفقرة رقم (١٠١) عن أهمية الأسرة ومظاهر عناية الإسلام بها ما نصه: "ومن ذلك أنها ـ أي ـ الأسرة تعمل على تقوي معاني التكافل وتنمي روح الإيجابية وتحمل المسؤولية في سبيل تحقيق الغايات وبلوغ الأهداف " وما جاء في مقرر "١٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (٢٥٧) تحت عنوان الأخلاق في الإسلام ما يتضمن الفقرة رقم (١٠٠) ما نصه: "مكانة الأخلاق في الإسلام وأسسها ومصادرها وخصائصها إضافة إلى الإرتباط الوثيق بين العقيدة والأخلاق والعبادة وإظهار التلازم بينها مع الإستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية ".

كما تكررت "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في وحدة الفكرة (٨٠) بنسبة (٢٤,٥٤%). ومن أمثلة تكرارات الفكرة الدالة على "أهداف مرحلة التعليم العالي" ما جاء في مقرر "السيرة النبوية بجامعة الملك فهد " في صفحة (٨٤) ما يؤيد العنصر رقم (٩٩) ما نصه: " المرحلة الثانية من الدعوة وهي الجهرية وذلك عندما

صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ونادى بأعلى صوته يا معشر قريش انقذوا أنفسكم من الله، أنقذوا انفسكم من النار فإني لا املك لكم من الله ضراً ولا نفعاً، وكانت هذه الصرخة هي غاية البلاغ منه صلى الله عليه وسلم تجاه العقيدة والولاء لله وتحمل المسؤولية تجاه الإسلام "، وما جاء في مقرر"٤٠١بجامعة أم القرى"في صفحة (٢١٣) ما نصه: "ضرورة النهوض بالواقع وإصلاحه ومن تلك العوامل ما يتعلق بالنهضة الإيمانية والفكرية المساهمة في تصحيح مسار العقيدة والفكر والتصورات والمفاهيم حتى تكون النتائج المترتبة عليها مستقيمة وكذلك من خلال التأليف الذي يتصدى للبدع والخرافات المخالفة لهدي وسنة التبي صلى الله عليه وسلم وتسبب في الفرقة والإختلاف بين الأمة ،وهذا النهوض الذي تتطلبه الأمة الإسلامية وخاصة في الزمن يساعد في خدمة الفكرة الإسلامية المطلوبة لتمكينها في الأرض "، وما جاء في مقرر "الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (٢٣) ما نصه: " البحث العلمي يدعو إلى الإيمان وأنه لا نزاع بين الدين والعلم وأن العقيدة والعلم لا يمكن الفصل بينهما، بل إن الإسلام منذ وأن بدأ في مكة وهو يدعو للعلم ويحث عليه بدليل أن أول آيات نزلت من القرآن الكريم كانت وما زالت تحث على العلم وطلبه والدعوة إليه" وما جاء في مقرر "السيرة النبوية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٦) والذي يشير ٰلى الفقرة رقم (٩٩) ما نصه: " ومن فوائد دراسة السيرة النبوية إدراك حاجة البشرية لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وعالمية تلك الرسالة ومعرفة المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله كما جاء في منهج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إضافة إلى الوقوف على الجانب العملي التطبيقي للإسلام من قبل النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم ".

وفيما يتعلق بتكرارات "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب فئات الشكل، أوضح الجدول السابق أيضاً أن أكثر هذه التكرارات ذُكرت بالشكل الصريح، حيث تكررت تلك الأهداف صراحة (١٨٢) بنسبة (٥٥,٨٢%). ومن أمثلة التكرارات الصريحة الدالة على "أهداف مرحلة التعليم العالي" ما جاء في مقرر " الإيمان بجامعة الملك فهد " في صفحة (٤٧) عنواناً يشتمل على العنصر في الفقرة

رقم (٩٩) ما نصه: "التوحيد وأنواعه: واشتماله على العقيدة التي فطر الله الناس عليها، والمراد بذلك الإقرار بأن الله رب كل شيء ومالكه وأنه المحيي المميت وهذه العقيدة حق لا ريب فيها يجب على المسلم المحافظة عليها والدعوة إليها "، وما جاء في مقرر "حقوق الإنسان بجامعة الملك فهد " تحت عنوان حرية الفكر والرأي في صفحة (٢٩٥) ما يشير إلى العنصر بالفقرة صراحة (١٠١) ما نصه: " كان للإسلام السبق في إقرار حرية الفكر ويتبين ذلك من القيمة الكبيرة التي أنزلها الله للعقل والعلم مما جعل الإنسان يتميز عن الحيوان بهذا العقل ويستطيع أن يفكر ويحصل العلم وقد حض الدين الإسلامي على الاجتهاد واستنباط الأحكام الشرعية وبذل الجهد واعمال الفكر والنظر ونتيجة لذلك ظهر في الإسلام علماء ومفكرين وفقهاء مجتهدون خدموا الأمة الإسلامية من خلال هذا التأهيل والإعداد، وهذا يؤيد الدعوة إلى إعداد مواطنين مؤهلين علمياً وفكرياً" وما جاء في مقرر " أصول الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود " في صفحة (٣٩) تحت العنوان الفرعي ما يؤيد العنصر في الفقرة (١٠٠) ما نصه: " المحرمات من النساء تحريماً مؤبداً مع ذكر تفصيل ذلك والأدلة عليه من القرآن الكريم "، وما جاء في مقرر "١٠٤بجامعة أم القرى " في صفحة (١٦٣) للعنوان الفرعي والذي يؤيد العنصر في الفقرة (١٠٤) ما نصه: " الموقف من التيارات المعاصرة واستعراض بعض الاتجاهات والمذاهب الفكرية المعاصرة واستغلالها للوسائل التقنية الحديث في النفوذ للمجتمعات وكيفية مواجهتها والتصدي لها حسب القيم والمبادئ التي حثنا عليه الدين الإسلامي".

كما تكررت "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية ضمنياً (١٤٤) بنسبة (٤٤,١٨%). ومن أمثلة التكرارات الضمنية الدالة على "أهداف مرحلة التعليم العالي" ما جاء في مقرر " أخلاقيات المهنة بجامعة الملك سعود" في صفحة (٨٩) ما يشير ضمنياً إلى العنصر في الفقرة رقم (١٠١) ما نصه: " الكفاءة في العمل وما تتطلبه من حيث الوعي التام بحاجات العاملين واكتشاف قدراتهم ومواطن القوة والموهبة فيهم وتنميتها عن طريق الالتحاق بالمراكز العلمية وبرامج التدريب المهنية والذي يدوره

يساهم في إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً عالياً "، وما جاء في مقرر " السيرة النبوية بجامعة الملك سعود" في صفحة (١٢٥) ما يتضمن العنصر في الفقرة رقم (٩٩) ما نصه: " ومن خلال صلح الحديبية قام الرسول صلى الله عليه وسلم بمكاتبة الملوك والأمراء مما يدل على عالمية الرسالة وأن رسالته لا تقتصر على أناس بعينهم بل تشمل الناس جميعاً ونعم الأمكنة والأزمنة كلها ويؤكد استشعار النبي صلى الله عليه وسلم وحرصه على الدعوة إلى الله ونشرها للناس "، وما جاء في مقرر "٤٠١بجامعة أم القرى " في صفحة (١٨٧) ما يتضمن الفقرة رقم (١٠٧) ما نصه: " ومن آثار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تنوع التأليف وعدم الاقتصار على فن واحد مما يزيد من الاهتمام بالعلوم والفنون النافعة للمسلمين ودفع الهمة لطلب العلم وتيسيره ونشره بين للناس " وما جاء في مقرر "الأسرة في الإسلام بجامعة الملك سعود " في صفحة (١٣٦) ما يشتمل ضمنياً على الفقرة (١٠٤) ما نصه: " منهج الإسلام للحد من فُرَق النكاح ومنها إقامة الأسرة على ارسخ القواعد واثبتها واتباع التوجيهات التي وضعتها الشريعة لاستمرار بقاء الأسرة، ومنها زجر الإسلام المفسدين للعلاقة بين الزوجين والذي يدل على نقص ايمان من يقوم بذلك، ومنها أن الإسلام وجه بطرق عديدة علاجية للمرأة الناشز ولم يأمر الزوج بالطلاق من أول ما يلاحظ اختلاف خلق الزوجة عليه لما يترتب عليه من مفاسد ومشاكل تلحق الأسرة والأبناء وتنعكس على المجتمع بأسره ".

ثانياً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي مؤداه: هل تختلف مقررات الثقافة الإسلامية في مدى شموليتها للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير الجامعة والمستوى؟؛ تم استخدام اختبار (كا٢) للكشف عن الفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير الجامعة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨):

الفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية حسب متغير الجامعة

المتغيرات	الأسس العامة للتعليم			غايات التعليم			أهداف التعليم العالي			مجموع الصفوف	كا٢ ودلالتها
	ك	ك/	كا٢	ك	ك/	كا٢	ك	ك/	كا٢		
أم القرى	651	673.76	0.77	732	٧٣٣,٣٢	٠,٠٠	96	71.92	8.06	1479	٢٩,٨٨ دالة
الملك سعود	1025	1090.58	3.94	1251	١١٨٧,٠٠	٣,٤٥	118	116.41	0.02	2394	
الملك فهد	1378	1289.66	6.05	1341	١٤٠٣,٦٨	٢,٨٠	112	137.66	4.78	2831	
مجموع الأعمدة	٣٠٥٤	٤٥,٥٥	10.76	٣٣٢٤	٤٩,٥٨	٦,٢٥	٣٢٦	٤,٨٦	12.87	6704	

يتضح من هذا الجدول اختلاف التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير الجامعة إجمالاً وتفصيلاً.

ونظراً لهذا الاختلاف بين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات الثلاثة، تم حساب قيمة كا٢ لمعرفة مدى دلالة هذا الاختلاف إحصائياً. وقد وجد أن قيمة كا٢ تساوي (٢٩,٨٨)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٩,٤٩) عند درجة حرية (٤)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، الأمر الذى يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية – حسب متغير الجامعة – وأنها في اتجاه مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث حصلت مقررات هذه الجامعة على (٢٨٣١) تكراراً بنسبة (٤٢,٢٣%)، وهي أعلى من النسبة المئوية لمقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود (٣٥,٧١%) وجامعة أم القرى (٢٢,٠٦%).

ويعود السبب في ذلك لأهمية هذه الجامعة وعناية القائمين عليها من حيث المناهج والاستمرار في تطويرها ومراجعتها مما انعكس على جميع المقررات بها ومنها مقررات الثقافة الإسلامية.

وبناءً على ذلك توضح الجداول ذات الأرقام (٣: ٥) المرفقة بملاحق البحث تفصيلاً مدى تحقق عناصر السياسة التعليمية في مقررات الثقافة الاسلامية حسب كل جامعة عينة الدراسة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي مؤداه: هل تختلف مقررات الثقافة الإسلامية في مدى شموليتها للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير المستوى الدراسي؟؛ تم استخدام اختبار (كا٢) للكشف عن الفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير المستوى الدراسي. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩):

الفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية حسب متغير المستوى الدراسي

المتغيرات	الأسس العامة للتعليم			غايات التعليم			أهداف التعليم العالي			مجموع الصفوف	كا٢ ودلالتها
	ك	ك/	كا٢	ك	ك/	كا٢	ك	ك/	كا٢		
المستوى الأول	647	625.92	0.71	673	٦٨١,٢٦	٠,١٠	54	66.81	2.46	1374	٢١,٦٩ دالة
المستوى الثاني	615	626.38	0.21	695	٦٨١,٧٦	٠,٢٦	65	66.86	0.05	1375	
المستوى الثالث	911	937.06	0.72	1062	١٠١٩,٩١	١,٧٤	84	100.03	2.57	2057	
المستوى الرابع	881	864.63	0.31	894	٩٤١,٠٧	٢,٣٥	123	92.30	10.21	1898	
مجموع الأعمدة	٣٠٥٤	٤٥,٥٥	1.95	٣٣٢٤	٤٩,٥٨	٤,٤٥	٣٢٦	٤,٨٦	15.29	6704	

يتضح من هذا الجدول اختلاف التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية للسياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وفق اختلاف متغير المستوى الدراسي إجمالاً وتفصيلاً.

ونظراً لهذا الاختلاف بين مقررات الثقافة الإسلامية بالمستويات الدراسية الأربعة، تم حساب قيمة كا٢ لمعرفة مدى دلالة هذا الاختلاف إحصائياً. وقد وجد أن قيمة كا٢ تساوي (٢١,٦٩)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (١٢,٥٩) عند درجة حرية (٦)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، الأمر الذى يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية – حسب متغير المستوى الدراسي – وأنها في اتجاه مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الثالث، وذلك حيث حصلت مقررات هذا المستوى على (٢٠٥٧) تكراراً بنسبة (٣٠,٦٨%)، وهي أعلى من النسبة المئوية لمقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الرابع (٢٨,٣١%) والمستوى الثاني (٢٠,٥١%)، والمستوى الأول (٢٠,٥٠%).

رابعاً: ملخص نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

للكشف عن مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية، قام الباحث بتحليل محتوى اثني عشر (١٢) كتاباً بثلاث جامعات سعودية؛ أم القرى، الملك سعود، الملك فهد. وقد بلغ إجمالي صفحات مقررات الثقافة الإسلامية التي قام الباحث بتحليلها (٢٩٩٨) صفحة. ويوضح الشكلين التاليين توزيع هذه الصفحات حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسي:

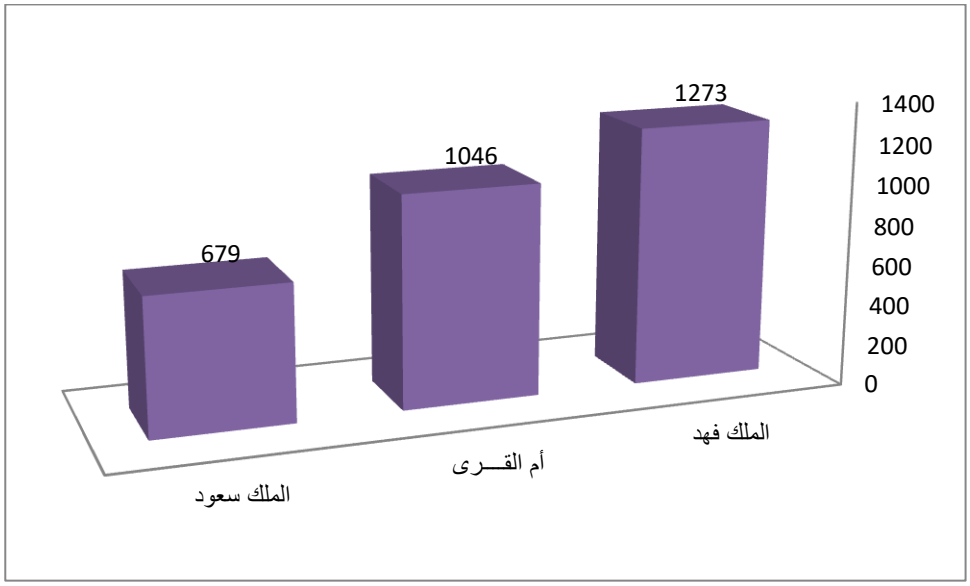

شكل (١): عدد صفحات عينة الدراسة التحليلية حسب متغير الجامعة

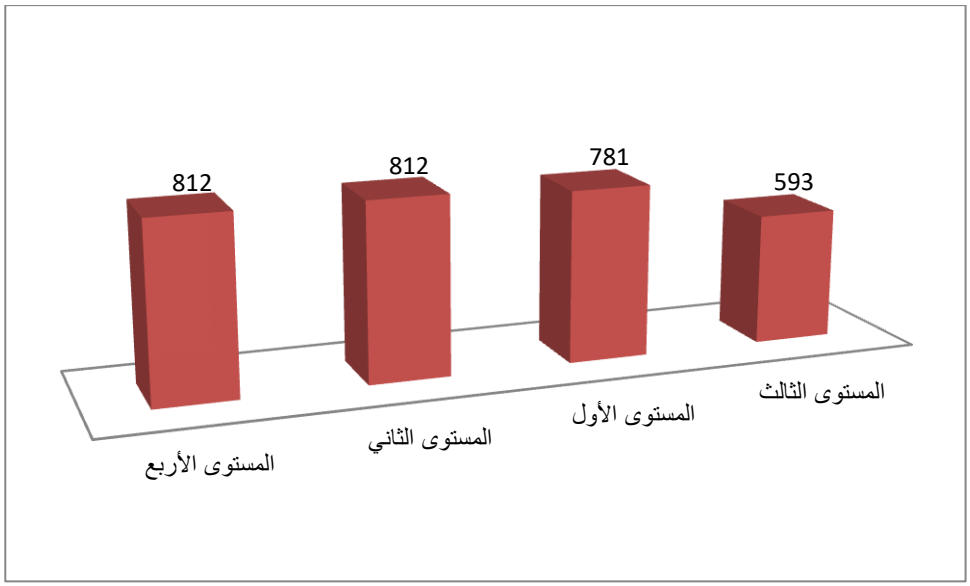

شكل (٢): عدد صفحات عينة الدراسة التحليلية حسب متغير المستوى الدراسي

وبعد تحليل هذه المقررات، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

أولاً: النتائج الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية:

- عبَّرت مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية – قيد الدراسة – عن السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية (٦٧٠٤) مرة في (٢٩٩٨) صفحة؛ أي بواقع (٢,٢٤) مرة في كل صفحة تقريباً؛ الأمر الذي يعني شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة.
- جاءت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة الأولى من حيث تضمنها عناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية والتي بلغت تكراراتها (٢٨٣١) بنسبة (٤٢,٢٣%)، ثم جاءت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود في المرتبة الثانية حيث بلغت تكراراتها (٢٣٩٤) تكراراً بنسبة (٣٥,٧١%)، ثم جاءت مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى في المرتبة الأخيرة حيث بلغت تكراراتها (١٤٧٩) تكراراً بنسبة (٢٢,٠٦%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

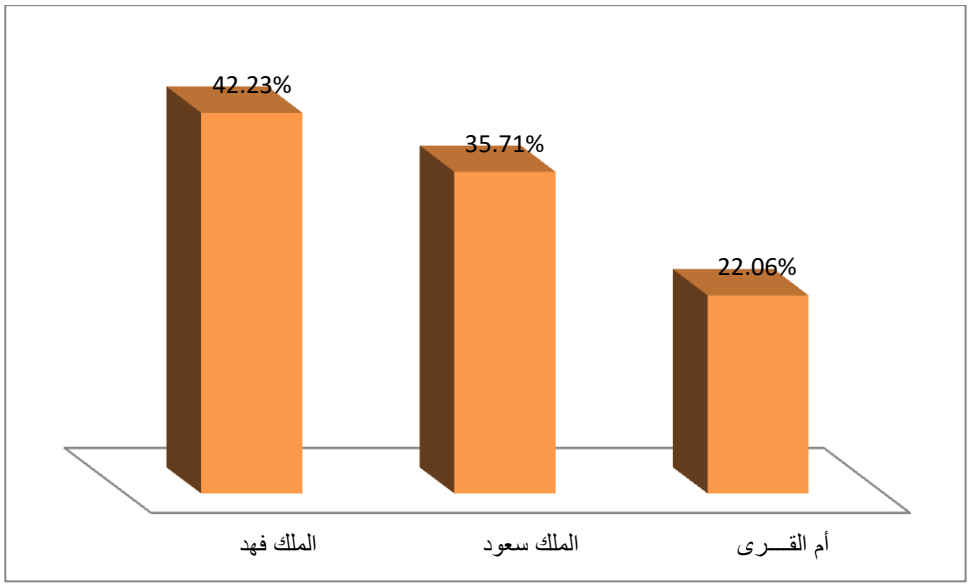

شكل (٣): مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة

ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن جامعة الملك فهد حصرت مقررات الثقافة الإسلامية في اربعة أصول يحتاجها جميع طلبة الجامعة وكانت مركزة وشاملة فهي احتوت السيرة النبوية وتاريخ الدعوة وحياة النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالدولة الإسلامية، وجاء مقرر يشتمل على العقيدة الصحيحة وما يحتاجه المسلم تجاهها، وقررت كتاباً في أخلاقيات المهنة في الإسلام وما يحتاجه الموظف وما يطلب منه حسب أنظمة الدولة ثم ختمت مقرراتها بالأمور المتعلقة بحقوق الإنسان في الإسلام، ومن خلال فحص هذه المقررات وتحليلها يجد الباحث أنها كفيلة برفع ثقافة الطالب الجامعي وتزويده بالقدر المناسب تجاهها وفتح الآفاق أمامه في هذا المجال.

ثانياً: النتائج الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعناصر سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية:

- جاء تضمين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة" في المرتبة الأولى حيث تكررت هذه الغايات (٣٣٢٤) مرة بنسبة (٤٩,٥٨%)، ثم جاء عنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في المرتبة الثانية حيث تكرر (٣٠٥٤) مرة بنسبة (٤٥,٥٥%)، ثم جاء عنصر "أهداف مرحلة التعليم

العالي" في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (٣٢٦) مرة بنسبة (٤,٨٦%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

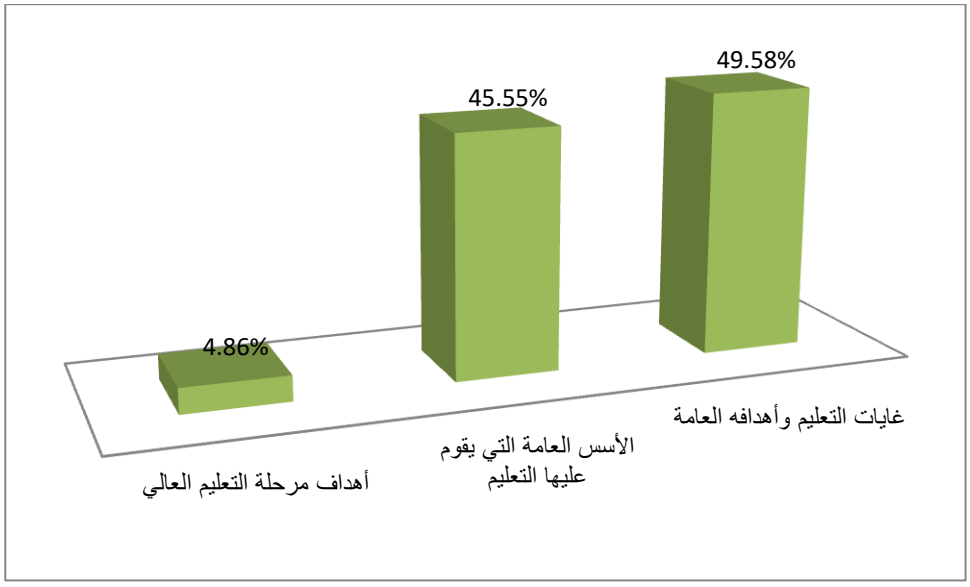

شكل (٤): مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعناصر السياسة التعليمية بالمملكة

- كانت أكثر مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية تضمناً لعنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث تكررت فيها هذه الأسس (١٣٧٨) مرة بنسبة (٤٥,١٢%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود حيث تكررت فيها هذه الأسس (١٠٢٥) مرة بنسبة (٣٣,٥٦%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى حيث تكررت فيها هذه الأسس (٦٥١) مرة بنسبة (٢١,٣٢%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

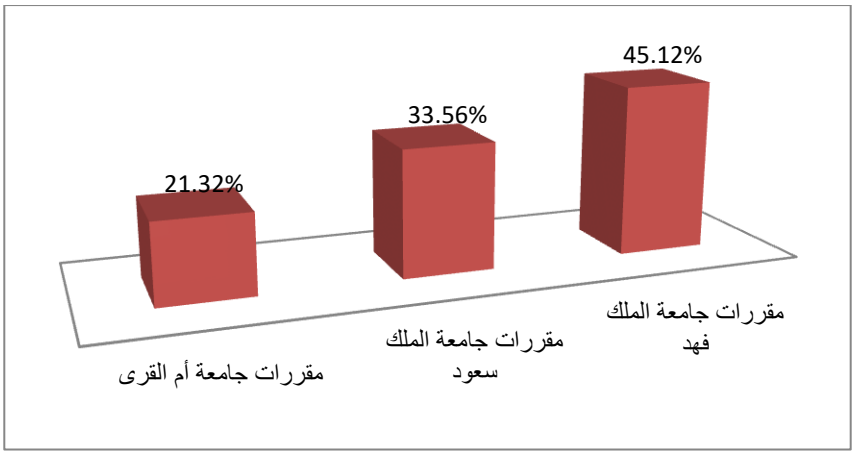

شكل (٥): مدى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم

- كانت أكثر مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية تضمناً لعنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة" مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد، حيث تكررت فيها هذه الغايات (١٣٤١) مرة بنسبة (٤٠,٣٤%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود حيث تكررت فيها هذه الغايات (١٢٥١) مرة بنسبة (٣٧,٦٤%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى حيث تكررت فيها هذه الغايات (٧٣٢) مرة بنسبة (٢٢,٠٢%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

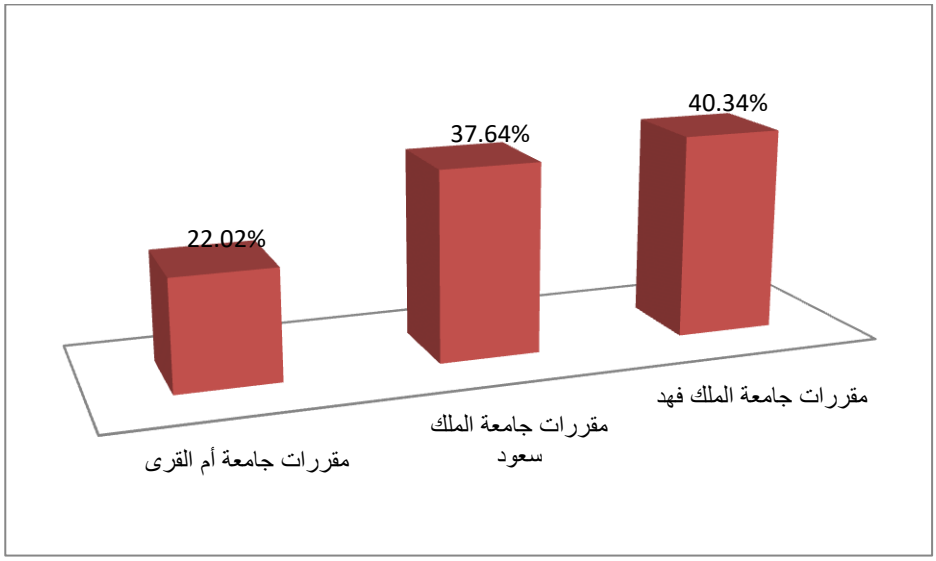

شكل (٦): مدى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر غايات التعليم وأهدافه العامة

- كانت أكثر مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية تضمناً لعنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي" مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك سعود، حيث تكررت فيها هذه الأهداف (١١٨) مرة بنسبة (٣٦,٢٠%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد حيث تكررت فيها هذه الأهداف (١١٢) مرة بنسبة (٣٤,٣٦%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى حيث تكررت فيها هذه الأهداف (٩٦) مرة بنسبة (٢٩,٤٥%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

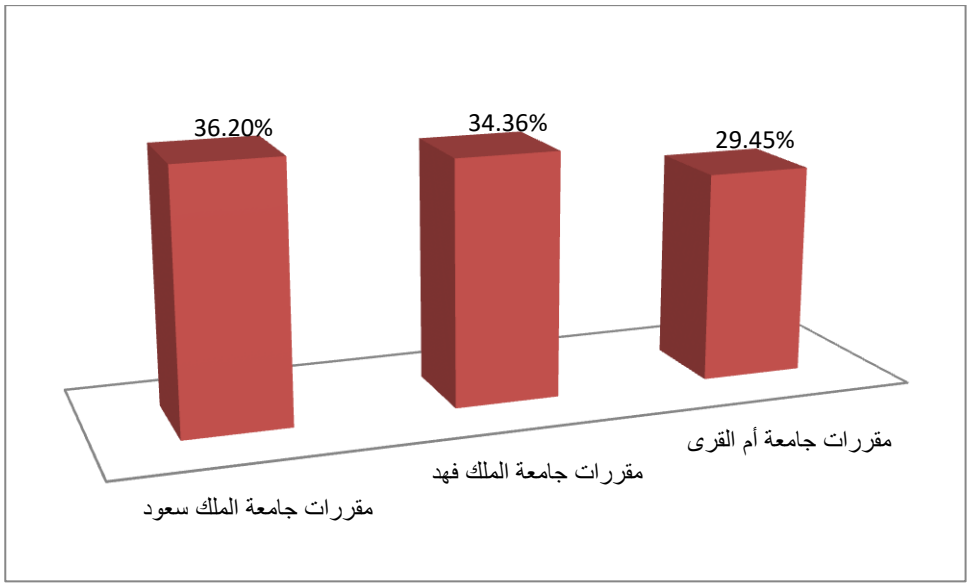

شكل (٧): مدى تضمين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر أهداف مرحلة التعليم العالي

- ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن جامعة الملك سعود سعت ووضعت آلية لتطوير مقرراتها وقامت بدراسة واقع مقررات الثقافة الإسلامية من خلال لجان خاصة بذلك والتي خرجت بعدة بتوصيات انعكست على مقررات الثقافة الإسلامية على بعض مفردات هذه المقررات ومنها ما يتعلق بأهداف التعليم العالي.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمدى شمولية المستويات الدراسية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية:

- جاء تضمين سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية في مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الثالث في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراتها (٢٠٥٧) مرة بنسبة (٣٠,٦٨%)، ثم جاءت مقررات المستوى الرابع في المرتبة الثانية بعدد (١٨٩٨) مرة بنسبة (٢٨,٣١%)، ثم مقررات المستوى الثاني في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (١٣٧٥) مرة بنسبة (٢٠,٥١%)، ثم مقررات المستوى الأول في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (١٣٧٤) مرة بنسبة (٢٠,٥٠%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

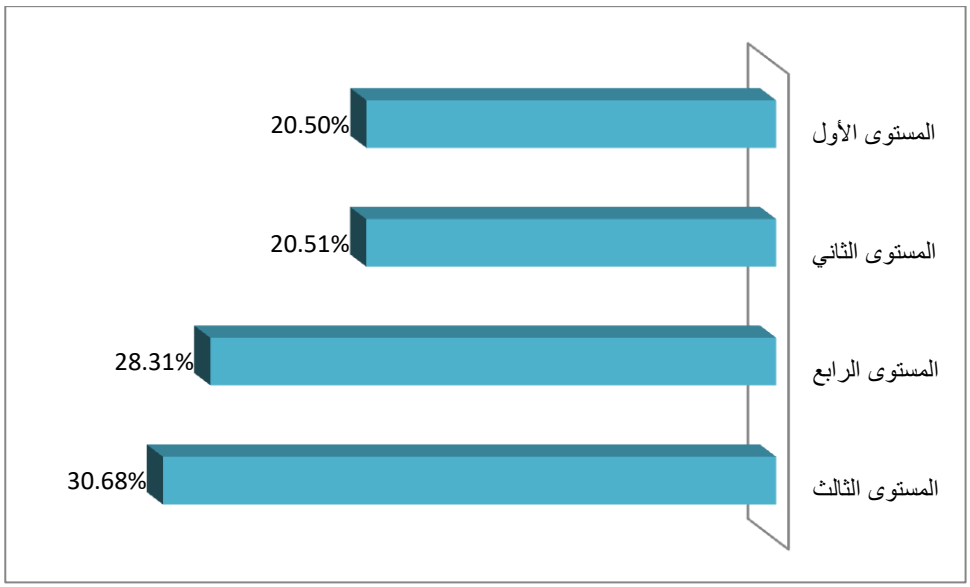

شكل (٨): مدى شمولية المستويات الدراسية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة

- جاء تضمين عنصر "الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم" في مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الثالث في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراتها (٩١١) مرة بنسبة (٤٤,٩٠%)، ثم جاءت مقررات المستوى الرابع في المرتبة الثانية بعدد (٨٨١) مرة بنسبة (٤٣,٤٢%)، ثم مقررات المستوى الأول في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٦٤٧) مرة بنسبة (٣١,٨٩%)، ثم مقررات المستوى الثاني في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (٦١٥) مرة بنسبة (٣٠,٣١%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

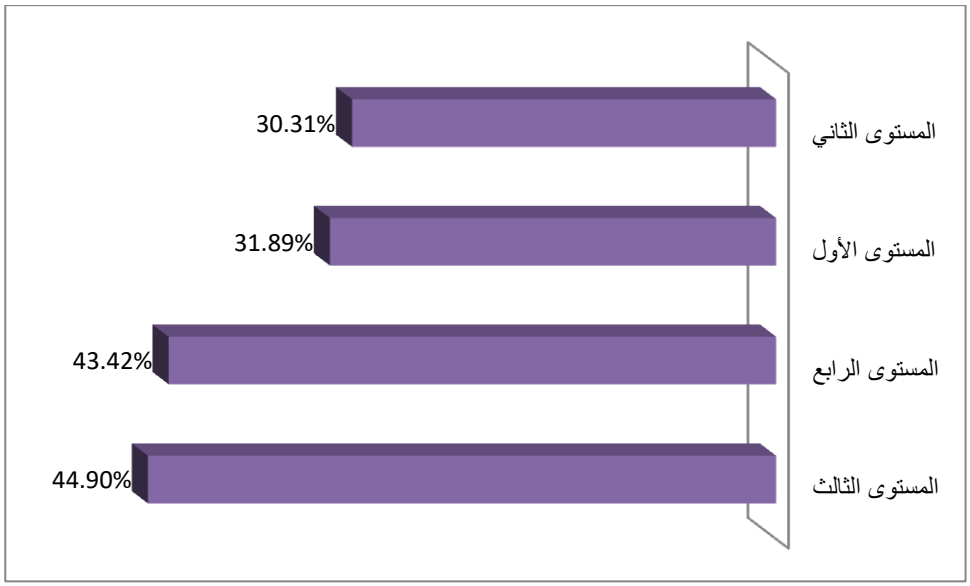

شكل (٩): مدى شمولية المستويات الدراسية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم

- جاء تضمين عنصر "غايات التعليم وأهدافه العامة" في مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الثالث في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراتها (١٠٦٢) مرة بنسبة (٣١,٩٥%)، ثم جاءت مقررات المستوى الرابع في المرتبة الثانية بعدد (٨٩٤) مرة بنسبة (٢٦,٩٠%)، ثم مقررات المستوى الثاني في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٦٩٥) مرة بنسبة (٢٠,٩١%)، ثم مقررات المستوى الأول في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (٦٧٣) مرة بنسبة (٢٠,٢٥%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

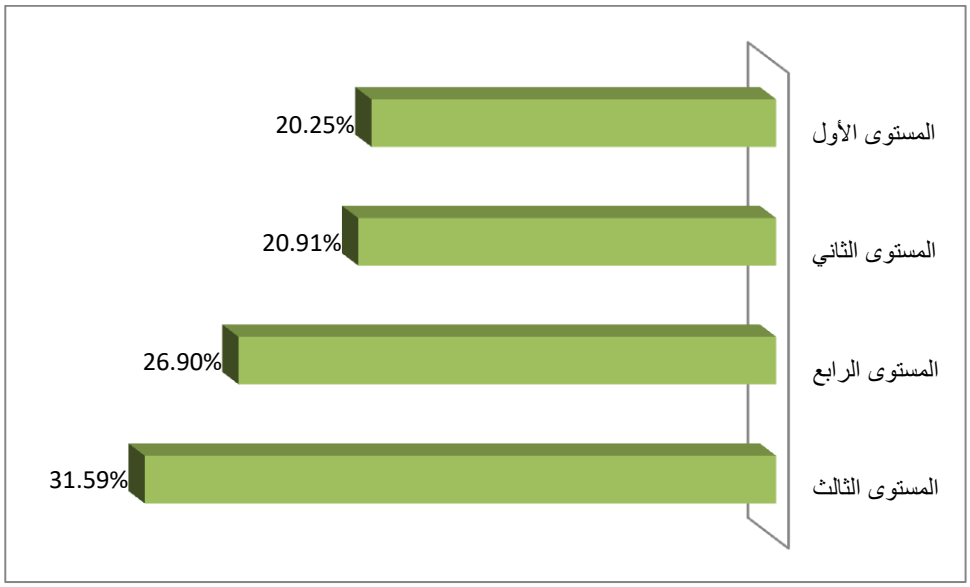

شكل (١٠): مدى شمولية المستويات الدراسية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر غايات التعليم وأهدافه العامة

- جاء تضمين عنصر "أهداف مرحلة التعليم العالي" في مقررات الثقافة الإسلامية بالمستوى الرابع في المرتبة الأولى حيث بلغت تكراراتها (١٢٣) مرة بنسبة (٣٧,٧٣%)، ثم جاءت مقررات المستوى الثالث في المرتبة الثانية بعدد (٨٤) مرة بنسبة (٢٥,٧٧%)، ثم مقررات

المستوى الثاني في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٦٥) مرة بنسبة (١٩,٩٤%)، ثم مقررات المستوى الأول في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت (٥٤) مرة بنسبة (١٦,٥٦%). ويوضح الشكل التالي ذلك:

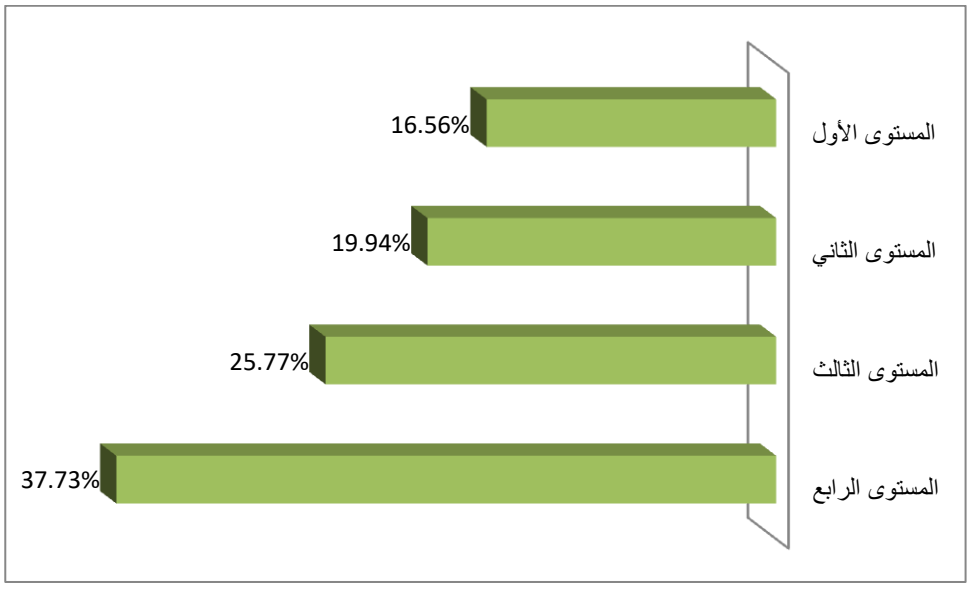

شكل (١١): مدى شمولية المستويات الدراسية في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لعنصر أهداف مرحلة التعليم العالي

ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن الطالب يحتاج في بداية دراسته وعمره التعليمي الجامعي الأولي إلى ما يدعم ثقافته من الناحية الدينية والإسلامية والمعرفة بما يقتضيه الحال من حيث الأصول العامة للدين والتعمق فيها والتركيز على ما ينمي علاقته بالكتاب والسنة وبقية مصادر التشريع، ثم إن المناسب أن يكون في المستوى الأخير ما يتعلق بأهداف التعليم وأنظمته وما يحتاجه الطالب بعد التخرج من الجامعة.

رابعاً: النتائج الخاصة بمدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية حسب وحدات التحليل وفئات الشكل:

- أوضحت النتائج الإجمالية والتفصيلية لتحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب وحدات التحليل، أن عناوين موضوعات مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وعناصرها الفرعية كانت الأكثر تضمناً لعناصر سياسة التعليم للمملكة العربية السعودية، حيث تكررت العناوين والعناصر الفرعية المعبرة عن هذه

السياسة التعليمية ومحاورها الفرعية (٤٩٦١) مرة بنسبة (٧٤%)، أما وحدة الفكر فقد تكررت فيها السياسة التعليمية ومحاورها الفرعية (١٧٤٣) مرة بنسبة (٢٦%). والشكل التالي يوضح ذلك:

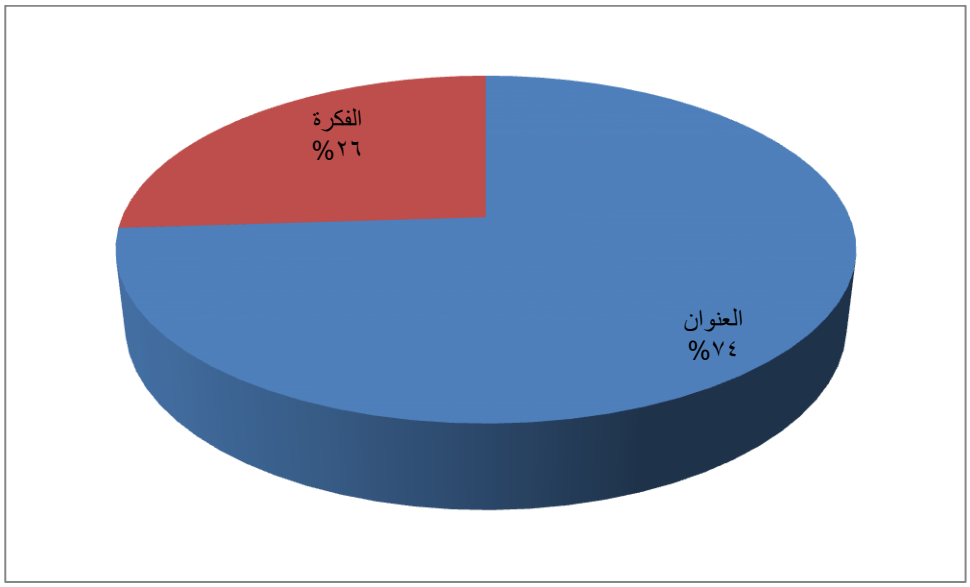

شكل (١٢): مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية حسب وحدات التحليل

- كما أوضحت النتائج الإجمالية والتفصيلية لتحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية حسب فئات الشكل، أن التعبير الصريح في مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية كان الأكثر تضمناً لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ومحاورها الفرعية، حيث تكررت مرات التعبير بالشكل الصريح (٣٧٧١) مرة بنسبة (٥٦,٢٥%)، أما مرات التعبير بالشكل الضمني عن سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ومحاورها الفرعية، فقد تكررت (٢٩٣٣) مرة بنسبة (٤٣,٧٥%). والشكل التالي يوضح ذلك:

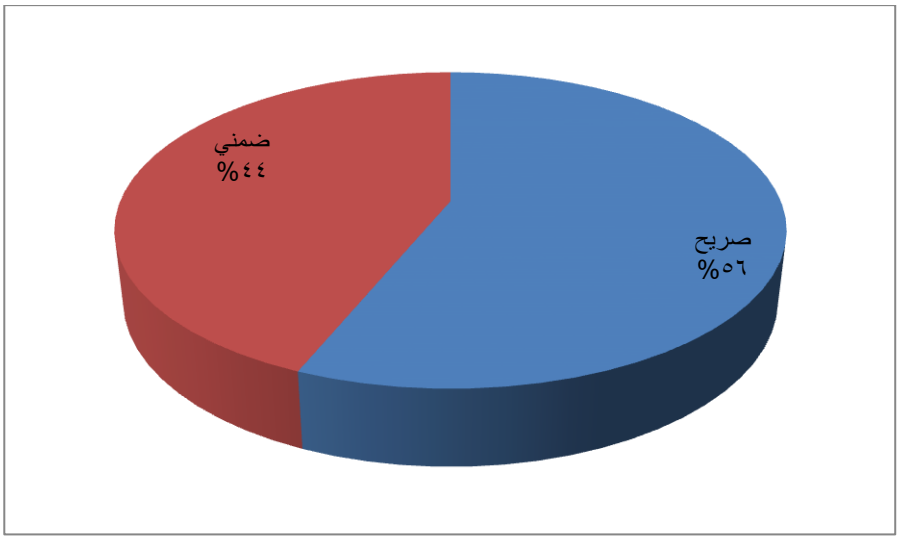

شكل (١٣): مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية حسب فئات الشكل

ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن جميع الموضوعات المقررة ذات تصور واضح ليس فيه غموض ولا لبس.

خامساً: النتائج الخاصة بالفروق الإحصائية بين مدى شمولية مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية حسب متغيري الجامعة والمستوى الدراسي:

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي للفروق بين مقررات الثقافة الإسلامية حسب متغير الجامعة، وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة الملك فهد. ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن هذه الجامعة تشكل أهمية مرموقة لدى الدولة فهي بالنسبة للموارد الاقتصادية تحتل عناية القيادة العليا منذ نشأتها وعلى مستوى العالم من حيث المكانة الاقتصادية والتأثير على استقرار العالم مما يستلزم أن تولي مقرراتها عناية كبيرة بحيث تنعكس على طلابها والدارسين بها من حيث النواحي المعرفية والثقافية

كما أوضحت نتائج التحليل الإحصائي للفروق بين مقررات الثقافة الإسلامية حسب متغير المستوى الدراسي، وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه مقررات الثقافة الإسلامية التي يتم تدريسها بالمستوى الثالث ولعل تفسير هذا يُعزى إلى أن الطالب في هذا المستوى قد وصل إلى درجة من المعرفة وقد تجاوز حد المهارات والمعارف الأولية وأصبح مستعداً لقبول الاستزادة من المعارف والمهارات والمعلومات التي تزيد من ثقافته على عدة محاور ومستويات.

الفصل الخامس

الاستخلاصات العامة للدراسة وتشمل:

المبحث الأول : نتائج الدراسة .

المبحث الثاني :بناء التصور المقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية

المبحث الثالث : مقترحات الدراسة وتوصياتها .

- **مصادر الدراسة ومراجعها.**
- **ملاحق الدراسة.**

الاستخلاصات العام للدراسة وتشمل:

لقد حاولت الدراسة ومن خلال فصولها ومباحثها الوقوف على مدى تضمن واشتمال مقررات الثقافة الإسلامية لعناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال القيام بعملية تحليل مضمون هذه المقررات في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية حسب عينة الدراسة والتي تمثلت في ثلاث جامعات هي جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك سعود بالرياض وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالدمام ومن خلال المجالات الثلاث والتي تم إجراء عملية التحليل وفق العناصر المتضمنة في مفردات هذه المقررات وفيما يلي أهم استخلاصات هذه الدراسة وذلك من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول : نتائج الدراسة

١. إن السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية والتي انطلقت أهدافها ومبادئها من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح قد أولت مقررات التعليم الجامعي بصغة عامة ومقررات الثقافة الإسلامية بصفة خاصة اهتماماً فائقاً وعناية كبيرة مع التركيز في أهدافها العامة والخاصة عليها مع الحرص علي تبصير الطلاب بأهمية هذه المقررات وأنها تعتبر من المقررات الضرورية لإكمال دراستهم الجامعية .

٢. كشفت الدراسة أن مقررات الثقافة الإسلامية بالمرحلة الجامعية ينبغي أن تشتمل على موضوعات تتعلق بالعقيدة السليمة ومعرفة أصول الإيمان وركائزه الأساسية وكيفية التصدي لما يمكن أن يجرح فيه وكذلك موضوعات تشتمل على أحكام الأسرة ووظائفها وأهمية بناء الأسرة المثالية، وينبغي أن تتضمن موضوعات المقرر على ما يتعلق بالنظم الإسلامية التي تعنى بالاقتصاد والسياسة ونظم التعليم

٣. اتضح من خلال الدراسة أن جميع عناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية ومن خلال مجالاتها الثلاثة والتي تتعلق بالأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وغايات التعليم وأهدافه العامة وأهداف التعليم العالي لست مجرد عناصر كتبت بل يمكن تحقيقها

وتضمينها في مقررات الثقافة الإسلامية وبناء مفردات هذه المقررات على ضوئها ووفق ما تشير إليه وذلك لسعة معانيها وبعد نظرها خلافاً لغيرها من المعايير لا سيما وانها قد وضعت من قبل لجنة عليا مشكلة من القيادة الرشيدة .

٤. ظهر من خلال تحليل مفردات المقررات أن عناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية قد توفرت بنسب متفاوتة وذات دلالة على أن جميع مقررات جامعاتنا تولي السياسة التعليمية أهمية نظراً لكونها وضعت على مبادئ وأسس الدين الإسلامي.

٥. تبين من خلال القيام بعملية تحليل مفردات مقررات الثقافة الإسلامية أن أكثر عناصر مجالات السياسة التعليمية تحقيقاً بمقررات الثقافة الإسلامية بعينة الدراسة بالجامعات السعودية هو مجال الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وما يتصل به من عناصر حيث بلغ مجموع تكراراته(٣٠٥٤) مرة وهذا مؤشر على أن هذا المجال ذو أهمية بالغة وعالية يجب على الجامعات ومن خلال وضع مفردات المقررات التركيز عليه واعطائه أولوية كبيرة

٦. اسفرت نتائج الدراسة ومن خلال القيام بعملية التحليل أن أقل عناصر السياسة التعليمة تضمناً بمقررات الثقافة الإسلامية كان في مجال أهداف مرحلة التعليم العالي حيث انحصرت تكراره بمجموع (٣٢٦) مما يلزم المهتمين بعملية تطوير المقررات مراجعتها والسعي إلى إقرار مفردات للمقرر تراعي تضمين هذه العناصر بمقررات الثقافة الإسلامية

٧. كشفت الدراسة ومن خلال عملية تحليل المقررات أن أكثر مستويات المرحلة الجامعية بمقررات الثقافة الإسلامية تضمناً لعناصر السياسة التعليمية في المجالات الثلاث هو المستوى الثالث حيث تكرر بمجموع(٢٠٥٧) ونسبة (٣٠,٦٨%) ثم يليه المستوى الرابع بمجموع تكرر (١٨٩٨) وبنسبة (٢٨,٣١%) ثم جاء المستوى الأول والثاني بنسبة متوافقة تقريباً .

٨. اتضح من خلال هذه الدراسة أن أكثر الجامعات الثلاث الممثلة لعينة الدراسة تضمنت مقررات الثقافة الإسلامية بها لعناصر السياسة التعليمية في مجالاتها الثلاثة هي جامعة

الملك فهد للبترول والمعادن حيث بلغ مجموع تكراراتها(٢٨٣١) وبنسبة (٤٢,٢٣%) ثم تليها جامعة الملك سعود بالرياض بمجموع تكرار(٢٣٩٤) وبنسبة (٣٥,٧١%) ثم جامعة أم القرى بجموع تكرار(١٤٧٩) وبنسبة (٢٢,٠٦%) وهذا يعطي دلالة واضحة على تفاوت الجامعات في العناية بعناصر السياسة التعليمية عند إقرار مفردات الثقافة الإسلامية.

٩. اتضح للباحث من خلال هذه الدراسة والتي تم فحص مقررات الثقافة الإسلامية بعينتها أن هناك قصور في بعضها سواء من حيث الكتاب المقررة ومحتواه وما يشتمل عليه من مفردات ذات دلائل تفيد الطلبة من حيث الجانب القيمي أو الخلقي أو المنهجي أو من خلال وجود مفردات جامدة وقديمة ولا تواكب نهضة العصر من حيث استيعاب التقنية الحديثة وكيفية التعامل معها ورد الشبهات المغرضة للدين الإسلامي ، وعلى هذا يرى الباحث أن من الضرورة أن يكون هناك توازن بين الجامعات في مقررات الثقافة الإسلامية من حيث الكم والمضمون في ضوء متطلبات العصر وما يحتاجه الطالب في حياته العملية أو التعليمية أو المهنية حتى يكون عضواً فاعلاً .

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة مع التصور المقترح

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والذي ينص على الآتي:

ما التصور المقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية ؟ قام الباحث بوضع تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، ومن خلال استعراض الباحث لمقررات الثقافة الإسلامية لاحظ أنها صممت قبل فترة من الزمن وكانت مناسبة للظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية حينذاك، وقد أدت دوراً بارزاً في خدمة المجتمع طيلة تلك الفترة، ولكن التطور السريع الذي حصل في المجتمع المعاصر من حيث المستوى التقني وأساليب الحياة اليومية ووسائل العيش والتوسع العمراني وانتشار الانفتاح العالمي

من خلال وسائل الإعلام المختلفة كان له أثر كبير على المجتمع مما يستدعي هذا تغيراً تربوياً موازياً وهذا لا يتأتى إلا من خلال الاستثمار في رأس المال البشري لأن الأجيال الصاعدة هي التي تتحكم في مقدرات الأمة ومستقبلها وحتى يتم هذا الشأن لا بد من التركيز على أهمية التطوير التربوي للمقررات والمناهج وكما أكدت دراسات اليونسكو واليونسيف على ضرورة التطوير للمناهج في الدول النامية إلى جانب التدريب والتأهيل وتنمية الموارد البشرية [محمود، ١٤٣٠هـ، ص ٦٢] وبناء على هذا وحتى يقوم هذا التصور في تحقيق أهداف فقد اعتمد الباحث في بناء هذا التصور على ما يلي :

أولاً فلسفته:

رؤية علمية تتضمن إطاراً علمياً لما ينبغي أن يؤخذ به وتقوم عليه عملية تحديث وتحسين وتعديل وإضافة لمقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وبلورة عناصر هذه المقررات من حيث الأهداف والمحتوى العلمي وطرائق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم بهدف الوصول إلى منهج متكامل في مقررات الثقافة الإسلامية وفق عناصر السياسة التعليمية والتي تحقق مجالاتها الثلاث .

ثانياً منطلقات التصور المقترح:

استناداً إلى ما توصل إليه الباحث من نتائج تحليل محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة اتضح وجود جوانب قصور تتمثل في عدم تضمن هذه المقررات لعناصر السياسة التعليمية حسب ثلاث مجالات تم تحديدها في الإطار النظري وبناء على ذلك اعتمد الباحث في بناء هذا التصور على عدة منطلقات تمثلت في الآتي :

١. عناصر السياسة التعليمية المشتملة على مجال الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم وعددها (٣٦) عنصراً ،ومجال غايات التعليم وأهدافه العامة وعددها (٦٢) عنصراً، ومجال أهداف التعليم العالي وعددها (٧) عناصر.

٢. من خلال الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم والتي جاء من ضمن هذه الأهداف الرئيسية تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم والذي بدوره يعزز المواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ مما يعزز قدرة التعليم على تلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل .

٣. أهم نتائج الدراسة الحالية وخاصة العناصر التي لم تتحقق وهي الضعيفة حسب نتائج التحليل ونسب التكرارات الواردة بالمقررات .

٤. الدراسات السابقة حول مقررات الثقافة الإسلامية ونتائجها وتوصياتها وأهم مقترحاتها.

٥. نتائج الدراسة حول أهمية تضمين مقررات الثقافة الإسلامية لعناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .

٦. ما تم عرضه من خلال الإطار النظري للدراسة والمحدد في الفصلين الثاني والثالث.

٧. من خلال توجيهات محكمي التصور المقترح من قبل اساتذة متخصصين في تدريس مقررات الثقافة الإسلامية والعلوم الدينية والمناهج وطرق التدريس وأصول التربية الإسلامية.

٨. من خلال توجيهات سعادة المشرف على الرسالة وخبراته في هذا المجال.

ثالثاً متطلبات التصور المقترح ومبرراته: حتى يحقق هذا التصور أهدافه فقد انطلق من عدة مبررات رئيسية والتي تتمثل في:

١. يأتي هذا التصور المقترح من خلال الاستجابة للاتجاه الوطني للمملكة العربية السعودية ورؤيتها٢٠٣٠والداعية إلى أهمية عملية تطوير وتحديث المقررات الدراسية وفق تطلعات هذه الرؤية ومنها تطوير المقررات الجامعية على وجه العموم ويشمل هذا مقررات الثقافة الإسلامية على وجه الخصوص بالجامعات السعودية .

٢. يأتي هذا التصور المقترح من خلال الحاجة إلى مواكبة التوجهات الحديثة لدى المسؤولين بالجامعات السعودية كمدراء هذه الجامعات ووكلائهم وعمداء الكليات التي تدرس هذه المقررات ولدى المهتمين بعمادات التطوير والجودة تجاه أهمية تطوير مقررات الثقافة

الإسلامية والتي تعد أحد أهم المتطلبات الجامعية في التعليم العالي السعودي بحيث تواكب هذه المقررات حاجة المجتمع السعودي ثقافياً ومعرفياً وفكرياً وتسهم في حل مشكلات الطلاب .

٣. من خلال نتائج الدراسة التحليلية والتي أسفرت عن عدم اشتمال بعض مقررات الثقافة الإسلامية الحالية لبعض عناصر السياسة التعليمية الأمر الذي يتطلب تطوير هذه المقررات بحيث تكون أكثر فاعلية وتضمناً وشمولاً لهذه العناصر .

٤. من خلال التوصيات الخاصة بالمؤتمرات واللقاءات التي عنيت بعملية أهمية تطوير مقررات الثقافة الإسلامية بحيث تكون أكثر اسهاماً في عملية بناء شخصية الطالب الجامعي .

٥. من خلال البحوث والدراسات والتي نادت بضرورة عملية تطوير مقررات الثقافة الإسلامية وحيث إن السياسة التعليمية تمثل مرجعاً مهماً في عملية التعليم وتطويره وتقويمه جاء هذا التصور المقترح لبيان مدى تضمن هذه المقررات لعناصرها .

٦. حاجة الجامعات السعودية وخاصة الحديثة منها وضعف محتوى مقررات الثقافة الإسلامية وقلة مفرداتها مما أدى إلى عدم اشتمالها لعناصر السياسة التعليمية وقد قامت من خلال اجتهادات فردية من بعض أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات .

٧. من خلال ما خلصت إليه الأدبيات والدراسات السابقة من ضرورة إعادة النظر في واقع محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وتبني بعض المعايير يتم من خلالها إجراء عملية تطوير وتحديث لهذه المقررات لتحدث تحولاً نوعياً تجاه الطلبة مما ينعكس على افهامهم وسلوكياتهم وأفكارهم .

٨. مواكبة الاتجاهات الحديثة في عملية التربية والتعليم والتأهيل المهني وذلك من خلال نقل التجارب والخبرات إلى الجامعات التي تعاني ضعفاً في مقررات الثقافة الإسلامية مما يستلزم إعادة النظر في هذه المقررات وتطويرها حتى تناسب الطلاب على اختلاف مستوياتهم .

رابعاً أهداف التصور المقترح: يحاول الباحث من خلال هذا التصور المقترح وفي ضوء منطلقاته السابقة أن يحقق الأهداف التالية:

١. بيان دور مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في تضمين عناصر السياسة التعليمية.
٢. تضمين عناصر السياسة التعليمية في مقررات الثقافة الاسلامية بالجامعات السعودية وذلك من خلال مجالاتها الثلاثة والتي تعنى بالأسس العامة للتعليم وغايات التعليم وأهدافه العامة وأهداف التعليم العالي مما ينعكس على إثراء الطلاب معرفياً.
٣. اقتراح بعض المحتوى العلمي المناسب لطبيعة مقررات الثقافة الإسلامية وأهدافها في ضوء عناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .
٤. المساهمة في إثراء مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وتحريك الجمود الذي يعتريها من خلال إضافة بعض المفردات المفقودة وخاصة فيما يتعلق بعناصر السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية .
٥. من خلال آليات بناء هذا التصور سوف يساعد القائمين والمهتمين بعملية بناء المناهج وتطويرها مما ينعكس على بناء مقررات الثقافة الإسلامية ويحقق أهدافها .

خامساً: آلياته وإجراءات تطبيق متطلبات التصور المقترح:

تم بناء التصور المقترح استناداً إلى وثيقة السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية والمشتملة على عناصر المجالات الثلاث، ومن خلال نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بعينة الدراسة حسب إجراءات الدراسة التحليلية والتي تم حصر أكثر العناصر التي لم تتحقق بموضوعات المقررات حسب كل مجال بحيث أن نسبتها لم تصل إلى (١,٥٠) من مجموع نسب التكرارات حسب الجداول المرفقة بعملية تحليل البيانات، وتم من بعد ذلك وضع قائمة من الموضوعات التي تسهم في تحقيق هذه العناصر وفق أهداف المقررات التي تسعى الجامعات إلى ضمان تحقيقها لدى طلبة الجامعة عبر مقررات الثقافة الإسلامية، وتم عرض هذا التصور المقترح

على مجموعة من الخبراء بالجامعات السعودية والذين لهم اهتمام بتدريس مقرر الثقافة الإسلامية لأخذ وجهة نظرهم تجاه هذا التصور وتقريبها كما يتضح من الجدول رقم (٢) بالملاحق حتى تم إخراج هذا التصور في صورته النهائية وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

الموضوع	م	المحتوى
١. مدخل دراسة الثقافة	١	تعريف الثقافة لغة واصطلاحاً
	٢	معنى الثقافة في المجتمعات الغربية والفرق بينها وبين الثقافة الإسلامية
	٣	المعنى الاصطلاحي للفكر الثقافي
	٤	العلاقة بين الثقافة الإسلامية والعلوم الأخرى
	٥	اهمية تدريس الثقافة الإسلامية
٢. مقدمة في العقيدة	٦	مفهوم العقيدة لغة واصطلاحاً
	٧	أهمية العقيدة
	٨	ثمرات العقيدة وآثارها على الفرد
	٩	ثمرات العقيدة وآثارها على المجتمع
	١٠	خصائص العقيدة الإسلامية
	١١	سمات أهل السنة والجماعة وابراز اصولهم المنهجية
	١٢	أركان الإيمان السته وثمراته والأدلة عليه
٣. العبادة في الإسلام	١٣	تعريف العبادة في اللغة والاصطلاح
	١٤	مكانة العبادة في الإسلام
	١٥	خصائص العبادة في الإسلام
	١٦	فقه التفضيل بين العبادات
	١٧	الآثار الإيمانية والتربوية للعبادة على المسلم
٤. الأخلاق في الإسلام	١٨	تعريف الأخلاق لغة واصطلاحاً
	١٩	مكانة وأهمية الأخلاق في الإسلام
	٢٠	أسس الأخلاق ومصادرها في الإسلام
	٢١	خصائص الأخلاق في الإسلام
	٢٢	الارتباط بين الأخلاق والثواب والعقاب في الإسلام
	٢٣	الأصول الأخلاقية للفكر المادي
	٢٤	بعض التظريات الغربية في الأخلاق ونقدها
	٢٥	نماذج من الأخلاق الفاضلة في الإسلام : الصدق ـ العفة ـ الحلم ـ الحياء ـ علو الهمة
	٢٦	الوسائل التربوية لاكتساب الأخلاق الفاضلة
	٢٧	وصايا وقواعد أخلاقية

جدول (٢)

الموضوع	م	المحتوى
٥. مصادر الثقافة الإسلامية	٢٨	القرآن الكريم وعلومه
	٢٩	علوم السنة وعناية المسلمين بها
	٣٠	الإجماع والقياس والاجتهاد والفتوى
	٣١	تفسير بعض الآيات المشتملة على الآداب : سورة الحجرات
	٣٢	دراسة عشرة أحاديث في معناها ومبناها واستخراج فوائدها ودلالاتها
	٣٣	استخراج بعض الآداب التربوية والخلقية من دراسة عشرة أحاديث .
٦. السيرة النبوية	٣٤	أحوال العرب قبل الإسلام
	٣٥	حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة
	٣٦	مرحلة الدعوة السرية والجهرية وأهم المواقف
	٣٧	الهجرة والمجتمع المدني وبناء المسجد النبوي
	٣٨	غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وجهاده
	٣٩	انتشار الإسلام ودخول الناس في الدين الإسلامي
	٤٠	وفاته صلى الله عليه وسلم ـ عصر الخلفاء الراشدين .
٧. الانحراف في التلقي والمنهج	٤١	تحديد منهج التلقي عند المسلمين
	٤٢	اسباب الانحراف في مصادر التلقي وآثاره على الأمة
	٤٣	طرق المحافظة على مصادر التلقي عند المسلمين
	٤٤	الانحراف في فهم المفاهيم والمصطلحات الشرعية
	٤٥	تحديد منهج التلقي عند المسلمين
	٤٦	اسباب الانحراف في مصادر التلقي وآثاره على الأمة
٨. الدعوات الاصلاحية وآثاره	٤٧	دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب نشأتها ـ اهدافها ـ أهميتها ـ العوامل المساهمة فيها
	٤٨	الآثار العلمية والعقدية لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في الداخل والخارج
	٤٩	بعض الشبه تجاه دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والرد عليها
	٥٠	سبل الإصلاح والنهوض بالأمة
٩. نظام الاسرة في الإسلام	٥١	تعريف الأسرة لغة واصطلاحاً
	٥٢	نظام الأسرة وبناء المجتمع في الإسلام
	٥٣	أهم مقاصد بناء الأسرة في الإسلام
	٥٤	مراحل تكوين الأسرة
	٥٥	الروابط الاجتماعية في الإسلام
	٥٦	شبهات حول نظام الأسرة والرد عليها

جدول (٣)

الموضوع	م	المحتوى
١٠. النظام الاقتصادي في الإسلام	٥٧	مفهوم النظام الاقتصادي في الإسلام
	٥٨	خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام
	٥٩	مبادئ وأسس الاقتصاد في الإسلام : الأسس العقدية والخلقية
	٦٠	العمل في الإسلام :١. نظرة الإسلام له .٢. ضوابط العمل . ٣. حقوق العاملين
	٦١	النظام الاقتصادي في الإسلام والأنظمة الوضعية : المقصد . المنهج . التشريع . الأساليب والوسائل . المقومات . حركة السوق . الملكية .
	٦٢	مجالات دخل الدولة في الاقتصاد :التصرفات الفردية ـمجال العمل . الملكية .
١١. النظام السياسي في الإسلام	٦٣	تعريف النظام السياسي في الإسلام لغة واصطلاحاً
	٦٤	مصادره وخصائصه وبعض المؤلفات فيه
	٦٥	الأصول والأسس التي قام عليها النظام السياسي في الإسلام
	٦٦	وظائف الدولة الإسلامية وواجبات الإمام وحقوق الحاكم على رعيته
	٦٧	حقوق غير المسلمين وأهل الذمة والمستأمنون وواجباتهم
١٢. حقوق الإنسان في الإسلام	٦٨	مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام، وأسس حقوق الإنسان في الإسلام
	٦٩	مصادر حقوق الإنسان في الإسلام وأهميته
	٧٠	أنواع الحقوق :حقوق شخصية وحقوق اجتماعية وحقوق عامة
	٧١	حقوق المرأة في الإسلام
١٣. أخلاقيات المهنة	٧٢	مفهوم أخلاقيات المهنة وأهميتها
	٧٣	وسائل ترسيخ أخلاقيات المهنة .
	٧٤	أهمية الأنظمة والقوانين التي توضع من قبل الدولة
	٧٥	ثمرات العقوبات في الإسلام .
١٤. التعليم والتنمية	٧٦	الإسلام والتنمية الشاملة
	٧٧	دور التعليم في التنمية
	٧٨	العلاقة بين الدين والعلم
١٥. المعرفة وضوابطها الخلقية	٧٩	حقوق الملكية الفكرية
	٨٠	أخلاقيات البحث العلمي
	٨١	الضوابط الخلقية لتطبيق المعرفة
١٦. البحث العلمي وتنميته	٨٢	التفكير العلمي مهاراته وخطواته
	٨٣	أخلاقيات البحث العلمي في ضوء تعاليم الإسلام
	٨٤	البحث العلمي والتقدم الحضاري

جدول رقم (٤)

الموضوع	م	المحتوى
١٧. البيئة الصفية للمتعلم	٨٥	عوامل جذب الطالب للتعلم
	٨٦	البيئة التعليمية في العهد النبوي واساليبها
	٨٧	التعلم النشط .
١٨. خصائص العالم الإسلامي	٨٨	المؤسسات والهيئات العالمية الإسلامية (رابطة العالم الإسلامي نموذجاً)
	٨٩	نماذج من الرحالة المسلمين
	٩٠	العلماء والتجار المسلمين وأثرهم في إبراز اقطار العالم وثرواته الطبيعية
١٩. الإنجازات والابتكار ورجال الفكر الإسلامي	٩١	نماذج من أعلام المسلمين وإنجازاتهم .
	٩٢	أبرز الجهود الإنسانية للمسلمين في مجالات العلوم .
	٩٣	دور الحضارة الإسلامية في العالم
٢٠. تنمية اللغة العربية	٩٤	وسائل تنمية مهارات القراءة والمطالعة وأهميتها .
	٩٥	المجمعات اللغوية وأثرها في المعرفة .
	٩٦	المسلمون غير الناطقين باللغة العربية وتنميتها لديهم
٢١. مهارات الاتصال والتطوير	٩٧	الإقناع والتأثير في الآخرين
	٩٨	وسائل تطوير الذات وفق الضوابط الشرعية
	٩٩	مهارات الاتصال في السنة النبوية
٢٢. التربية الوطنية	١٠٠	الإسلام والانتماء الوطني
	١٠١	الإسلام والإنسانية العالمية
	١٠٢	الهوية الثقافية السعودية
٢٣. الأمن الفكري	١٠٣	مفهومه ومعناه العام
	١٠٤	أهمية الأمن الفكري للفرد وللمجتمع
	١٠٥	ثقافة الأمن الفكري وتعزيزها ونشرها
	١٠٦	وسائل تحقيق الأمن الفكري ودور المؤسسات التربوية ومسؤوليتها في ذلك
٢٤. التربية البيئية	١٠٧	القيم البيئية
	١٠٨	التنمية المستدامة
	١٠٩	المحافظة على البيئة من وجهة نظر التربية الإسلامية
٢٥. التربية الصحية	١١٠	الممارسات الصحية اليومية نماذج ووقائع
	١١١	الإرشاد والتثقيف الصحي والغذائي وأهميتها
	١١٢	العادات اليومية من منظور التربية الإسلامية

جدول (٥)

الموضوع	م	المحتوى
٢٦. التربية الخاصة	١١٣	التربية الفكرية في الإسلام
	١١٤	أنماط الشخصية وسماتها
	١١٥	البرامج التعليمية التعويضية
	١١٦	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف الفئات
٢٧. تعليم الكبار	١١٧	التدريب والتعليم المستمر
	١١٨	جهود الدولة لتعليم الكبار
	١١٩	الاستثمار البشري من منظور الإسلام
٢٨. المشاهدة والتأمل	١٢٠	دلائل آيات الله في الكون والإنسان والحياة
	١٢١	بعض الأمثلة التي قادت أصحابها للإسلام من خلال التأمل والمشاهدة
	١٢٢	دور المشاهدة والتأمل في تنمية الروح وتزكيتها .

٦. **معوقات لتطبيق التصور المقترح** : من أهم ما ينبغي مراعاته في أي عمل أو منجز هو محاولة إزالة المعوقات التي تعترض طريق تقدمه وعلاج المشكلات التي تواجهه أولاً بأول فإن هذا يساعد في اضطراد تقدم العمل نفسه ويسهم في ادخار الطاقات البشرية والمادية التي تستهلك في إزالة المعوقات بعد وجودها وعلاج المشكلات بعد حدوثها ويساعد المعنيين به على الوقاية منها وإعداد الحلول السريعة لما قد يحدث منها، وتعود أهم المعوقات التي تعترض طريق تطوير المقررات إلى ما يلي:

أ) معوقات فنية تتعلق بأعضاء هيئة التدريس : مهما بذل مخططو ومطورو المقررات من جهد في سبيل تخطيطه وتطويره واخراجه بشكل جيد ومناسب ووفق معايير محددة فإن الكثير من هذا الجهد يذهب إذا ما تم تنفيذه أو تطبيقه على يد من لا يجيده أو يقتنع بمفرداته وحقائقه ومفاهيمه ونظرياته ومبادئه التي يعتمد عليها أو أن هذا المعلم أو الأكاديمي القائم الذي يقوم على هذا المقرر غير مقتنع بعملية التغيير أو التطوير ولا يرضى إلا بالأفكار القديمة التي يألفها وأعتاد عليها وهذا مما يؤثر سلباً على عملية

التطوير في مقررات الثقافة الإسلامية، ومن أهم المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس عدم تدريب القائمين بعملية تنفيذ المقررات وتدريسها من المعلمين أو الأكاديميين الذين يسهمون في تنفيذ ما تم العمل على تطويره من المقررات مما ينعكس سلباً على إظهار المقرر الجديد بالشكل المطلوب .

ب) معوقات عامة تتعلق بالجامعات وسياستها : كإصدار بعض الجامعات مجموعة من الأنظمة والقوانين التي تؤثر بدورها على اختيار محتوى المقرر والخبرات التعليمية المصاحبة وعلى الاهتمام بهذه المقررات مما يؤثر سلباً على اهتمام القائمين على عملية تدريسه أو على المخططين بعملية التطوير لهذه المقررات وهذا يؤكد أن لقرارات المؤسسات التعليمية والجامعية وأنظمتها وقوانينها المتغيرة أثر إيجابي أو سلبي على تخطيط المقررات أو العمل لتطويرها الأمر الذي يستوجب من القائمين على الجامعات بضرورة العناية بكل ما من شأنه الإرتقاء بالمقررات وتذليل الصعوبات التي تواجه ما يتعلق بهذا الموضوع .[شوق ،١٤١٦هـ،ص٣٢٨]

ج) معوقات إدارية ومالية تتعلق بارتباط هذا التصور بمبالغ ماليه : أي عمل تطويري يحتاج إلى جانب الطاقات البشرية المدربة وإلى الأموال الداعمة التي توفر له ما يحتاجه من إمكانات، ومن أهم المعوقات الأساسية التي تواجه عملية تطوير المقررات عدم توافر حوافز للمشتركين في عملية تطوير وتحديث المقررات والذي يحتاج إلى جهد ووقت وتفريغ للقائمين بهذه العملية وهذا يستلزم رصد ميزانية تكون دافعاً لبذل المزيد من الإنجاز في عملية التطوير على الوجه الذي يحقق أهدافه .

د) معوقات تتعلق بطبيعة المجتمع : تعد طبيعة المجتمع من حيث قيمه وعاداته وتقاليده ومشكلاته وأهم طموحاته من أهم أقوى العوامل الخارجية التي تؤدي إلى فشل التخطيط أو نجاحه ،فأولياء الأمور قد يشكلون معوقاً من معوقات التطوير فخوفهم من المجهول

والرغبة في توقي ما قد يحدث من مشكلات في المستقبل لأبنائهم يدفع بعضهم إلى معارضة التطوير في المقررات .

هـ) ومن المعوقات للتطوير في المقررات المشكلات الاجتماعية المتمثلة في المشكلات الاقتصادية والأمية والتي تصرف أفراد المجتمع عن العناية بتطوير المقررات والإحساس بأهميتها والمشاركة في المنادة إلى ذلك من خلال المؤسسات التعليمية التي تهتم بذلك . [سعادة ،ابراهيم ،٢٠٠٤م،ص٤٨٦]

٧. **مقترحات للتغلب على هذه المعوقات:** مهما تعددت العوامل المؤثرة في عملية تطوير المقررات وتقلل من فاعليتها وقوته ومهما كثرت الصعوبات أو تعددت التي تواجه عملية التخطيط للتطوير والقيام بعملية تنفيذ ما تم اقتراحه في هذا المجال فإن التغلب على هذه المعوقات يكون بعدة وسائل وسبل يمكن إجمالها في الآتي:

١. إدراك أن وجود الصعوبات أو المعوقات يمثل الأساس المهم للقيام بعملية التطوير والتحسين المطلوبين ولن يحده هذا دون حدوث مواجهة ومشكلات قائمة تحد من إقامة التطوير والتجديد .

٢. العمل على تحييد العوامل التي تؤدي إلى اتخاذ الأفراد والمؤسسات والجامعات مواقف وقرارات معينة حيث إننا بحاجة إلى فهم الأسباب التي تدعو إلى أتخاذ مواقف محددة من عملية التطوير والتحديث للمقررات والذي ينعكس إيجاباً على جميع أفراد المجتمع.

٣. ضرورة الاستفادة من آراء ومقترحات التربويين والباحثين واصحاب الفكر وذوي الرأي الصائب في المجتمع فيما يتعلق بعملية التطوير والتخطيط .

٤. ضرورة أيجاد خيارات أمام الدارسين فيما يتعلق بالمقررات المطروحة والتي تم عليها عملية التطوير كمقرر دراسي جديد وذلك من خلال القيام بعملية التجريب في أول مرة يقرر وهذا بدوره سيؤدي إلى ثباته وقناعة المتلقين به إذا ثبت نفعه ودقته وسيتلاشى القديم مع هذا.

٨. **الجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح:** سوف يفيد هذا التصور المقترح الجهات والفئات التالية:

أ) الجامعات والكليات التي تهتم بمقررات الثقافة الإسلامية وتعنى بتدريسها

ب) القائمون على عملية تطوير المقررات الجامعية والعناية بها مثل عمادات الجودة والتطوير الأكاديمي بالجامعات السعودية .

ج) بالمؤتمرات واللقاءات التي تقام خصيصاً بعملية التطوير والتجديد تجاه المقررات الدراسية بالجامعات السعودية .

د) الباحثون وطلاب الدراسات العليا الراغبون في إضافة مقترحات تتعلق بمقررات الثقافة الإسلامية وما تحتاجه من تطوير وتجديد يواكب مقتضيات العصر الحديث.

المبحث الثالث: مقترحات الدراسة وتوصياتها

١. إجراء دراسة تحليلية تتعلق بتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء الأهداف الإستراتيجية لوزارة التعليم.

٢. إجراء دراسة تحليلية حول اشتمال مقررات الثقافة الإسلامية لبنود حقوق الإنسان كما جاءت في بعض المواثيق الدولية.

٣. القيام بإجراء دراسة مسحية حول مدى ملائمة محتوى مقررات الثقافة الإسلامية الحالية بالجامعات السعودية لاحتياجات الشباب المعاصرة .

٤. إجراء دراسة حول مدى قدرة مقررات الثقافة الإسلامية الحالية للإسهام في حماية الشباب من التيارات الهدامة والمذاهب المعادية والتصدي لها.

٥. إجراء دراسة مقارنة بين مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وجامعات الدول المجاورة والخليج العربي.

٦. إجراء دراسة تحليلية حول مدى تضمن مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية لأهداف التربية الوطنية.

٧. إجراء دراسة حول مقررات الثقافة الإسلامية ومدى أهميتها لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

٨. إجراء دراسة حول أثر الدراسات والبحوث وتوصيات المؤتمرات المتعلقة بتطوير وتجديد مقررات الثقافة الإسلامية ومدى تحقق ذلك.

٩. القيام بإجراء دراسة حول دور مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في إثراء التحصيل الدراسي والعلمي للطلاب من وجهة نظرهم .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبراهيم، عبدالله محمد. (١٤٢٥هـ) . المنهج المدرسي المعاصر . (ط٤) . الأردن : دار الفكر.
- الإبراهيم، موسى ابراهيم .(١٤٢١هـ).ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات .الأردن . دار عمار.
- ابن كثير، اسماعيل عمر. (١٣٩٦هـ). تفسير القرآن العظيم . مكة المكرمة . دار طيبه.
- ابن كثير، اسماعيل عمر .(١٤٠٨هـ). البداية والنهاية. بيروت : دار احياء التراث العربي.
- ابن منظور،محمد بن مكرم.(١٤١٠هـ). لسان العرب. بيروت : دار صادر.
- أبو زعرور، محمد سعيد (١٩٩٩م). العولمة. عمان : دار البيان .
- ابو شهبه، محمد (١٤٠٣هـ). الوسيط في علوم ومصطلح الحديث. جدة: عالم المعرفة.
- أبو عمشة، خالد حسين (١٤٣٣هـ). تحليل المحتوى مفهومه . وأهميته . وخصائصه. عمان: دار الفكر .
- أبو غدة، حسن عبد الغني (١٤٣٥هـ). *الثقافة الإسلامية والتحديات الفكرية المعاصرة وحقوق الإنسان*. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود .
- أبو لادي، أمين .(١٤١٩هـ) . معالم الثقافة الإسلامية .لبنان : مؤسسة البساط .
- أبو يحيى، محمد، وشهوان، راشد، والكيلاني، عبدالرحمن، والعوايشة، أحمد، وغيظان، يوسف.(١٤٢٣هـ). الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر. الأردن: دار المناهج.
- الأشقر، عمر سليمان (١٤٢٣هـ). نحو ثقافة إسلامية أصيلة. الأردن: دار النفائس.
- البخاري، محمد اسماعيل (١٤٠٧هـ). الجامع الصحيح .بيروت : دار ابن كثير.
- البداح، عبدالعزيز أحمد (١٤٣٠هـ).حركة التغريب في السعودية "المرأة أنموذجاً". مصر : المركز العربي للدراسات الإنسانية.

- الترمذي، محمد عيسى(١٤١٠هـ). سنن الترمذي . بيروت. دار إحياء التراث .
- التويم، خالد محمد(١٤٢٥هـ). *الثقافة الإسلامية المفاهيم والسمات*. مكة : مطابع الصفا.
- الجندي، أنور(١٤٠٧هـ).أهداف التغريب في العالم الإسلامي. القاهرة: الأمانة العامة للأزهر.
- الجهني، مانع حماد (١٤٢٨هـ). الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة . (ط٣). الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر .
- الحامد، محمد معجب.(١٤٢٦هـ) . التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. (ط٣) . الرياض : مكتبة الرشد .
- الحربي ، سعود هلال (١٤٢٨هـ).السياسة التعليمية . الرياض : العبيكان للنشر.
- الحقيل ،سليمان عبدالرحمن (١٤١٥هـ). التعليم الإبتدائي في المملكة العربية السعودية. (ط٣) .الرياض : دار الحميضي
- الحقيل ،سليمان عبدالرحمن .(١٤٢٤هـ). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. (ط١٥). الرياض: مطابع الحميضي .
- الخالدي، صلاح، سعيد، همام (١٤٣٣هـ). الوجيز في الثقافة الإسلامية. عمان: دار الفكر.
- الخالدي، صلاح محمد(١٩٩٣م) . مفاتيح للتعامل مع القرآن. دمشق : دار القلم .
- الخطيب، عمر عودة. (١٣٩٧هـ). *لمحات في الثقافة الإسلامية*: بيروت. دار الرسالة.
- الربيعي، سعيد حمد . (٢٠٠٨م) . التعليم العالي في عصر المعرفة : التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل . عمان: دار الشروق .
- الزهراني ،علي محمد.(١٤٣٢هـ).اسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- الزيات ، أحمد ،والنجار، محمد ، وعبدالقادر ،حامد ،ومصطفى ، ابراهيم (٢٠٠٨م). المعجم الوسيط . مصر : دار الدعوة .
- السبيعي، ونيان (١٤٣٤هـ). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود .
- السعدي، عبدالرحمن ناصر(١٤٢٠هـ).تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.
- السنبل ،عبدالعزيز، والخطيب، محمد، ومتولي، مصطفى، وعبدالجواد، مور الدين. (١٤٢٩هـ) .نظام التعليم في المملكة العربية السعودية الرياض : دار الخريجي .
- السيد، سعد الدين (١٤١٩هـ). احذروا الأساليب الحديثة في مواجهة الإسلام . القاهرة : مكتبة الصحابة .
- الشايع، علي، وعامر طارق عبدالرؤوف، وعامر ربيع عبدالرؤوف. (١٤٣٣هـ). التعليم العالي وتحديات المستقبل. الرياض: دار الزهراء.
- الشهري، عوض محمد (١٤٣٥هـ). تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى في ضوء المفاهيم اللازمة لتنمية الوعي بظاهرة الفساد الإداري . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- الصاعدي عابد عبدالله .(١٤١٧هـ). المضامين التربوية وتطبيقاتها في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية جامعة ام القرى .
- الطحان ، محمود .(١٤٠٥هـ).تيسير مصطلح الحديث. الرياض : مكتبة المعارف للنشر
- العساف، صالح بن حمد .(١٤٢٧هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٤). الرياض: دار العبيكان .

- العقيل، عبدالله بن عقيل. (١٤٢٦هـ). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.
- الغامدي ،حمدان أحمد، عبد الجواد، نور الدين (١٤٢٦هـ). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد .
- الغامدي ،عادل مشعل.(١٤٣٣هـ). تطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- الفنتوخ، عبدالقادر عبدالله.(١٤٣٣هـ).التعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود .
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (١٤٢٦هـ). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القاسم، خالد عبدالله (١٤٣٦هـ). المدخل إلى الثقافة الإسلامية. الرياض: دار الوطن.
- القرني، إبراهيم سعد (١٤١٩هـ) تقويم مقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود .
- القرطبي ،محمد بن أحمد.(١٤٢٣هـ). الجامع لأحكام القرآن. الرياض :دار عالم الكتب.
- المالكي، ريم مصلح . (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الاخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الطائف .
- المهدي، ياسر فتحي، والحربي، قاسم عائل . (١٤٣٧هـ) . نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية الواقع والمأمول (ط٢) .الرياض: مكتبة الرشد .
- الميداني، عبدالرحمن حبنكه (١٤١٥هـ). أجنحة المكر الثلاثة . دمشق : دار القلم .
- الوكيل، حلمي والمفتي محمد. (١٩٩٧م). أسس بناء المناهج. القاهرة. دار الكتاب الجامعي.

- الناجم، محمد عبدالعزيز .(١٤٢٦هـ).برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية (مقررات الإعداد) لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة ومدى فعاليته في تحسين اتجاه الطلاب للمنهج المطور. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود .
- النبهان، محمد فاروق(١٤٣٧هـ) . *مبادئ الثقافة الإسلامية*. لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية .
- النجيمي، محمد يحي. الثقافة الإسلامية مقرر دراسي في جامعات المملكة. ورقة عمل قدمت في ندوة بتاريخ ١٤٢٦/١٠/٢٧هـ. مسترجع من موقع www.kau.edu.sa
- النحلاوي، عبدالرحمن.(١٤٠٣هـ).أصول التربية الإسلامية وأساليبها.(ط٤). دمشق: دار الفكر.
- بادحدح، علي (١٤٢٧هـ).الثقافة الإسلامية .جدة : مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز
- بهاء الدين ،حسين كامل (١٩٩٧م) .التعليم والمستقبل . القاهرة : دار المعارف .
- تايلور، إدوارد. (٢٠٠٨م). الثقافة البدائية. ترجمة: مبروك بوطقوقة. الجزائر: مركز فاعلون للدراسات الثقافية والشعبية
- تمار، يوسف(٢٠٠٧م).تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. الجزائر: كوك للدراسات والنشر.
- جمال، أحمد محمد (١٤١٨هـ). محاضرات في الثقافة الإسلامية.(ط٧).مكة :مكتبة الثقافة.
- حافظ، محمد علي(١٩٧٦م). تطوير السياسة التعليمية في المجتمع العربي. القاهرة :دار الكشاف.

- حسين، سمير محمد(١٩٩٦م).*تحليل المضمون*. القاهرة :عالم الكتب .
- حكيم، عبدالحميد عبد المجيد .(١٤١٩هـ) .مدى تنفيذ مبادئ السياسة التعليمية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية العامة بمنطقة مكة المكرمة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى .
- سحتوت، إيمان، محمود، إيمان (١٤٣٦هـ). سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.
- سعادة، جودت أحمد(١٤٢٥هـ). المنهج المدرسي المعاصر. (ط٤) عمان: دار الفكر.
- سعد الدين، إيمان عبد المؤمن (١٤٢٨هـ). الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة. الرياض: مكتبة الرشد.
- شاهين، سلطان. (١٤٣٥هـ). الثقافة الإسلامية وحاجة الطالب إليها رؤية مستقبلة لمقرر الثقافة الإسلامية في جامعة طيبة. مجلة جامعة طيبة. عدد (٤). ص٢٧٣-٣٦١.
- شعت، طلال رائد (١٤٢٧هـ). الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي. المدينة: دار طيبة.
- شكري، سيد أحمد. (١٩٨٠م). منهجية تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية. القاهرة. دار المعرفة الجامعية.
- شوق، محمود أحمد (١٤١٦هـ). تطوير المناهج الدراسية . الرياض: دار عالم الكتب.
- صديق، يوسف محمد ،والجابري، ابتسام بدر (١٤٢٦هـ) . الثقافة الإسلامية ومرتكزات الثبات المعاصرة. الرياض : مكتبة الرشد .
- طعيمه، رشدي احمد (١٤٢٥هـ) . *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي .
- طعيمه، صابر(١٤٠٤هـ).أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي. بيروت: عالم الكتب.

- عطيه، عماد محمد(١٤٣٣هـ). التعليم العالي: تاريخه – فلسفاته. الرياض: مكتبة الرشد.
- عليان، ربحي مصطفى.(٢٠٠١م).البحث العلمي أسسه. مناهجه وأساليبه.اجراءاته. عمان: بيت الأفكار الدولية .
- عليان، شوكت محمد .(١٤١٦هـ) . الثقافة الإسلامية وتحديات العصر . الرياض: دار الشواف.
- عويس، عبدالحليم. (د.ت) . ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة . دمشق: دار القلم .
- فتح الله، أكرم رضوان (١٤٣٨هـ). مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى. مطابع الجامعة.
- فوده، حلمي محمد. (١٤١٠هـ). المرشد في كتابة الأبحاث. (ط٦). جده: دار الشروق.
- محفوظ، محمد(٢٠٠٠).*الحضور والمثاقفة ـ المثقف العربي وتحديات العولمة*. الدار البيضاء: المركز الثقافي.
- محمود، احمد فؤاد (١٤٢١هـ).*أضواء على الثقافة الإسلامية*. الرياض : دار اشبيليا .
- مرسي، محمد عبدالعليم(١٤١٧هـ). *المنظور الإسلامي للثقافة والتربية*. الرياض: مكتبة العبيكان .
- مسلم، مصطفى (٢٠٠٧م). الثقافة الإسلامية : تعريفها ـ مصادرها ـ مجالاتها ـ تحدياتها . الشارقة : دار إثراء للنشر والتوزيع .
- هيكل، محمد حسين(٩٩١ م). حصوننا مهددة من الداخل. (ط٨). مصر: مكتبة الأنجلو.
- وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ). الرياض. مطابع الوزارة.
- وقيع الله، محمد (١٤٣٩هـ). مدخل إلى أساسيات الثقافة الإسلامية. الكويت: مكتبة الفلاح.

المراجع الالكترونية:

- موقع جامعة أم القرى.
- موقع جامعة الملك سعود.
- موقع جامعة الملك فهد.

ملاحق الدراسة

- استمارة تحليل مقررات الثقافة الإسلامية
- استمارة تحكيم التصور المقترح
- بيان بأسماء المحكمين
- بيان بمقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات
- تسهيل مهمة باحث
- جداول تحقق عناصر السياسة بالجامعات السعودية

جدول (١/١)استمارة تحليل مقررات الثقافة الإسلامية حسب عناصر وثيقة السياسة التعليمية ومجالاتها

رقم المادة	م	المجال الأول: الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
٢	١	الإيمان بالله رباً				
	٢	الإيمان بالإسلام ديناً				
	٣	الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً .				
٣	٤	التصور الإسلامي الكامل للكون				
	٥	التصور الإسلامي الكامل للإنسان				
	٦	التصور الإسلامي الكامل للحياة				
	٧	الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى ، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب				
٤	٨	الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل ، يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل				
٥	٩	الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان				
	١٠	الرسالة المحمدية تنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء				
٦	١١	التخلق بالمثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزَّة في الدنيا والسعادة في الدار الآخرة				
٧	١٢	الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيامِ بأمانة الله في الأرض				
		المجموع				

جدول (١/٢)

رقم المادة	م	المجال الأول: الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
٨	١٣	فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ، ومن ثم الإفادة من هذه التنمية التي شارك فيها				
٩	١٤	تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة بحشمة ووقار وفي ضوء شريعة الإسلام .				
١٠	١٥	طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام				
	١٦	ونشر العلم وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكانياتها .				
١١	١٧	العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم				
	١٨	والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.				
١٢	١٩	توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها منهجاً وتأليفاً وتدريساً وجهة إسلامية حتى تكون منبثقة من الإسلام متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد				
١٣	٢٠	الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام .				
١٤	٢١	التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية .				
١٥	٢٢	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة				
١٦	٢٣	التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، بتتبعها والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم				
١٧	٢٤	الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية وأنها خير أمَّة أُخرجت للناس .				
	٢٥	والإيمان بوحدة الأمة الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها .				
		المجموع				

جدول (١/٣)

رقم المادة	م	المجال الأول: الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
١٨	٢٦	الارتباط الوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي .				
	٢٧	الإفادة من سير أسلافنا ، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا .				
١٩	٢٨	التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم				
٢٠	٢٩	احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام والتي شرع حمايتها حفاظاً على الأمن ، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال				
٢١	٣٠	التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على الخاصة				
٢٢	٣١	النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات ، وينمي الولاء والإخلاص .				
٢٣	٣٢	شخصية المملكة العربية السعودية متميزة لخصوصية المقدسات ومهبط الوحي واتخاذ الإسلام دستور حياة				
٢٤	٣٣	الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله ، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أُخرى				
٢٥	٣٤	الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة من واجبات الدولة والأفراد				
٢٦	٣٥	الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة وهو ماضالى يوم القيامة .				
٢٧	٣٦	القوة في أسمى صورها واشمل معانيها تتمثل في العقيدة وقوة الخلق وقوة الجسم .				
		المجموع				

جدول (١/٤)

رقم المادة	م	المجال الثاني: غايات التعليم وأهدافه العامة	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
	٣٧	تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة .				
٢٩	٣٨	استقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكام الشريعة العامة الشاملة .				
٣٠	٣٩	النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما				
	٤٠	العمل بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .				
٣١	٤١	تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام				
٣٢	٤٢	تحقيق الخلق القرآني في المسلم				
	٤٣	التأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة				
٣٣	٤٤	تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها				
٣٤	٤٥	تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع				
٣٥	٤٦	تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .				
	٤٧	إعداد الطلاب للإسهام في حل مشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية				
٣٦	٤٨	تأكيد كرامة الفرد				
	٤٩	وتوفير الفرص المناسبة للفرد لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة				
		المجموع				

جدول (١/٥)

رقم المادة	م	تابع المجال الثاني: غايات التعليم وأهدافه العامة	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
	٥٠	دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع .				
٣٧	٥١	واكتشاف ما ينطوي عليه الكون من أسرار قدرة الخالق ، للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته				
٣٨	٥٢	بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام فإن الإسلام دين ودنيا				
	٥٣	والفكر الإسلامي يفي بمطالب الحياة البشرية في أرقى صورها .				
٣٩	٥٤	تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة				
٤٠	٥٥	رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب .				
	٥٦	وتهيئة الجو المدرسي المناسب للطالب .				
٤١	٥٧	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين .				
	٥٨	وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل .				
	٥٩	وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه				
	٦٠	وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً .				
٤٢	٦١	الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة				
		المجموع				

جدول (١/٦)

رقم المادة	م	تابع المجال الثاني: غايات التعليم وأهدافه العامة	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
٤٢	٦٢	وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة				
	٦٣	وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال (مجال الإنجازات والعلوم والآداب والفنون المباحة)				
	٦٤	تعريف الناشئة برجالات الفكر الإسلامي .				
	٦٥	وتبيان نواحي الابتكار في آراء وأعمال رجالات الفكر الإسلامي في مختلف الميادين العلمية والعملية .				
٤٣	٦٦	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية .				
	٦٧	التدرب على استعمال لغة الأرقام ، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي				
٤٤	٦٨	تنمية مهارات القراءة ، وعادة المطالعة والقدرة اللغوية سعياً وراء زيادة المعارف				
٤٥	٦٩	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم .				
٤٦	٧٠	تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه .				
	٧١	وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض مع التاريخ .				
	٧٢	إبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة تولد لديها الثقة والإيجابية				
٤٧	٧٣	تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة وحضارة عالمية إنسانية عريقة				
	٧٤	تبصير الطلاب بما لوطنهم من مزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية				
		{المجموع				

جدول (١/٧)

رقم المادة	م	تابع المجال الثاني: غايات التعليم وأهدافه العامة	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
٤٧	٧٥	وبما لمكانته من أهمية عالمية بين أمم الدنيا				
٤٨	٧٦	فهم البيئة بأنواعها المختلفة				
	٧٧	توسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم ، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية ،				
	٧٨	التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام ومركزها الجغرافي والاقتصادي				
	٧٩	التأكيد على دور بلادنا السياسي والقيادي في الحفاظ على الإسلام والقيام بواجب دعوته ، وإظهار مكانة العالم الإسلامي والعمل على ترابط أمته				
٤٩	٨٠	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والابتكارات النافعة				
	٨١	العمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى وإسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية				
٥٠	٨٢	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي				
٥١	٨٣	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات				
٥٢	٨٤	مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئة في كل مرحلة ومساعدتهم على النمو السوي روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً .				
	٨٥	التأكيد على الناحية الروحية الإسلامية بحيث تكون هي الموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع				
٥٣	٨٦	التعرف على الفروق الفردية بين للطلاب توطئة لحسن توجيههم				
	٨٧	مساعدة الطلاب على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .				
		المجموع				

جدول (١/٨)

رقم المادة	م	تابع المجال الثاني: غايات التعليم وأهدافه العامة	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
٥٤	٨٨	العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم عملاً بجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة				
٥٥	٨٩	التربية الخاصة والعناية بالمعوقين جسمياً أو عقلياً				
٥٦	٩٠	الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم				
	٩١	وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة				
	٩٢	وبوضع برامج خاصة				
٥٧	٩٣	تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني				
٥٨	٩٤	غرس حب العمل في نفوس الطلاب ، والإشادة به في سائر صوره .				
	٩٥	الحض على إتقان العمل والإبداع فيه				
	٩٦	التأكيد على مدى أثر اتقان العمل في بناء كيان الأمة .				
٥٩	٩٧	إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا				
	٩٨	والقيام بواجب رسالة الإسلام				
٦٠	٩٩	وإقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته				
		المجموع				

جدول (١/٩)

رقم المادة	م	المجال الثالث: أهداف التعليم العالي	الموضوع الرئيس		الموضوع الفرعي	
			صريح	ضمني	صريح	ضمني
	١٠	تنمية عقيدة الولاء لله التي تشعره بمسؤولياته عن أمة الإسلام				
١٠٩	١٠١	تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة				
١١٠	١٠٢	إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً .				
١١١	١٠٣	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة				
١١٢	١٠٤	القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي ، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات				
	١٠٥	إيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)				
١١٣	١٠٦	النهوض بحركة التأليف بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية				
	١٠٧	الإنتاج العلمي بما يمكن البلاد من دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة				
١١٤	١٠٨	ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن				
	١٠٠	وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين				
١١٥	١١٠	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم				
		المجموع				

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى بمكة المكرمة

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

سعادة الدكتور/..... وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء وثيقة السياسة التعليمية ، للحصول على درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية بجامعة أم القرى بكلية التربية، وهذا يتطلب بناء تصور مقترح لتطوير موضوعات مقررات الثقافة الإسلامية حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة وأهدافها. ونظراً لثقة الباحث في خبرتكم في هذا المجال فإنه يرجو من سعادتكم التفضل بقراءة ما ورد في القائمة المرفقة والتي احتوت على جملة من الموضوعات والتي قام الباحث بإدراجها كتصور مقترح ومن ثم إبداء رأيكم فيها من حيث مدى انتماء هذه الموضوعات للعناصر المتضمنة بوثيقة السياسة التعليمية ومدى ارتباط هذه الموضوعات بها، علماً بأن جميع هذه البيانات لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وأخيراً يتقدم الباحث لكم بخالص الشكر وجميل العرفان، سائلاً المولى أن يمدكم بالعون والسداد والتوفيق .

الباحث / علي بن أحمد عطيه الزهراني

جوال / ٠٥٥٨٢٧٢٤٣٨

إيميل / aliuqu@gmail.com

بيانات المحكم

الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة	التخصص

استمارة تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية
في ضوء وثيقة السياسة التعليمية
جدول (٢)

م	عناصر السياسة التعليمية	الموضوع المقترح	انتماء الموضوع للعناصر		ارتباط الموضوع بالعناصر		المقترحات
			منتمي	غير منتمي	مرتبط	غير مرتبط	
١	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة	١- الإسلام والتنمية الشاملة					
		٢. دور التعليم في التنمية وفق رؤية ٢٠٣٠					
		٣- التنمية في رأس المال البشري					
٢	التناسق المنسجم مع العلوم والمنهجية التطبيقية التقنية باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية	١- التقنية الحديثة وإمكانية استثمارها .					
		٢- العلاقة بين الدين والعلم					
		٣. موقف الشريعة الإسلامية من الجرائم الإلكترونية					
٣	التأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة	١- حقوق الملكية الفكرية					
		٢- أخلاقيات البحث العلمي					
		٣. الضوابط الخلقية لتطبيق المعرفة					
٤	رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب	١- الصحة النفسية والإرشاد النفسي					
		٢- أساليب القرآن في علاج الاضطرابات النفسية					
		٣- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام					
٥	تهيئة الجو المدرسي المناسب للطالب	١. عوامل جذب الطالب للتعلم					
		٢. البيئة التعليمية في العهد النبوي واساليبها					
		٣–التعلم النشط.					
٦	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين.	١. الموهبة أساليب اكتشافها ورعايتها من منظور الإسلام					
		٢. التفكير العلمي : مهارات وخطوات					
		٣. العمل التعاوني والتنافسي					
٧	تقوية القدرة على المشاهدة والتأمل.	١. التفكير والتأمل والمشاهدة في القرآن الكريم					

م	عناصر السياسة التعليمية	الموضوع المقترح	انتماء الموضوع للعناصر		ارتباط الموضوع بالعناصر		المقترحات
			منتمي	غير منتمي	مرتبط	غير مرتبط	
		٢. التصور الإسلامي للك ون					
		٣. آيات الله في الأنفس :أمثلة ودلائل علمية وطبيه					
٨	الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة	١. البحث العلمي والتقدم الحضاري					
		٢. القيم الإسلامية والتقدم العلمي					
		٣. تكاملية العلوم في الإسلام					
٩	إظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة	١. أبرز الجهود الإنسانية في مجالات العلوم					
		٢الترجمة والتأليف العلمي في العصور الإسلامية					
		٣. فضل العرب على الغرب في العلوم					
١٠	إبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال (مجال الإنجازات والعلوم والآداب والفنون المباحة)	١. نماذج من أعلام المسلمين وإنجازاتهم					
		٢. حضارة المسلمين ودروها في الحياة الغربية والأوربية .					
		٣. أسباب قوة المسلمين ومجالات تقدمهم .					
١١	تبيان نواحي الابتكار في آراء وأعمال رجالات الفكر الإسلامي في مختلف الميادين العلمية والعملية	١. المواهب الإسلامية نماذج					
		٢. المبتكرات الإسلامية وأبرز روادها .					
		٣. دور العلماء المسلمين في المبتكرات					
١٢	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية.	١. الإعجاز العددي في القرآن الكريم					
		٢. التفكير الرياضي وأهميته من منظور التربية الإسلامية					
		٣. دور علماء المسلمين في الرياضيات					
١٣	التدرب على استعمال لغة الأرقام، والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي	١. القياس والتقييم والتقويم					
		٢. التمارين الحسابية ودورها في المجال العلمي والعملي					
		٣. لغة الأرقام وتطبيقاتها العصرية					
١٤	تنمية مهارات القراءة، وعادة المطالعة والقدرة اللغوية سعياً وراء زيادة المعارف	١. مهارات القراءة والمطالعة وأهميتها					
		٢. دور المجمعات اللغوية وأثرها في المعرفة					
		٣. التطبيقات التقنية وتنمية مهارات المعرفة					
١٥	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم	١. الإقناع والتأثير في الآخرين					
		٢. وسائل تطوير الذات وفق الضوابط الشرعية					
		٣. مهارات الإتصال في السنة النبوية					
	تبصير الطلاب بما لوطنهم من مكانة	١. الإسلام والوطنية					

م	عناصر السياسة التعليمية	الموضوع المقترح	انتماء الموضوع للعناصر		ارتباط الموضوع بالعناصر		المقترحات
			منتمي	غير منتمي	مرتبط	غير مرتبط	
١٦	وأهمية عالمية بين أمم الدنيا	٢. الهوية الثقافية السعودية					
		٣. الإسلام والإنسانية العالمية					
١٧	فهم البيئة بأنواعها المختلفة	١. القيم البيئية					
		٢. التنمية المستدامة					
		٣. المحافظة على البيئة من وجهة نظر التربية الإسلامية					
١٨	توسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية،	١. المؤسسات والهيئات العالمية الإسلامية (رابطة العالم الإسلامي نموذجاً)					
		٢. نماذج من الرحالة المسلمين .					
		٣. العلماء والتجار المسلمين وأثرهم في إبراز اقطار العالم وثرواته الطبيعية					
١٩	التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام ومركزها الجغرافي والاقتصادي	١. الهيئات والمؤسسات والقطاع الخاص المعني بالثروات الطبيعية ودورها التنموي واهتمام بلادنا بها... نماذج وتاريخ					
		٢. الاقتصاد السعودي ودوره في نهضة العالم					
		٣. الإعلام ودوره في التأكيد على ثروات بلادنا					
٢٠	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والابتكارات النافعة	١. اللغة العربية واللغات الأجنبية					
		٢. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .					
		٣. نماذج من تجارب النظم التعليمية للغات أخرى					
٢١	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الوعي الصحي	١. الممارسات الصحية اليومية نماذج ووقائع					
		٢. الإرشاد والتثقيف الصحي والغذائي وأهميتها					
		٣. العادات اليومية من منظور التربية الإسلامية					
٢٢	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات	١. التربية الترويحية في الإسلام (النوادي الرياضية الشبابية واهميتها لمجتمع صحي)					
		٢. القوة في الإسلام					
		٣. الإعلام ودوره في التثقيف الصحي والرياضي					
٢٣	العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم	١. التربية الفكرية في الإسلام					
		٢. أنماط الشخصية وسماتها					

م	عناصر السياسة التعليمية	الموضوع المقترح	انتماء الموضوع للعناصر		ارتباط الموضوع بالعناصر		المقترحات
			منتمي	غير منتمي	مرتبط	غير مرتبط	
	عملاً بجعل التعليم حقاً مشاعاً بين جميع أبناء الأمة	٣. البرامج التعليمية التعويضية					
٢٤	الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم	١. الإسلام والموهبة : نماذج وشخصيات					
		٢. اكتشاف الموهوبين ورعايتهم					
		٣. رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام					
٢٥	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة	١. أهمية طلب العلم وثمراته					
		٢. العلاقة بين الدين والعلم والتقدم الحضاري					
		٣. رأس المال المعرفي					
٢٦	تنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) بما يسد حاجة التعريب ويجعل المعرفة في متناول أكبر عدد من المواطنين	١. تعريب العلوم .					
		٢. الجهود العربية في التعريب					
		٣. الجامعات ودورها في التعريب وتسهيل المعرفة					
٢٧	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه مما جد بعد تخرجهم	١. التعليم والتدريب					
		٢. الاستدامة المعرفية					
		٣. الاستثمار البشري من منظور الإسلام					
	ابداء رأي المحكم						

بيان بأسماء المحكمين لاستمارة التصور المقترح للدراسة

م	الاسم	الدرجة	جهة العمل	التخصص
١	د/ محمد عبدالرؤوف عطيه	استاذ	جامعة الملك خالد	اصول تربية
٢	د/ محمد محرم أحمد عفيفي	استاذ مشارك	جامعة أم القرى	مناهج وطرق تدريس
٣	د/ عبدالله بن حلفان الأسمري	استاذ مشارك	جامعة أم القرى	اصول تربية
٤	د/ خالد عبدالرحمن العسكر	استاذ مشارك	جامعة سطام	الفقه واصوله
٥	د/ علي بن ابراهيم الزهراني	استاذ مشارك	الجامعة الإسلامية	اصول تربيه
٦	د/ حمود بن احمد الحارثي	استاذ مشارك	جامعة أم القرى	ثقافة إسلامية
٧	د/ هشام محمد ابراهيم مخيمر	استاذ مشارك	جامعة أم القرى	علم نفس وتقويم
٨	د/ ابراهيم علي بن ولي الحكمي	استاذ مشارك	جامعة جازان	ثقافة إسلامية
٩	د/ ابراهيم علي الحذيفي	استاذ مساعد	جامعة أم القرى	ثقافة إسلامية
١٠	د/ أحمد بن علي الغامدي	استاذ مساعد	جامعة جده	ثقافة إسلامية
١١	د/ علي بن محمد الراشدي	استاذ مساعد	جامعة الباحة	ثقافة إسلاميه
١٢	د/ إبراهيم بن يحيى البخاري	استاذ مساعد	تعليم مكة المكرمة	اصول تربية
١٣	د/ سعاد عبدالرحمن الفهيد	استاذ مساعد	وزارة التعليم	اصول تربية

بيان بمقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية عينة بحث بناء على توصيف هذه المقررات حسب كل جامعة

الجامعة	المستوى	اسم المقرر ورمزه	موضوعاته	اسم الكتاب	المؤلف	ملاحظات
أم القرى بمكة المكرمة	الأول	الثقافة الإسلامية ١٠١	مقدمات في الثقافة والعقيدة	كتاب الثقافة الإسلامية ١٠١	اللجنة العلمية بكلية الدعوة وأصول الدين	مطبوعات الجامعة ١٤٣٦هـ
	الثاني	الثقافة الإسلامية ٢٠١	مصادر التشريع	كتاب الثقافة الإسلامية ٢٠١	اللجنة العلمية بكلية الدعوة وأصول الدين	مطبوعات الجامعة ١٤٣٦هـ
	الثالث	الثقافة الإسلامية ٣٠١	النظم الإسلامية	كتاب الثقافة الإسلامية ٣٠١	اللجنة العلمية بكلية الدعوة وأصول الدين	مطبوعات الجامعة ١٤٣٦هـ
	الرابع	الثقافة الإسلامية ٤٠١	المجتمع الإسلامي	كتاب الثقافة الإسلامية ٤٠١	اللجنة العلمية بكلية الدعوة وأصول الدين	مطبوعات الجامعة ١٤٣٦هـ
الملك سعود بالرياض	الأول	الثقافة الإسلامية ١٠١ سلم	الثقافة الإسلامية	أصول الثقافة الإسلامية	مجموعة مؤلفين بقسم الدراسات الإسلامية	مطبوعات جامعة الملك سعود
	الثاني	الثقافة الإسلامية ١٠٢ سلم	الأسرة في الإسلام	الأسرة في الإسلام	مجموعة مؤلفين بقسم الدراسات الإسلامية	مطبوعات جامعة الملك سعود
	الثالث	الثقافة الإسلامية ١٠٣ سلم	أخلاقيات المهنة	أخلاقيات المهنة	مجموعة مؤلفين بقسم الدراسات الإسلامية	مطبوعات جامعة الملك سعود
	الرابع	الثقافة الإسلامية ١٠٤ سلم	السيرة النبوية	دراسات في السيرة النبوية	مجموعة مؤلفين بقسم الدراسات الإسلامية	مطبوعات جامعة الملك سعود
الملك فهد للبترول والمعادن بالدمام	الأول	المستوى الأول داع ١١١	الإيمان	الإيمان أركانه وثمراته في ضوء القرآن والسنة	د. محمد عبدالقادر هنادي	شركة المدينة للطباعة والنشر
	الثاني	المستوى الثاني ٢١٢	أخلاقيات المهنة	أخلاقيات المهنة في الإسلام وتطبيقاتها في أنظمة المملكة	د. عصام عبدالمحسن الحميدان	مكتبة العبيكان
	الثالث	المستوى الثالث داع ٣٢٢	حقوق الإنسان	حقوق الإنسان في الإسلام	د. راوية أحمد الطهار	مكتبة دار الزمان
	الرابع	المستوى الرابع داع ٤١٦	السيرة النبوية	الرحيق المختوم	صفي الرحمن المباركفوري	دار الوفاء ١٤٣٥هـ

جدول واقع نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في تحقيق عناصر السياسة التعليمية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

جدول رقم (١ / ٣)

المجال الأول الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	
الأسس التي تحققت ضمن مفردات المنهج	الأسس التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج
الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً	التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) ، باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية
التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى ، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة
الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .	التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها
الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، وتنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء .	
المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزَّة في الدنيا ، والسعادة في الدار الآخرة	
الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيامِ بأمانة الله في الأرض	
فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه	
تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة	
طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة	
العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي	
توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد	

الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية ، وأنها خير أمَّة أُخرجت للناس ،والإيمان بوحدتها على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها	
الارتباط الوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي والإفادة من سير أسلافنا	
التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم	
احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن ، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال	
التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة	
النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات	
شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به ، من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة	
الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله	
الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة	
الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة	
القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها : قوة العقيدة وقوة الخلق وقوة الجسم	

جدول رقم (٢ / ٣)

المجال الثاني غايات التعليم وأهدافه	
الغايات والأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	الغايات والأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج
تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة	دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق
النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما والعمل بهما.	رفع مستوى الصحة النفسية لإحلال السكينة في نفس الطالب ، وتهيئة الجو المدرسي المناسب .
تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل
تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة	الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة
تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية ، والتدرب على استعمال لغة الأرقام
تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع	تنمية مهارات القراءة ، وعادة المطالعة ، سعياً وراء زيادة المعارف
تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة ، بلغة سليمة وتفكير منظّم .
تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة . بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام	تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه
تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحيا	تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية
تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني	فهم البيئة بأنواعها المختلفة ، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم
إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية
إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ، ونشر الوعي الصحي
	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم
	مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً
	التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم .
	العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم .
	التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً والاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم .

جدول رقم (٣/٣)

المجال الثالث أهداف التعليم العالي	
الأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	الأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج
تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام ، لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة
إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ، ومبادئ الإسلام السديدة .	القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي ، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)
	النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية
	ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن ، وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) ، بما يسد حاجة التعريب
	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية ، التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل

جدول واقع نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في تحقيق عناصر السياسة التعليمية جامعة الملك سعود بالرياض

جدول رقم (٤/١)

المجال الأول الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	
الأسس التي تحققت ضمن مفردات المنهج	الأسس التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج
الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً	التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) ، باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية
التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى ، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة
الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .	التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، بتتبعها والمشاركة فيها
الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، وتنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء .	توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد
المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزَّة في الدنيا ، والسعادة في الدار الآخرة	
الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيامِ بأمانة الله في الأرض	
فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه	
تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة	
طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة	
العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي	
الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام ، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها	
التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، بتتبعها والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع	

والإنسانية بالخير والتقدم	
الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية ، وأنها خير أمَّة أُخرجت للناس	
الارتباط الوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا ، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا .	
التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم .	
احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن ، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال	
التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة .	
النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات ، وينمي الولاء والإخلاص	
شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به ، من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة	
الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله	
الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة	
الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة	
القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها : قوة العقيدة وقوة الخلق وقوة الجسم	

جدول رقم (٢ / ٤)

المجال الثاني غايات التعليم وأهدافه	
الغايات والأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	**الغايات والأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج**
تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة	دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق
النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما والعمل بهما.	رفع مستوى الصحة النفسية لإحلال السكينة في نفس الطالب ، وتهيئة الجو المدرسي المناسب .
تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل
تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة	الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة
تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية ، والتدرب على استعمال لغة الأرقام
تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع	تنمية مهارات القراءة ، وعادة المطالعة ، سعياً وراء زيادة المعارف
تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة ، بلغة سليمة وتفكير منظّم .
تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة .	تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية
	فهم البيئة بأنواعها المختلفة ، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم
بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية
تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحيا	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ، ونشر الوعي الصحي
تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم
إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا	التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم
إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته	العناية بالمتأخرين دراسياً ووضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجاتهم
تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه	التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً والاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم .
مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً	

جدول رقم (٣ / ٤)

المجال الثالث أهداف التعليم العالي	
الأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	**الأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج**
تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام ، لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة
إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً لأد واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ، ومبادئ الإسلام السديدة .	القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي ، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي في الآداب والعلوم والمخترعات ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)
	النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية
	ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن ، وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات) ، بما يسد حاجة التعريب
	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية ، التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل

جدول واقع نتائج تحليل مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في تحقيق عناصر السياسة التعليمية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالدمام

جدول رقم (١/٥)

المجال الأول الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم	
الأسس التي تحققت ضمن مفردات المنهج	الأسس التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج
الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً	التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية
التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة ، وأن الوجود كله خاضع لما سنَّه الله تعالى ، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب	ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة
الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، فاليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل	التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب ، بتتبعها والمشاركة فيها
الرسالة المحمدية هي المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان ، وتنقذ البشرية ممَّا تردت فيه من فساد وشقاء .	توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها حتى تكون منبثقة من الإسلام ، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد
المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بنّاءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم لتحقيق العزَّة في الدنيا ، والسعادة في الدار الآخرة	شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة
الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم وأناط بها القيامِ بأمانة الله في الأرض	الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله
فرص النمو مهيَّأة أمام الطالب للمساهمة في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه	
تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة	
طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام ، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة	
العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي	
الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام ، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها	
التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب	

، بتتبعها والمشاركة فيها ، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم	
الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية ، وأنها خير أمَّة أُخرجت للناس	
الارتباط الوثيق بتاريخ أُمتنا وحضارة ديننا الإسلامي ، والإفادة من سير أسلافنا ، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا .	
التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم .	
احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن ، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال	
التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثاراً للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة .	
النصح المتبادل بين الراعي والرعية بما يكفل الحقوق والواجبات ، وينمي الولاء والإخلاص	
الدعوة إلى الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بالحكمة والموعظة الحسنة	
الجهاد في سبيل الله فريضة محكمة وسنة متبعة وضرورة قائمة	
القوة في أسمى صورها وأشمل معانيها : قوة العقيدة وقوة الخلق وقوة الجسم	

جدول رقم (٥/٢)

المجال الثاني غايات التعليم وأهدافه	
الغايات والأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	**الغايات والأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج**
تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة	دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع ، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق
النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما والعمل بهما.	رفع مستوى الصحة النفسية لإحلال السكينة في نفس الطالب ، وتهيئة الجو المدرسي المناسب .
تزويد الفرد بالأفكار والمشاعر والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام	تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين ، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل
تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة	مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة روحياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً
تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أُمته	تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية ، والتدرب على استعمال لغة الأرقام
تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع	تنمية مهارات القراءة ، وعادة المطالعة ، سعياً وراء زيادة المعارف
تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها	اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة ، بلغة سليمة وتفكير منظّم .
تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة .	تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة ، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية
بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام	فهم البيئة بأنواعها المختلفة ، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم
تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحيا	تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية
تدريب الطاقة البشرية اللازمة ، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني	تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ، ونشر الوعي الصحي
إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا	إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم
إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته	التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب توطئة لحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم
تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه	العناية بالمتأخرين دراسياً ، والعمل على إزالة ما يمكن إزالته من أسباب هذا التأخر
الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة	التربية الخاصة والعناية بالطلاب المعوقين جسمياً أو عقلياً
غرس حب العمل في نفوس الطلاب ، والإشادة به في سائر صوره .	الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم ، في إطار البرامج العامة
إقامة الصِّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته	إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائنا واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا.

جدول رقم (٥/٣)

المجال الثالث أهداف التعليم العالي	
الأهداف التي تحققت ضمن مفردات المنهج	**الأهداف التي لم تتحقق ضمن مفردات المنهج**
تنمية عقيدة الولاء لله ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام الله عن أمة الإسلام ، لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة	إتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة
إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ، ومبادئ الإسلام السديدة .	النهوض بحركة التأليف والإنتاج العلمي بما يطوع العلوم لخدمة الفكرة الإسلامية
القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي ، الذي يسهم في مجال التقدم العالمي ، في الآداب والعلوم والمخترعات ، وإيجاد الحلول السليمة الملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية (التكنولوجية)	ترجمة العلوم وفنون المعرفة النافعة إلى لغة القرآن ، وتنمية ثروة اللغة العربية من (المصطلحات)بما يسد حاجة التعريب
	القيام بالخدمات التدريبية والدراسات التجديدية ، التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الباحث/ علي الزهراني.

فضيلة عميد كلية الدعوة وأصول الدين سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

نفيدكم بأن الطالب/ علي بن أحمد عطية الزهراني - أحد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى- بصدد تطبيق أداة الدراسة والتي بعنوان: **"تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية"** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية والمقارنة.

نأمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والإيعاز لمن يلزم بتزويد الباحث **بتوصيف لمقررات الثقافة الإسلامية".**

بيانات التواصل مع الباحث

البريد الإلكتروني: aliuqu@gmail.com

رقم الجوال: 0558272438

شاكرين لكم كريم تعاونكم وصادق تجاوبكم

وتقبلوا تحياتي،،،

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي

د. ثامر بن حمدان جابر الحربي

فواز الشريف

الرقم: ٣٩٠١٠٨٥٦٧١ التاريخ: ٢٩/ ٨ / ٣٩ هـ المشفوعات: بدون

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الباحث/ علي الزهراني.

سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي

سلمه الله

الرياض – ت: ٠١١-٤٦٧٠٣٧٥ . فاكس: ٠١١-٤٦٧٧٥٨٠ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

نفيدكم بأن الطالب/ علي بن أحمد عطية الزهراني - أحد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى- بصدد تطبيق أداة الدراسة والتي بعنوان: **"تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية"** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية والمقارنة.

نأمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والإيعاز لمن يلزم بتزويد الباحث **بتوصيف لمقررات الثقافة الإسلامية".**

بيانات التواصل مع الباحث

البريد الإلكتروني: aliuqu@gmail.com

رقم الجوال: 0558272438

شاكرين لكم كريم تعاونكم وصادق تجاوبكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

د. ثامر بن حمدان جابر الحربي

قواز الشريف

الرقم: ٣٩٠١٠٨٥٦٧١ التاريخ: ٢٩ / ٨ / ١٤٣٩هـ المشفوعات: بدون

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الباحث/ علي الزهراني.

سعادة وكيل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن للدراسات العليا والبحث العلمي سلمه الله

الظهران – ت: ٠١٣٨٦٠٠٠٠٠ ص.ب: ٣١٢٦١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد؛

نفيدكم بأن الطالب/ علي بن أحمد عطية الزهراني - أحد طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة أم القرى- بصدد تطبيق أداة الدراسة والتي بعنوان: **"تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية"** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية الإسلامية والمقارنة.

نأمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والإيعاز لمن يلزم بتزويد الباحث **بتوصيف لمقررات الثقافة الإسلامية".**

بيانات التواصل مع الباحث

البريد الإلكتروني: aliuqu@gmail.com

رقم الجوال: 0558272438

شاكرين لكم كريم تعاونكم وصادق تجاوبكم .

وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري،،،

وكيل الجامعة

للدراسات العليا والبحث العلمي

د. ثامر بن حمدان جابر الحربي

فواز الشريف

الرقم: ٣٩٠١٠٨٥٦٧١ التاريخ: ٢٩ / ٨ / ٣٩ ١٤هـ المشفوعات: بدون